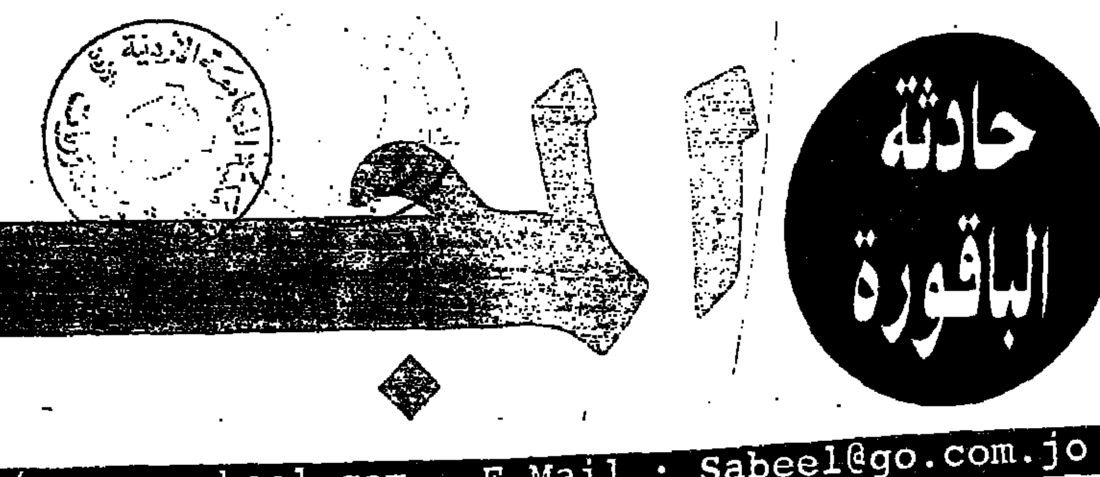
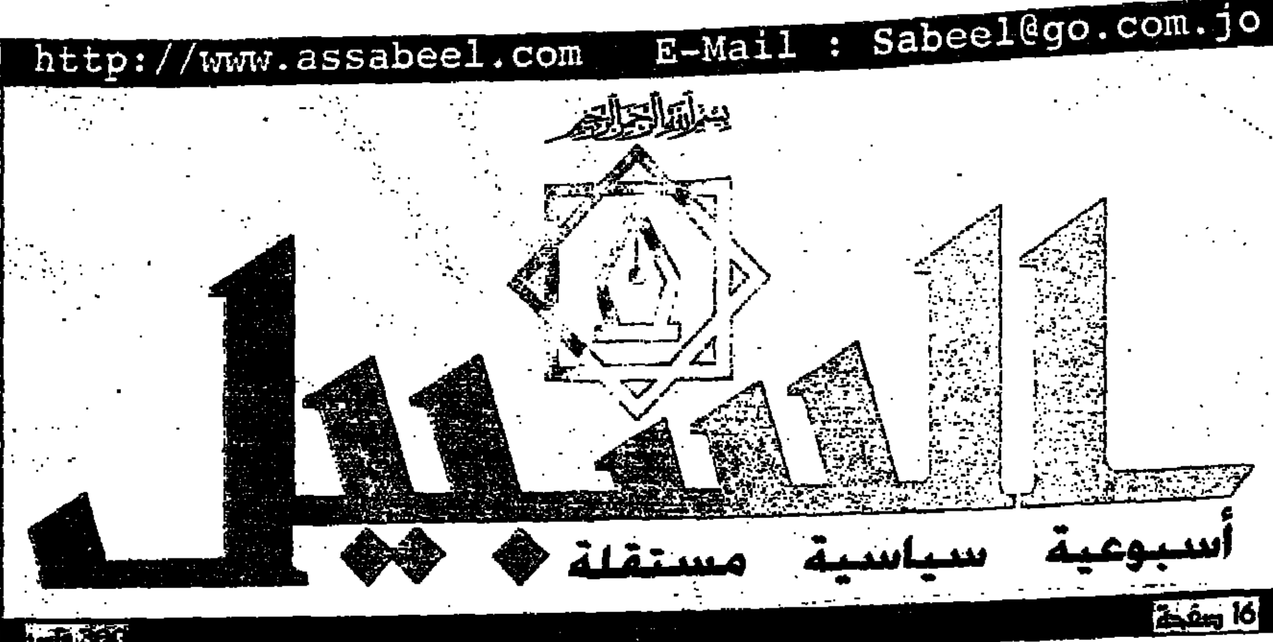


حادثة الباقورة

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



السبيل تحاور أحد العملاء التائبين

أما أطفالنا فلا بواكي لهم!!

عبدة الشيطان يلوثون ٢٠٠ مصحف في أحد مساجد عمان

بعد ٣ أيام من الاعتصامات والإضرابات

إدارة جامعة العلوم التطبيقية ترضخ لمطالب الطلبة

الدبابات على أهبة الاستعداد لاقتحام مناطق الحكم الذاتي

وزير العدل الإسرائيلي يهدد بتشريد عرفات بين تونس وبغداد

وجه وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي المقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي، اعنف تهديد للسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، حيث اكد هنغبي امام اجتماع لاعضاء الليكود في تل ابيب انه اذا اعطى عرفات الضوء الاخضر لاستخدام العنف ضد (اسرائيل) رداً على قرار البناء في ابو غنيم، فان ذلك "سيشكل نهاية للعملية السلمية برمتها مع الفلسطينيين".

واضاف الوزير "اذا اضطررنا مجدداً للقتال من اجل الدفاع عن حياتنا فان ردنا سيطال عرفات نفسه"، وخيّنها - حسب ما جاء في اقوال هنغبي - لن يستطيع عرفات الجلوس بهدوء في منزله على شاطئ البحر، ليصدر الاوامر من هناك باطلاق النار..اذا وقعت الحرب سنحارب حتى النهاية، ولن تكون هناك حصانة لأحد".

ووزير العدل الاسرائيلي لم يكتف بكل هذا التهديد، بل زاد عليه وبوضوح: ان بداية الحرب، لن تعني سوى عودة عرفات مجدداً للتنقل على محور تونس - بغداد، كما كان حاله في الماضي.

وعند مراجعة هنغبي في اقواله من قبل بعض الشخصيات الاسرائيلية خارج الليكود، اكد "انه مصر على كل كلمة او عبارة وردت على لسانه".

التتمة ص١٤

انتقدوا الموقف الرسمي في التعامل مع حادثة الباقورة

الإخوان المسلمون : الموقف الرسمي لا يعبر عن حقيقة موقف شعبنا الأبي

بيان بخصوص حادثة الباقورة

في قمة الصلف والاستهتار بالامة، عقيدة، وانظمة، وشعوباً، قرر العدو الصهيوني المضي قدماً، في تهويد القدس معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحضن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وما زال يمعن في اذلال الامة كلها، بصورة لم تعرفها منذ تحرير بيت المقدس على يد صلاح الدين.

وهو ما فجر المرارات في نفوس كل الشرفاء من ابناء هذه الامة، وهز اغوار نفوسهم، فانطلقت رصاصات الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة بعفوية، لتعبر عن حجم الالم وعمق الغضب ازاء ممارسات العدو المتغطرسة والمستخفة بمقدسات الامة ووجودها، واستهتاره بردودها على الجرائم التي عبرت عنها المواقف العربية الرسمية الواهنة.

ان المجرم الحقيقي هو الذي قتل الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء، في دير ياسين وقبية والسموع ونحالين وكفر قاسم والمسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي في الخليل ومدرسة بحر البقر في مصر وقانا وصبرا وشاتيلا، وما زالت جرائمه مستمرة رغم كل دعاوى السلام الزائف والتي اكدت الوقائع والاحداث انها لا تعدو كونها سراباً، ومرحلة لتثبيت وجود الاحتلال الصهيوني، وترسيخ مكتسباته، تمهيداً لمزيد من التوسع والهيمنة.

ان الموقف الرسمي الذي تعامل مع حادثة الباقورة، وكأن الاردن مجرم يقبع في قفص الاتهام، لا يعبر عن حقيقة موقف شعبنا الاردني الابي الذي يرفض الاستجابة لاملاءات الصهاينة وابتزازهم.

وان الاخوان المسلمين اذ يرفضون باستهجان هذا الموقف ليدعون الى ما يلي:

اولاً: التوقف عن التجاوب مع ضغوط العدو الصهيوني في ادانة الاردن وابتزازه من خلال تحميله مسؤولية حادثة الباقورة، وعدم السماح له باستغلال هذه الحادثة للتغطية على تهويد القدس وابتلاع الارض في فلسطين.

ثانياً: ندعو الامة العربية والاسلامية انظمة وشعوباً الى العمل الجاد والسريع للتصدي للهجمة الاستيطانية الصهيونية وانقاذ القدس.

التتمة ص١٤

رغم قرار الغاء الرقابة المسبقة على المطبوعات

دائرة المطبوعات والنشر تصادر العدد ١٢٤٠ من مجلة المجتمع

يبدو ان قرار الغاء الرقابة المسبقة على المطبوعات لا يشمل جميع الصحف والمجلات، فبعد ايام قليلة من اصدار القرار قامت دائرة المطبوعات والنشر بمصادرة العدد رقم ١٢٤٠ من مجلة المجتمع والذي يحمل تاريخ ١٩٩٧/٣/٤.

مؤسسة الفريد التي توزع مجلة المجتمع اعلمت ادارة المجلة في كتابها رقم ١٩٩٧/٩٠٨ بتاريخ ١٩٩٧/٣/٦ بقرار مصادرة المجلة ومرفق صورة عن الكتاب. مدير تحرير مجلة المجتمع الاستاذ احمد منصور استهجن قرار مصادرة المجلة وقال ان الامر يدعو للاستغراب.

بعد مشاركتهما في كوبنهاجن وحكومة الذاتي

حماس: حمامي وسدر ليسا قياديين او ممثلين للحركة

السبيل - خاص

نفت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" مجدداً صلتها بكل من الشيخ جميل حمامي وطلال سدر وزير الشباب الحالي في السلطة الفلسطينية. وقال مصدر مسؤول في حركة "حماس" في تصريح صحفي "لا تزال بعض وسائل الاعلام تصر بقصد او بدون قصد عند الاشارة في مقابلاتها او في تقاريرها الاخبارية الى السيد جميل حمامي والسيد طلال سدر على تقديمهما

التتمة ص١٤

أنت الضحية يا أحمد

لاحمد الدقامسة ان يظل قابضاً على لحظة الغضب الاولى، لكي لا تسقط روحه في براثن الاعتذار.

هي لحظة غضب لا تنتهي، لانها تبدأ من اول منبحة حدّث عنها الاب او الجد، فيما تستعصي الستارة على النزول على خشبة مسرح العبث الذي نعيش..

هل تدرون لماذا؟ لان فتيات المدرسة الدينية اللاتي كان احمد على موعد الانفجار معهن، كن يتطعمن ان هذه الارض لهن ولابنائهن، فللنهر ضفتان، ولنا ما امتد على مرمى الضفتين معاً. هكذا حدثهن الحاخام فيما كان والد احداهن يعطيها مسدساً لتاخذ صورة معه هناك، عند الشق الاخر من ارض الاجداد..!

هي لحظة غضب لا تنتهي..

على شاشة الروح توقف احمد عند اطفال قانا. كانوا اكثر براءة من كل اطفال الدنيا، وبالضرورة من اطفال كيان يرضع الحقد مع قطرات اللبن الاولى، ويقدم اصوات الرصاص على اناشيد الطفولة البريئة.

على الزاوية الاخرى للشاشة كان ثمة مصلون ساجدون، من بينهم اطفال ايضاً، وكان ثمة رصاص وحقد ودماء تلطخ جدران المكان المقدس، فيفزع (ابراهيم الخليل) ويعلن البراءة من هكذا ابناء!!

اقبض على هذه اللحظة يا احمد ولا تعتذر؟ فهم الاولى بالاعتذار، ليس عن مئات الالاف من القتلى والمعوقين فحسب، ولكن عن بضعة ملايين آخرين من المشردين، واضعاف هذا العدد من الفقراء الذين ضاعت دراهم خبزهم في شراء سلاح لا يستخدمه احد!!

هم الاولى بالاعتذار يا احمد، غير انهم لا يفعلون، هل رأيت عيون نتنياهو الفاجرة على التلفاز، وكيف اعلن اصراره على البناء في القدس؟! تلك التي يقول انها له ولقومه منذ ثلاثة آلاف عام، ويردد صدى قوله هذا كل شيء في الكيان الصهيوني، بدءاً من امه العجوز التي اعلنت قبل ايام انها لا تؤيد السلام مع العرب، وحتى الصبية في رياض الاطفال. لذلك كله، هم المجرمون وأنت الضحية يا احمد..

■ ياسر الزعاتره

اجهزة الامن منعت وفد النواب والأحزاب والنقابات من زيارة قرية الجندي الدقامسة

اكدت مصادر نقابية للسبيل ان قوات الامن ومكافحة الشغب منعت ما يزيد عن ١٥٠ شخصية نيابية وحزبية ونقابية وشخصيات وطنية مستقلة من الوصول الى منزل الجندي احمد الدقامسة منفذ عملية الباقورة حيث كانت هذه القوات مرابطة على المثلث الذي يبعد ٢ كم عن قرية الجندي «ابدر» حيث اخبرهم رجال الامن ان الاوامر الموجودة لديهم هي عدم المساس باي شخصية منهم ولكن مع منعهم من الوصول الى القرية.

واكدت هذه المصادر ان الوفد رابط عند المثلث ٣ ساعات على امل ان تنجح الاتصالات التي اجراها بعض النواب مع جهات مسؤولة بالسماح لهم بالدخول الا ان هذه الاتصالات فشلت.

من جانب آخر علمت السبيل ان فاكساً وصل لمجمع النقابات موقعاً من عائلة الدقامسة يقول ان الزيارة غير مرحب فيها، ولكن سرعان ما جاء الاتصال من العائلة بان الزيارة مرحب بها. وعلمت السبيل انه تم نصب خيمة كبيرة امام منزل الجندي لاستقبال الوفد، وقد اعلن الوفد عن جمع مبلغ مبدئي من الحضور مقداره الفا دينار، وأعلن عن مشروع لجمع ١٠٠ ألف دينار لعائلة الجندي.

هذا وكانت اجهزة الامن قد حاولت منع انطلاق المسيرة من مجمع النقابات في عمان ولكن الوفد اصر على القيام بالزيارة.

استفزاز: اشارت بعض المصادر الى ان الجندي احمد الدقامسة تعرض لاستفزاز لا يحتمل قبل اطلاق النار في الباقورة. المصادر قالت ان المستوطنات قمن بحركات استفزازية غير لائقة تؤدي الى الغضب والاحتقان الذي لا تحتمله النفسية العربية ذات النخوة والمروءة.

«عبدة الشيطان» يلوثون ٢٠٠ مصحف بالقاذورات

كتبت: جلنار فهيم فوزي

فوجئت مجموعة من النساء، اللواتي يواظبن على حضور دورة في احكام القرآن الكريم، في مسجد حي نزال الكبير، بتعرض المصاحف الموجودة في المسجد، والتي تزيد عن مئتي مصحف، الى تدنيس وتلويث بقاذورات واوساخ مختلفة، كما ألقيت بعض المصاحف في احد حمامات المسجد، وألقي بالبعض الاخر في سلة المهملات. كما تعرضت تلك المصاحف الى تشويه غريب على صفحاتها حيث رسمت نجمة خماسية على الصفحة الاولى من كل مصحف، وشطبت بعض الفاظ القرآن الكريم واستبدالها بأخرى. مثل شطب لفظ الجلالة «الله» واستبدالها بكلمة «ابليس الاعظم» واضافة كلمة «الاعظم» عند لفظة «ابليس» حيث وردت في القرآن الكريم.

اضافة الى ترك رسالة في كل مصحف، يصرح فيها الفاعلون عن انفسهم بانهم من عبدة الشيطان والجان، وارتكابهم لكافة الكبائر المحرمة، وسبهم للذات الالهية، وطعامهم المفضل: أكل لحم الاموات، وغيرها من المعلومات التي تضمنتها بما اسموه «شهادة ميلاد»!! ومما يذكر، ان هذه الحادثة تكررت للمرة الثانية وفي نفس المسجد، في رمضان، عندما اكتشفت احدى المصليات وجود مصحفين ملوثين بالقاذورات وبنفس الطريقة الحالية، لكن تم اخفاء هذه الحادثة ولم يبلغ عنها في وقتها! وستتابع السبيل هذه القضية بشكل اوسع في الاعداد القادمة للوصول الى حقيقة وجود هذه الطائفة في الاردن واستيضاح آراء وزارة الاوقاف والجهات المعنية حول هذه القضية.

الاتجاه الإسلامي اكتسح انتخابات مجلس طلبة الجامعة الأردنية

أظهرت النتائج الأولية لانتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية فوزاً كبيراً للاتجاه الإسلامي الذي فاز بغالبية مقاعد المجلس، حيث حصل على جميع مقاعد كليات الطب، وطب الاسنان، والصيدلة، والتمريض، والزراعة، والعلوم، والشريعة، والهندسة، والآداب، وحصلوا على ثلاثة مقاعد من أصل خمسة في كلية الحقوق وعلى ثمانية مقاعد من أصل عشرة في كلية التجارة، كما حصلوا على أغلبية مقاعد كلية التربية. وبهذا يكون الاتجاه الإسلامي قد حقق ٧١ مقعداً من مجموع المقاعد البالغة ثمانين مقعداً متقدمين عن العام الماضي الذي حصلوا فيه على ٦٧ مقعداً فقط

تفاصيل أخرى في العدد القادم

صفقة ورشوة؟!

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان هناك صفقة سرية يجري التفاوض حولها بين عرفات ونتنياهو، وتقضي بان يقدم نتنياهو لعرفات بعض المكاسب الشكلية مثل مطار الدهنية (في رفح) وغيرها.. مقابل ان يعمل عرفات على تجاوز موضوع الاستيطان في ابو غنيم دون حدوث ردود فعل قوية، وقمع اي محاولة من جانب المعارضة الفلسطينية لذلك. كما تحدثت المصادر عن وفود اكاديمية شبه شعبية فلسطينية واخرى اسرائيلية سوف يتم تشكيلها في هذا السياق.

مصادر فلسطينية اعتبرت ان ما سيقدمه نتنياهو في صفقته للسلطة رشوة رخيصة، وقد منع رجال الامن الفلسطيني يوم امس الاثنين مئات الطلاب في مدينة رام الله من الاحتجاج على قرار الاستيطان في القدس حيث اقام رجال الامن المدججون بالسلاح حواجز بشرية ومنعوا المتظاهرين من الوصول الى مفرق قرية سردا واعادوهم الى مدينة رام الله.

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

وجاء دور البوذية.. بعد عبادة الشيطان

تقدم طالب جامعي في الاردن لجامعته بطلب يرغب فيه ان تمنحه الجامعة اجازة عام يزور خلالها الهند ليزداد معرفة بالفكر البوذي والعقيدة البوذية بعد ان اعجب بها واعتنقها، ويأتي هذا بعد ظهور ديانة عبادة الشيطان على الساحة الاردنية وان كانت في حدود ضيقة ولكنها شملت طلابا مسحوقين وابناء ذوات وانجال سفراء يترددون معاً لممارسة الطقوس الشيطانية التي يجب ان تضع - الدولة ولا اقول الحكومة - لها حداً ليربي جيلنا الصاعد وفق ما يحفظ للوطن عقيدته وكرامته وصموده.

واعود للشاب البوذي المذكور او "المتبوذ" الراغب في ان ينهل من علوم البوذية ومعرفة اسرارها ما يجعله مرجعاً في هذا البلد الذي تكبته بعض الجهات بما تزعمه من حرص على مصلحته وازدهاره فادعوه شاباً مثقفاً ان ينطلق لعدد من رجال العقيدة والفكر في هذا البلد وهم كثيرون فان لم يكن بينه وبينهم استلطاف فليختر بلداً اسلامياً آخر يلقى اساطين الفكر فيه ورموز العقيدة يحاورهم ليرى الى اي مدى اخطأ ام اصاب في حق نفسه وحق وطنه.

انا مع الشاب في مسألة واحدة هي ان في البوذية قيماً انسانية رفيعة ولكن في الاسلام ما هو اروع واكرم، وان بوذا كان رجلاً مصلحاً ولكن اتباعه عبدوه وهو لم يطلب اليهم ذلك، وزادوا في التناقض الرهيب عبر عبادته، فهم من ناحية يقدسونه ومن ناحية يصنعون له تماثيل من ذهب وهم جياع، ويقيمون له المعابد التي فيها يركعون، ويتركون الكلاب تبول على تماثيله وتلوثها - فلا يمنعونها من دخول المعابد ولا ينهرونها لتبتعد عن التماثيل - كما رأيت ذلك بنفسي في معابد بوذا في تايلند والبلاد الاسيوية الاخرى.

ترى هل وفقت فيما دعوت اليه هذا الشاب ليستقيم امره وليعود الى سواء السبيل ان كان من قبل على سواء السبيل..ام انه كتب على وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية في هذا البلد ان تدعى "وزارة الاديان" اسوة بوزارة الاديان في ارضنا المحتلة وجارتنا اللدود؟! ❁

تشكيلات وزارة الاشغال الاخيرة لمحاربة الترهل ام لمصلحة حزبية

بخلاف ما هو معلن حول الحملة لمكافحة الترهل في الجهاز الحكومي

علمت السبيل ان التشكيلات الادارية الاخيرة التي حدثت في وزارة الاشغال العامة والاسكان كانت تهدف لخدمة فئة معينة من الموظفين.

القصة كما وقفت عليها السبيل تقول انه وبعد سفر امين عام الوزارة الى خارج البلاد تم تكليف شخص آخر بالوكالة وهو عضو لجنة مركزية في احد الاحزاب الوسطية المقربة من الحكومة.

الى هنا قد تبدو القصة عادية، ولكن ما ان تسلم المسؤول الجديد زمام الامور حتى بدأ باجراء التغييرات والتشكيلات حسبما تقتضيه مصلحة حزبه، فوضع اعضاء حزبه في المواقع الهامة وأبعد عنها الكفاءات المؤهلة.

وبعد، أليس من الواجب الوطني الآن، ان تكون هناك تشريعات تفصل بين الوزارة والنيابة؟ ❁

مجرد تغيير أسماء !!

مدير التربية والتعليم في منطقة اربد الاولى وجه كتاباً الى مدير مدرسة زيد بن الخطاب الثانوية للبنين طالبه فيها بتغيير اسم المدرسة ليصبح اسمها مدرسة شفيق ارشيدات تلبية لطلب وزير التربية والتعليم، علماً بأن اسم المدرسة تغير في بداية العام الى مدرسة مصطفى وهبي التل قبل ان يحدث التغيير الاخير.

لا اعتراض على اطلاق اسماء الشخصيات الوطنية على المدارس ولكن لماذا استبدال اسماء الصحابة؟ ❁

انفراج ولكن ..

استبشر ابناء غزة في الاردن خيراً برفع المعاناة التدريجي عنهم وذلك بقرار حصولهم على جواز السفر الاردني ذي الخمس سنوات ورخصة السوق الخاصة ذات العشر سنوات والتي كانوا يحصلون عليها بسنة واحدة فقط.

البعض منهم حصل على رخصة السواقة الجديدة ولكن أمر جواز السفر (خمس سنوات) توقف فجأة من غير معرفة الاسباب.

فهل يشهد ابناء غزة انفراجاً لكرباتهم ورفعاً لمعاناتهم في خطوات ايجابية تالية؟ نأمل ذلك. ❁

مفصولات من عملهن

رفعت خمس موظفات عريضة لرئيس واعضاء الهيئة الادارية لنقابة الصفاة، يطالبن فيها بالتدخل الفوري من قبل النقابة للعمل على عودتهن الى العمل وذلك بعد ان قررت ادارة الشركة الاستغناء عن خدماتهن والقضية ما زالت معلقة حتى هذه اللحظة؟؟ ❁

نجاة باعجوبة

كاد ان يودي تماس كهربائي رهيب في مصنع الكربونات الاردنية بحياة اثنين من المهندسين هناك الا ان رحمة الله حالت دون ذلك، فقد اصيب المهندسان بحروق من الدرجة الثانية في منطقة الوجه واليدين و كان ارتداء واقي الرأس وملابس السلامة من قبلهما سبباً في التخفيف من حدة الاصابة. ❁

شبهات

الكثير من الناس رفض تطعيم ابنائه للمرة الثانية ضد شلل الاطفال بعدما رفضت وسائل الاعلام المختلفة ان اللجنة الرومانية من ضمن المشاركين لانجاح هذه الحملة، علماً منهم بأن المطاعيم قد تسبب بالعقم او بأمراض معينة باعتبار ان هذه الاتية من الجهات المشبوهة والتي لها علاقة بالماسونية ومرتبطة برباط وثيق مع اليهود. ماذا ترى وزارة الصحة؟ ❁



مصالح

تشكلت اول مجموعة كشفية اردنية في مدينة السلط عام ١٩٢٢، ومن يومها والزي الكشفي والوانه من الامور الثابتة التي استقرت ضمن المنهجية الكشفية.

قبل عام تم تعديل الزي الى اللون الخاكي بدل الازرق السماوي، ويتردد ان السبب وراء ذلك القرار قيام احد المتنفذين في الحركة الكشفية بالتعاقد مع مؤسسة للاجواخ باحتكار اللون الجديد لمصلحة الكشافة مقابل نسبة متفق عليها.

الزي الذي اقترحه المتنفذ المذكور وبعد افتضاح امره لا يزال على حاله على الرغم من كونه من الاسباب التي ادت الى تسرب الكشافين من الحركة لغلاء ثمنه. ❁

نفي

نفى مصدر مسؤول في نقابة المهندسين الاخبار التي تفيد بأن النقابة اصبحت مساهمة في صحيفة «العرب اليوم» بنصف مليون دينار.

وقال المصدر ان النقابة تلقت عرضاً من قبل «الدار الوطنية» للمساهمة في الصحيفة وانها لغاية الآن لم تتخذ اي موقف ازاء ذلك، وبالتالي لم تبحث قيمة المساهمة. ❁

ترهل وتفقد

يتردد ان احد الوزراء قام بمهاتفة مدير لاحدى المؤسسات التابعة لوزارته للحضور حالاً الى مكتبه، وقبل وصوله استقل الوزير سيارته وقام بجولة في اروقة المؤسسة ضمن تحرك الوزراء للوقوف على مقدار الترهل في العديد من مؤسسات الدولة.

واشتملت الجولة التفتيش على اطاريف الشوارع وجدران المباني ودهاناتها. ❁

ترحيل

قامت امانة عمان باخلاء البسطات والعربات كحل مؤقت من امام المحلات في مخيم النصر الى مدخل المخيم مما احدث حالة فوضى واعطى صورة غير مقبولة.

اصحاب المحلات التجارية وسوق الخضار رغم انهم السبب في هذا الحل المؤقت اعترضوا على الخطوة التي تقوم بها الامانة ببناء سوق في اطراف المخيم لانها ستكون سبباً في المزيد من الركود والتردي في اوضاعهم الاقتصادية. ❁

واسطة

فتاة عمرها ٣٥ عاماً تم ادراج اسمها مع حجاج هذا العام مع والدها الذي سبق له الحج اكثر من مرة، على الرغم من كون حجاج هذا العام من مواليد عام ١٩٤٠ اي ان اعمارهم فوق ٥٧ عاماً.

والاسباب طبعاً يعلمها المسؤولون؟! ❁

مصداقية الحكومة !!

«ذرة» التموين فاسدة
المزارعون اعلنوا مشترياتهم.. والمخزون قيمته ٨ ملايين دينار

وزير التموين يشكل لجنة موسعة لبحث قضية «الذرة الفاسدة» المستوردة

«التموين» تنفي استيراد ذرة صفراء من اسرائيل

ذرة اسرائيلية فاسدة للاردن

صورة عن خبر السبيل

اثارت «السبيل» في العدد قبل الماضي قضية الذرة الاسرائيلية الفاسدة، فتحركت المصادر المسؤولة في وزارة التموين لتنفي الخبر يوم الاثنين الماضي. وفوجئنا في اليوم التالي «الثلاثاء» ان الموضوع طرح في مجلس النواب وان الحكومة قامت بتشكيل لجنة لدراسة موضوع الذرة الفاسدة بعد ان اعترف المصدر المسؤول اياه بأن اغلب الكميات المخزنة حالياً في مستودعات وزارة التموين وكميتها ٤٨ الف طن غير صالحة للاستهلاك الحيواني وقيمتها ٨ ملايين دينار، وان منشأها امريكا وليس «اسرائيل».

يُذكر ان السبيل اشارت إلى ان وزير الزراعة رفض إدخال ذرة إسرائيلية فاسدة إلى الأردن، ولم تزعم أن الذرة تم شراؤها كما جاء في النفي، ولكن تبين أن هناك ذرة فاسدة من منشأ مختلف والله اعلم. ❁

بركات السلام

بلغ عدد الخطباء الممنوعين من الخطابة والتدريس في محافظة المفرق اكثر من (١٠) خطباء منهم من كان خطيباً لمدة تزيد عن (١٥) عاماً!! والغريب ان معظم هؤلاء الخطباء منعوا لسبب واحد وهو تحدثهم عن «السلام مع اليهود»؟! ❁

حمولة زائدة

يبلغ عدد الموظفين في المكتبة العامة لبلدية المفرق (١٤) موظفاً مع العلم انها لا تحتاج لاكثر من (٦) موظفين كما تقول مصادر البلدية نفسها؟! ❁

تحايل

لوحظ مؤخراً في احدى المؤسسات الطبية الخاصة ان بعض الاطباء الذين يعرف عنهم بانهم «يحلبون النملة» كما يقال.. يسجلون اتعابهم تحت بند «لاشيء» وبشكل متكرر.

واتضح فيما بعد انهم يقومون بتقاضي اكثر من الحد الأعلى من الاتعاب مقدماً قبل تحويل المريض اليها. ❁

حجاج بعد التقاعد

رفضت مديرية الحج العديد من الطلبات المقدمة للحج لان اصحابها يعانون من الامراض والعلل ومن مواليد عام ١٩٤٢ بحجة انه تم تمرير العديد من التقارير الطبية المزورة.

الا يكفي ان يكون عمر طالب او طالبة الحج ٥٠ او ٥٥ عاماً ليستحق صاحبها تأدية الفريضة، وبلغة مؤسسة الضمان احيل على التقاعد؟ وهل المطلوب من الحاج ان يعاني الامرين في آخر عمره حتى يتمكن من اداء فريضة الحج؟ ❁

خليفات والجنوب

قال وزير الداخلية د. عوض خليفات في مقابلة مع صحيفة البيان الاماراتية إنه يعتزم تقديم استقالته، واكد ان «العراق غير مسؤول عن احداث جنوب الاردن التي وقعت على خلفية رفع اسعار الخبز» في شهر آب الماضي مشيراً الى ان «الفقر المدقع هو الذي حركها».. اعتراف متأخر.. لا بأس. ❁

التعويضات .. الى أين؟

بات المتضررون من حرب الخليج في حيرة من امرهم عندما قام وزير العمل عبدالحافظ الشخانبة برفع تنسيب الى مجلس الوزراء بحل «مركز تعويضات حرب الخليج» استناداً الى ان امينه العام يحيى الشعيبي، وكذلك بقية العاملين ليسوا معينين رسميين من قبل الحكومة.

يذكر ان المركز اسس عام ٩٢ بمبادرة من ولي العهد الامير الحسن الذي اشترط ان يتابع العائدون بأنفسهم قضية حصولهم على التعويضات. ❁

طوشة !!

اثناء درس في أحد مساجد البقعة تهجم الواعظ على الامام الشهيد حسن البنا مما دفع باحد الحاضرين من جماعة الدعوة والتبليغ للتصدي له قائلاً له: "من انت حتى تشتم البنا؟" ليس غريباً ان يحدث ذلك من اشباه المتفقهين. ويا رب سترك. ❁

الحاجة للزبالين

في اجتماع للهيئة العامة لنقابة المهندسين قال م. ليث شبيلات ان الوطن يحتاج لجميع المهن بما فيها المهندسون والزبالون، واضاف: لو لم يكن هناك زبالون فتخيلوا ماذا سيحدث للبلد. ❁

المسيحية الصهيونية

استنكر سامي جودة رئيس الحزب الديمقراطي العربي المسيحي الاردني -تحت التأسيس- ما يسمى «جمعية مسيحيون من اجل اسرائيل» لاستقدام (٥٠) الف يهودي اوكراني، الى الكيان الصهيوني بمناسبة اليوبيل الذهبي لقيام الدولة العبرية، وقال ان هذه الجمعية لا علاقة لها بالمسيحية وانها تدعو الى تهويد وصهينة فلسطين والبلدان العربية. ❁

ماراثون سرطاني

ابتكرت السفارة الكندية في عمان فكرة جيدة لجمع التبرعات لصالح مركز الامل لمعالجة السرطان وذلك عن طريق اقامة ماراثون بالتعاون مع الجهات الرسمية يستقطب (١٠) الاف مشارك. اطلب الشفاء ولو عن طريق كندا. ❁

ابحاث كاذبة

علمت السبيل ان احد دكاترة الجامعات العربية خاطب احدى المؤسسات البحثية الاردنية لارسال احد بحوثها له بهدف تقديمه لرئاسة الجامعة من اجل الترقية؟ ❁

في بيتنا FBI

كان من نتائج جولة مديرمكتب التحقيقات الفدرالي لويس فري منطقة افتتاح مكاتب للمكتب (F.B.I) في الاردن اضافة الى مصر والكيان الصهيوني.

المخرج القانوني لمثل هذه الفروع هو انها تابعة للسفارة الامريكية. ويا دار ما دخلك جواسيس. ❁

تفريغ صحفي

تشهد احدى الصحف اليومية الناجحة عملية تفريغ لكفاءاتها بعدما استقطبتها مؤسسة اخرى تهدف لاصدار صحيفة في المستقبل القريب.

البعض علق على الامر قائلاً: والآن اصبحت مهنة الصحافة عملة صعبة يتسابق عليها المهتمون. ❁

المصداقية

كانت السبيل قد نشرت في العدد الماضي وتحت عنوان «المصداقية» خبراً يتعلق بمصداقية الصحافة الاسبوعية. الزميل المعني بالخبر عتب علينا على صيغته واكد انه لم يقصد الانتقاص من الصحافة الاسبوعية التي اكد انه يحترمها ويقدر دورها. ونحن بدورنا نؤكد اننا لم نقصد الاساءة للزميل الذي يحظى ببالغ احترامنا وتقديرنا. ❁

خلافات

كشفت المصادر الفلسطينية ان هناك صراعاً خفياً يدور حالياً بين عضو اللجنة التنفيذية المكلف بملف اللاجئين الدكتور اسعد عبدالرحمن والسيد نافع الحسن احد خبراء اللاجئين الذين عملوا في الامم المتحدة، رئيس السلطة طلب من الدكتور اسعد عبدالرحمن الرجوع اليه في بعض القضايا التي تتعلق بموضوع اللاجئين نظراً لخبرته الطويلة في هذا الموضوع.

د. عبد الرحمن رفض اشراك نافع الحسن في متابعة موضوع اللاجئين كما رفض تدخل اي شخصية فلسطينية مهما كانت خبراتها وقدراتها في هذا الملف!! ❁

انا بريء

اعتقل مؤخراً بشمال الضفة الغربية متورطان باعمال بيع اراض لليهود منذ اعوام السبعينات والثمانينات، وأودع احدهما في سجن اريحا وافرج عن الثاني وزوجته بنفس اليوم.

مصادر عليمة جداً جداً في القضية ذكرت ان المعتقل هو ضحية للمفرج عنه وبعد اخذ ورد تم استدعاء المفرج عنه من جديد واحتجز ٤٨ ساعة وافرج عنه ثانية لانه حمل معه "شوالاً" من الادوية والتقارير الطبية التي تؤكد صلته بمرض القلب، وغادر اريحا الى منزله وجلس على الفرندة يشرب الارجيلة امام الناس رغم برودة الجو وكأنه يقول "يا ناس شوفوني انا بريء"، المضحك انه كان يصرخ على ضحيته امام المحققين يا عميل يا جاسوس يا بائع الاراضي وهذا الصارخ أحرق منزلاه في الانتفاضة مرتين على يد النشطاء بسبب شهرته في العمالة. دنيا آخر زمن. ❁

مزاودة حقوقية

هناك حملة كانت موجهة ضد الحقوقي د. اياد السراج الذي اعتقل مرات لدى السلطة الفلسطينية، ولكن آخر صرعة ظهرت هي انشاء مركز حقوقي تحت اسم المركز الفلسطيني لحقوق الانسان - ادارة الازمات الدولية (للرصد) برئاسة محمود القطناني، وتسربت انباء من المقربين ان اهم نشاطاتها غير المعلنة هي قطع الطريق على السراج وبقية "الشلة الحقوقية" بدعوى انه يلعب بعقول الناس وله ارتباطات غير دقيقة حيث انه "طع" وبالطيف متزوج من شقيقة زوجة عيزر وايزمان من بريطانيا. ثمة واسعة وياما نشوف ونسمع والله اعلم. ❁

الاقبال على مطعم أوسلو (؟)

المواطن ايمن جابر من حي الزيتون بغزة لا يعرف سبب عدم اقبال المواطنين على مطعمه المسمى اوسلو ٢. والمواطن جابر غارق في بحر اوسلو برمته ويقدم وجبات غذائية دسمة وجيدة يطهوها على احدث الطرق ورغم ذلك لا تجد الاقبال.

والمطعم افتتح منذ اكثر من عشرة شهور بشارع عمر المختار ويبيع الى جانب المطعم والمطعومات "اوراق اللوتو" الاحتلال الاقتصادي والماني اليهودي التي يشتريها من حاجز ايريز.

جابر يفكر في تغيير اوسلو ٢ باي شكل ومن المؤكد انه يعتبر ان العلة في اوسلو وبالتالي لا يريد ان يقترن اسم المطعم باسم سياسي كاوسلو. صح النوم. ❁

خلافات

وجه مسؤول كبير في دولة خليجية رسالة شديدة اللهجة الى مسؤول اعلى منه درجة في وزارة داخلية بلاده يتهمه فيها بالمسؤولية عن الارتفاع الهائل في معدلات الجريمة في السنوات الاخيرة الى درجة تشبه انعدام الامن في بعض المناطق. ❁

الزوان الفلسطيني

علق ياسر عرفات على منتقدي شرطته قائلاً: لماذا التركيز فقط على ما يقوم به البوليس الفلسطيني؟ هل هناك قمح بدون زوان؟ يعني ما فيش مشاكل في البوليس الامريكي؟ في البوليس البريطاني؟ في البوليس الفرنسي؟ ❁

انجاز الرفاه

تمكن حزب الرفاه التركي من رفع شعبيته الى ٣٦٪. وبزيادة عن آخر انتخابات تقدر بـ ١٥٪ تقريبا.

واعتبر اهم انجاز للرفاه -ضمن انجازاته العديدة- هو انضمام ١٨ رئيس بلدية مهمة للحزب. ❁

تجسس لمن يدفع

اعلنت شركة ايرثوتش الامريكية عن استعدادها للتجسس لحساب من يريد سواء اكان فرداً ام جماعة ام دولة، جاء ذلك بعد ان حرصت الادارة الامريكية للشركة التي تمتلك احد الاقمار الصناعية على استغلاله للاغراض التجارية. ❁

مظاهرات الحج

دعا مرشد الجمهورية الايرانية آية الله خامنئي الى تنظيم تظاهرة ضد الولايات المتحدة و«اسرائيل» خلال موسم الحج السنوي في مكة المكرمة

واعتبر ذلك تعبيراً عن كره اعداء الاسلام واحتقارهم والتبرؤ منهم. ❁

احتراف التسول !!

تعاني العاصمة اللبنانية بيروت من تفشي ظاهرة التسول التي باتت تقوم بها مؤسسات منظمة تستخدم اطفالاً لا يتجاوزون الثانية عشرة للقيام بهذه المهمة يحصل كل واحد منهم على اجرته بعد نهاية كل يوم عمل بعد ان تقدم لهم المؤسسة خدمات النقل من والى مواقع العمل. ❁

سابقة !

تمكن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من تحقيق سابقة قضائية عندما كسب دعوى استئناف مع ادانة صحيفة «لوموند» الفرنسية الشهيرة بتهمة القدح تجاه رئيس دولة اجنبية، وكانت الصحيفة قامت بنشر تقرير سري عن المخدرات يوجه تهماً الى افراد من عائلة الحسن الثاني ❁

الكذاب !

كشف رجال اعمال مصريون التقاهم نتنياهو خلال زيارته الاسبوع الماضي للقاهرة انه نسب للرئيس مبارك كذباً موافقته على تشكيل مجلس مصري - اسرائيلي لرجال الاعمال. ونقلوا عن نتنياهو قوله انه اتفق مع مبارك على ذلك خلال لقائهما على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس في كانون الثاني الماضي.

واضافوا انهم اجروا عقب اللقاء اتصالات مع المسؤولين وتأكدوا من كذب نتنياهو. ❁

حادثة الباقورة .. من المسؤول؟!

قراءة في المواقف الاسرائيلية

كيف استغلت حكومة نتنياهو حادث الباقورة؟!

■ كتب: جمال عبد القادر/ القدس

لقد ظهر بصورة لا تقبل الشك ان رئيس الوزراء كان كمن ينتظر هذه الحادثة ليصب جام غضبه على الحسين والاردن بعد الرسالة التوبيخية التي بعث بها الملك له «هذا ما قاله المعلق السياسي في صحيفة معاريف «حامي شنيف» في تعقيبه على اتهامات نتنياهو واعضاء بارزين في حكومته للملك بان انتقاداته اللاذعة مهدت الطريق لهذه العملية، وكان نتنياهو قد ربط بين رسالة الملك والحادث في الباقورة بشكل غير مباشر، اما وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي فقد صرح على مسمع من ولي العهد الامير الحسن «ان العنف الكلامي يقود عادة الى العنف الجسدي» ولم يفوت نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الزراعة والبيئة رفائيل ايتان هذه الفرصة فعاد ليكرر موقفه الذي يحتفظ به دائماً «ان العرب لا يعرفون الا لغة القوة وانهم عندما يشعرون انهم يستطيعون املاء امر فانهم لا يترددون في ذلك» ودعا رفائيل ايتان الى وقف تنقل الاردنيين عبر الحدود الى داخل اسرائيل، واصفاً ذلك بانه خطوة ايجابية وضرورية، اما المعلق السياسي في القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية فقد تساءل «لماذا لا تصدق ان منفذ الهجوم في «نهرايم» الباقورة يعاني من مرض نفسي في حين اننا اطلقنا سراح الجندي نوعيم فريدمان الذي اطلق النار على الفلسطينيين في سوق الخليل قبل عدة اشهر بحجة انه يعاني من خلل نفسي».

صحافيون وخبراء اسرائيليون يهاجمون سياسة نتنياهو تجاه الاردن

مالت اغلب وسائل الاعلام الاسرائيلية الى تصديق زعم ان منفذ الهجوم كان يعاني من خلل عقلي، لكن بالرغم من هذا فقد اجمع المحللون السياسيون الاسرائيليون على حقيقة واحدة وهي ان الشعب الاردني اصبح لا يؤمن بالسلام، فقد كتب ناحوم برنياع كبير المعلقين السياسيين في صحيفة «يديعوت احرونوت» اوسع الصحف الاسرائيلية انتشاراً «ان من يتجول في شوارع الاردن يعي بسرعة ان الشعب الاردني يكن عداء هائلاً لدولة اسرائيل وحكومتها» وتساءل برنياع في مقاله الاسبوعي «كيف يمكن اقناع المواطن الاردني بالسلام في حين ان حكومتنا لا تدخر جهداً في استفزاز مشاعر العرب والمسلمين والاستخفاف بهم عبر هذه السلسلة من الاجراءات التعسفية، اما الصحفي «ابراهام بروشاي» فقد كتب في معاريف تعقيباً على الحادث «لقد فشل المبدأ الاسرائيلي الذي يقول انه بالامكان تحييد طرف عربي عند مواجهة اطراف اخرى، فبالرغم من التزام الاردن بالعملية السلمية مع اسرائيل فانه لا يستطيع تفسير استمرار علاقاته مع اسرائيل واستقباله لقادتها في حال استمرار انتهاك حقوق الفلسطينيين، اما الكاتب الاسرائيلي الكبير اسحاق ليئور فقد وصف رسالة الملك الاحتجاجية لنتنياهو بانها تعبر عن خيبة امل الشعب الاردني بعملية السلام الميتة مع اسرائيل، واستذكر ليئور ما قاله رئيس الوزراء الاردني الكباريتي «لقد عرفنا دائماً عقب كل زيارة يقوم بها نتنياهو للاردن بان اموراً سيئة تحدث» اما الدكتور «مناحيم كلاين» المختص بالشؤون الاردنية في جامعة «بار ايلان» فقد كتب في صحيفة الجيروزاليم بوست «اننا في اسرائيل نتجاهل حقيقة التقارب الشديد بين الشعب الاردني والفلسطيني، فالذين يسكنون الاردن هم اقارب واخوة لاولئك الذين يقطنون غزة والضفة ولذلك علينا الا نوهم انفسنا ان الاردنيين على كافة المستويات يمكن ان يغضوا الطرف عما يحدث من ممارسات اسرائيلية تفسر على انها اهانة للشعب الفلسطيني.

كيف استغلت حكومة نتنياهو حادث الباقورة؟!

كما يقول المعلق السياسي في «الجيروزاليم بوست» «دفيد مكوفسكي» فان حادث الباقورة جاء ليحرر نتنياهو من بعض الضغط الذي كان فيه بسبب مشروع ابو غنيم الاستيطاني ويحرج الحكومة الاردنية بعد رسالة الملك المشهورة لنتنياهو، ولذلك فان القرار الذي اتخذته حكومة نتنياهو بعد الحادث مباشرة كان السماح للجرافات الاسرائيلية للانقضاض على «جبل ابو غنيم» لان نتنياهو استغل الشجب الدولي للحادث ليرد بحملة اعلامية على كل من الاردن والسلطة الفلسطينية، وحسب معلقين سياسيين في «اسرائيل» فان الرسالة الاسرائيلية كانت موجهة لعرفات اكثر مما هي موجهة للاردن، وذلك اثناء انعقاد الاجتماع الذي دعت اليه السلطة السبت الماضي لمناقشة انتهاكات الحكومة الاسرائيلية للعملية السلمية، حيث ارخى الحادث بظلاله على هذا الاجتماع، وبعكس ما كانت ترجو السلطة فانه حتى الدول العربية لم تشارك في الاجتماع الا على مستوى ممثليها الدبلوماسيين وقد سارع مكتب نتنياهو الجمعة الماضي الى تسليم القصر الملكي في عمان نص قرار الحكومة بالبناء في «جبل ابو غنيم» وذلك لتجنب احراج الملك لدى زيارته لمدينة «بيت شيمش» الاسرائيلية لتقديمه العزاء لاسر القتلى في الحادث لان اعمال البناء ستبدأ بعد وصول الملك لاسرائيل بقليل، وحسب «ايهود ميعاري» كبير محللي التلفزيون الاسرائيلي «ان استغلال نتنياهو اثمر حيث انني لا انكر ان عملاً ارهابياً جوبه بهذا القدر من حملات التنديد من قبل الاطراف العربية الرسمية كما كان بالنسبة لحادث «نهرايم». ۞

موقع إطلاق النار
الباقورة
البحر الأبيض المتوسط
فلسطين المحتلة
الأردن
مصر

الباقورة .. خلفية تاريخية وجغرافية

«الباقورة» او «نهرايم» كما يطلق عليه الاسرائيليون يعتبر مكاناً جذاباً بالنسبة للزوار اليهود وخصوصاً الرحلات التي يقوم بها طلاب وطالبات المدارس الاعدادية والثانوية الاسرائيلية والتي تنظمها وزارة المعارف الاسرائيلية، حيث ان هذا المكان الذي يلتقي فيه نهر الاردن ونهر اليرموك ويقع ضمن الاراضي الاردنية التي وافقت الاردن على تأجيرها لاسرائيل لمدة ٢٥ عاماً قابلة للتجديد حسب نص اتفاقية وادي عربة، وهذه الاراضي تستغل بشكل خاص من قبل كيبوتس «اشدوت ايهود» وكيبوتس «اشدود ميهود».

وللمكان جانبية خاصة عند الاسرائيليين حيث ان في هذا المكان اقام «مناحيم زينبرغ» في العام ١٩٣٢ اول محطة توليد كهرباء، حيث قام باستئجار ٦٠٠٠ دونم من حكومة الانتداب البريطاني واقام عدة سدود على نهر الاردن وبذلك كانت اول محطة توليد زودت الوجود اليهودي بالكهرباء، ومن هنا يبرز حرص المؤسسة التعليمية الاسرائيلية على تنظيم رحلات لهذه المنطقة. ۞

مجلس النقباء فوض نقابة المحامين الدفاع عن الدقامسة

صرح الدكتور عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة ورئيس مجلس النقباء عقب اجتماع لمجلس النقباء للسبيل: ان المجلس فوض نقابة المحامين لاتخاذ الاجراءات المناسبة والكفيلة بتوفير هيئة دفاع عن الجندي الاردني الذي نفذ عملية الباقورة.

واضاف د عيسى ان هذه الهيئة قد يصل عدد اعضائها من ٣٠–٤٠ محام كما اكد ان المجلس قرر جمع مبلغ مالي كبير جداً لكفالة عائلة الجندي. وقالت مصادر في مجمع النقابات ان هذا المبلغ قد يصل الى ١٠٠ الف دينار اردني. ۞

محلل إسرائيلي : السائح الإسرائيلي سيبقى في البيت

قال المحلل الاسرائيلي في صحيفة يديعوت احرونوت ناحوم برنياع تعليقاً على حادث الباقورة ان عملية القتل التي وقعت في نهرايم ستجعل من السلام مع الاردن مثل السلام مع مصر في اعقاب عملية رأس بوركا وتجاوزاً للاسى والحزن على فقد الضحايا وتجاوزاً للغضب والرعب الاحباط وخيبة الامل من عودة الارهاب في حياتنا. فالخطر الاكبر هو ان الحادث سيكون علامة تاريخية حيث سيبقى السائح الاسرائيلي في البيت. ويقلص من الاتصالات بين الشعبين، ويجعلها تقتصر على السياسيين والدبلوماسيين والصحافيين ورجال الجيش. ۞

تنسيق امني

اشارت مراسلة الشبكة الثانية في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية «كرميلايشه» ذات العلاقات القوية مع جهاز الامن العام الاسرائيلية «الشاباك» ان عدداً من مسؤولي الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية والموساد والشاباك قد رافقوا وزير الدفاع الاسرائيلي في زيارته الاخيرة الى الاردن. وألمح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي «افيغدور كهلاني» في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية في عطلة نهاية الاسبوع الى ان الجانبين شددا على مضاعفة التعاون الامني بينهما. ۞

استغلال اعلامي

قالت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرئيلي بنيامين نتنياهو عمل على استغلال زيارة الملك الاخيرة الى اسرائيل اعلامياً، حيث حرص على مرافقته اثناء زيارة اسر القتلى والجرحى، ثم استغل المؤتمر الصحفي للترويج لقرارات الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في جبل ابو غنيم. ۞

استهجنوا اشتراك اسرائيليين في التحقيق وطالبوا الحكومة بالتوقف عن ادانة منفذ العملية قبل محاكمته

نواب المعارضة : حادثة الباقورة جاءت على خلفية قرار الاستيطان في ابو غنيم

اصدر نواب المعارضة في مجلس النواب بياناً حول حادث الباقورة جاء فيه:

"ان نواب المعارضة في البرلمان الاردني يودون ان يؤكدوا ان الجهاد تحكمه معايير ايمانية واخلاقية غاية في السمو اكدتها آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ووصاياه خلفائه لقادة الفتح الاسلامي المبارك وليس فيها ما يجيز قتل الاطفال.

فنحن نؤمن ان الطفولة ينبغي ان تصان بغض النظر عن الدين والعرق والجنس فليس دماء اطفال اليهود وحدهم هي الدماء المصونة فدماء اطفال المسلمين والمسيحيين في فلسطين ولبنان ومصر والاردن مصونة ومقدسة.

وان الذي يراجع سجل الدماء والضحايا البريئة منذ عام ١٩٤٦م وحتى هذا اليوم يجد ان السجل الحافل بالدماء والاجرام هو السجل اليهودي ممثلاً بعصابات الصهاينة والدولة العبرية ابتداء من فندق الملك داود في القدس مروراً بمذابح دير ياسين وقبية والسموع وكفر قاسم والمسجد الاقصى وعيون قارة والمسجد الابراهيمي وقانا وبحر البقر وصبرا وشاتيلا وما حدث فيها من قتل وتدمير وتكسير عظام ودفن للاطفال والفتيان وهم احياء وبالجرافات، وستبقى هذه الجرائم مستمرة لان الكيان الصهيوني قام اصلا على الظلم والعدوان واستناداً الى العقيدة التوراتية التلمودية التي تجرد البشر من غير اليهود من انسانيتهم وحقوقهم.

كما ان الذي يتأمل الظروف التي سبقت حادثة الباقورة ورافقتها يجد انها ظروف غاية في الاثارة والاستفزاز لانها تتعلق بتهويد القدس واحتقار العرب ومحاولة اذلالهم واذا ما استمرت هذه الظروف التي ما زالت قائمة فانه لا يستطيع احد ان يتنبأ بالمفاجآت القادمة، ومن هنا فان التصريحات الصادرة عن الحكومة او عن بعض اعضاء السلطة التشريعية جاءت خلافاً للنصوص الدستورية والقانونية فالقاعدة القانونية تؤكد ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته وبناء على هذه القاعدة فان كل عبارات الادانة والتجريم جاءت في غير موقعها والحقت اذى بالغاً بالجندي الاردني احمد موسى الدقامسة باعتبارها تشكل تدخلاً في القضاء وتؤثر على سير العدالة.

ولذا فان نواب المعارضة يطالبون الحكومة وكل الذين يخوضون في هذه القضية ان يتوقفوا عن الادانة والتجريم وان لا يسهموا في استمرار الاعتداء على حقوق هذا المواطن بل ان عليهم جميعاً ان يسهموا في اتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه امام السلطة القضائية بصفتها صاحبة الاختصاص وفقاً لقانون اصول المحاكمات بعيداً عن التهويش الاعلامي وتسميم الاجواء من حوله وان تتاح له الفرصة في ان يوكل من المحامين من يدافع عنه وان تكون محاكمته علنية.

واننا لنستهجن ما صدر عن بعض المسؤولين من اشراك اشخاص اسرائيليين في التحقيق، ان مثل هذا الاجراء يتعارض مع مبدأ السيادة الذي صانه الدستور وحرص عليه وائتمننا شعبنا للدفاع عنه، ان قضاءنا الاردني وحده بشقيه المدني والعسكري هو المؤهل للنظر في هذه القضية بعيداً عن محاولات التدخل في شؤون القضاء.

ولما كانت هذه الحادثة جاءت على خلفية قرار الحكومة الإسرائيلية إقامة مستوطنة يهودية في جبل أبو غنيم الأمر الذي هز ضمير كل حر شريف في أمتنا فإننا نطالب الحكومة أن تستمر في التزامها بإدانة الإجراءات الإسرائيلية والعمل على وقف العدوان على القدس وفلسطين وأن لا تتخذ من هذه الحادثة ذريعة للتراجع أمام الضغط الصهيوني المدعوم من الإدارة الأمريكية. ۞

النقابات المهنية والاحزاب والقوى السياسية والمنظمات الشعبية والشخصيات الوطنية تستنكر تجريم المواطن الدقامسة قبل محاكمته

اصدرت الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات والشخصيات الوطنية التي التقت بدعوة من النقابات المهنية ظهر يوم الاحد الماضي من اجل بحث حادث اطلاق النار في الباقورة بياناً اكد المجتمعون على ان الحادث الذي ادى الى مقتل عدد من الفتيات اليهوديات، وجرح عدد اخر في الباقورة «انما ينظر اليه ضمن اطاره الطبيعي، بدون تهويل اذ يعتبر المشتكي عليه بريئ الى ان تثبت ادانته في محاكمة عادلة ولا يجوز ادانته وتجريمه سلفاً، وعلى ان العدو الصهيوني ما زال يحتل اراض عربية في الباقورة ووادي عربة والجولان وجنوبي لبنان وفلسطين، وما زال يصادر الارض ويشرد سكانها لاقامة المستوطنات، وفتح الطرق الاستراتيجية والالتفافية ذات الاهداف العسكرية والمدنية كما يقوم باعمال قتل واسعة كما جرى في المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي وجنوب لبنان ومواقع اخرى، واعتقال وتعذيب مئات الالاف من المواطنين، من الرجال والنساء، والاطفال والشيوخ، وما زال الشيخ احمد الياسين معتقلاً «رغم كل ظروف مرضه»

وقد اتفق المجتمعون الذين اكدوا ان الباقورة كوادي عربة اراض اردنية ما زالت محتلة على جملة من القضايا وهي:

١ – استنكار تجريم الجندي احمد الدقامسة قبل التحقيق معه ومحاكمته.

٢ – العمل لتأمين تحقيق قانوني ومحاكمة عادلة، تتوافر فيها جميع الضمانات القانونية، واتاحة الفرصة للجندي احمد الدقامسة لان يوكل محامين، يحضرون التحقيق، ويتولون الدفاع عنه في المحاكمة حسب القانون والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٣ – اختيار اللجان التالية:

أ – اللجنة القانونية لتتولي الدفاع عن الجندي احمد موسى الدقامسة تحقيقاً ومحاكمة، واسندت هذه المهمة الى نقابة المحامين.

ب – اللجنة السياسية. ج – اللجنة الاعلامية، د– اللجنة الاجتماعية.

كما اتفق المجتمعون على زيارة اهل الجندي احمد موسى الدقامسة بأسرع وقت، وعلى اصدار بيان سياسي مفصل يغطي جوانب القضية كافة. ۞

اسرائيل تمنع مواطنيها من زيارة الباقورة وتنتدب ضابطا رفيعا للمشاركة في أعمال التحقيق

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية مأذونة ان طواقم عسكرية اردنية – اسرائيلية مشتركة ستقوم باجراء تحقيقات منفصلة حول الحادث موازاة عمل لجنة التحقيق الرسمية الاردنية. وكانت اسرائيل اعلنت الخميس رسميا عن اغلاق منطقة "الباقورة" التي تسمى "جزيرة السلام" امام الزوار والمتنزهين الاسرائيليين حتى اشعار آخر.

واعلن اليوم عن تشكيل لجنة تحقيق اسرائيلي منفصلة ستعمل كلجنة داخلية في وزارة المعارف والثقافة المسؤولة عن تنظيم الرحلات المدرسية في اسرائيل لتقصي ملابسات تنظيم رحلة الطالبات الاسرائيليات يوم امس الى منطقة "الباقورة" في اعقاب حملة احتجاجات وتساؤلات صدرت عقب الحادث عن اهالي الطالبات الذين قالوا انهم لم يحاطوا مسبقا علما بوجهة رحلة بناتهن التي انتهت على هذا النحو المأساوي غير المتوقع.

وقالت الاذاعة العبرية ان الميجر جنرال "احتياط" يغائيل فرسلر كلف رسميا اليوم برئاسة لجنة التحقيق المشكلة في وزارة المعارف، وكان "فرسلر" شغل الى ما قبل بضعة اشهر منصب مستشار رئيس الوزراء لشؤون مكافحة الارهاب وستضم اللجنة مدير عام وزارة المعارف السابق دان شارون، واهرون بلاشنسكي مدير لواء القدس. ويأتي تشكيل هذه اللجنة في ضوء موجة جدل داخلية شديدة يتوقع ان تتصاعد خلال الايام المقبلة حول ما اذا كان تنظيم الرحلة الطالبية الى منطقة "الباقورة" الواقعة تحت السيطرة الاردنية راعت التعليمات الرسمية المتبعة ازاء الرحلات المدرسية، حيث قال مسؤولون في وزارة المعارف ان الرحلات المدراسية ممنوعة للمنطقة المذكورة. ۞

السلطة الفلسطينية تدين

غزة (قطاع غزة) – قدس برس

ادانت السلطة الوطنية الفلسطينية حادث اطلاق النار على تلميذات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية الخميس الماضي، على الحدود الاردنية "الاسرائيلية" والذي ادى الى مقتل ٧ اسرائيليات وجرح ٦ اخريات

وجددت القيادة الفلسطينية موقفها الثابت الرافض لكل اشكال العنف التي تستهدف المدنيين الامنين ۞

المحامون الأردنيون يتسابقون للدفاع عن الدقامسة

ذكرت مصادر مطلعة في نقابة المحامين أن الفاكسات انهالت على النقابة منذ يوم أمس الأول من المحامين الراغبين بالتطوع للدفاع عن الجندي الأردني أحمد الدقامسة ۞



صاحب الكاريكاتير يصر على إطلاق لقب «خليفة ناجي العلي» على نفسه ، وقد أرسل لنا الرسم المرفق إضافة إلى مجموعة كاريكاتيرات أخرى.

آخر كلمة
حلمي الأسمر

من هو العاقل؟!

عندما سمعت نبأ حادث الباقورة الذي وقع يوم الخميس الماضي، عادت بي الذاكرة الى مراسلة صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية حينما وقفت في شارع ديزنكوف – اكبر شوارع تل ابيب – تسأل المارة من اليهود عن مشاعرهم بعد ارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا، وقولهم ان العرب يستحقون الذبح وانهم يشعرون بالفرح لان الضحايا من الفلسطينيين!

كما تدافعت الى ذهني صورة عامي بوبر اليهودي الذي فتح النار على العمال العرب في منطقة ريشون لتسيون ذات احد اسود، ذلك المجرم الذي منحته سلطات الاحتلال اليهودي مؤخراً "اجازة" من المعتقل لتغيير "الجو" بعد ان اعطته في وقت سابق "اجازة" اخرى لكي يتزوج، كما تذكرت باروخ غولد شتاين المجرم الذي ارتكب مذبحة الحرم الابراهيمي وكيف تحول قبره في مستعمرة كريات اربع في الخليل الى مزار لليهود الذين يعتبرونه بطلاً قومياً!

كما تذكرت – ايضاً – تصريحات بنيامين نتانياهو في موسكو قبل الحادث بقليل وهو يتبجح قائلا انه مصمم على بناء مستعمرة ابو غنيم في القدس رغم انف العالم كله!

حادث الباقورة لن يكون الاخير في هذا السياق، فقد سبقته حوادث وستتلوه حوادث اخرى، والسبب ان ما سمي بعملية السلام لم تلد غير مخلوق مسخ مشوه لا سبيل لاستمراره في الحياة الا في غرفة الانعاش، حيث يتغذى ويتنفس اصطناعياً، ان السلام حتى يصبح سلاماً حقيقياً يجب ان لا يتخلط بالظلم والاذلال والقهر، ان العملية الجراحية لا يمكن ان تنجح اذا تركت جرحاً متسخاً دامياً، وان الضماد الابيض الجميل الذي يلف هذا الجرح لا يمكنه ان يشفيه او ان يسكن الالم الممض الذي يسببه مثل هذا الجرح!

ان الطبيب العاقل لا يمكنه ان يعطي حبة اسبرين لمريض يعاني من السرطان، الا اذا اراد هذا الطبيب ان يسخر من مريضه او ان يداريه و "يضحك" عليه!

وبوسعي الآن ان اتخيل فئة من القراء يتساءلون: اذن ما الذي تريده؟! وما الحل – او البديل؟! – الذي تراه؟!

واقول: ان هذه المهزلة التي تسمى بـ "السلام" هي ملهاة سوداء سيدفع ثمنها الجميع، فالهزيمة لا يصنعها فرد، بل تصنعها امة، كما هو شأن النصر، وسنتجرع جميعاً كأسها المر لعقد او عقدين وربما اكثر!

اما اولئك الاصدقاء والزملاء "والساسة ايضاً" الذين طبلوا وزمروا للسلام – وما يزالون – ثم ما لبثوا ما انقلبوا على اعقابهم فاصبحوا يتحدثون عن استحالة "التعايش" مع نتانياهو واصحاب القبعات الصغيرة فليسوا احسن حالا منا، نحن المعارضين الا انهم اخطأوا مرتين، الاولى حينما صدقوا ان الشيء الذي ينتج عن الهزائم هو سلام وليس استسلاماً، ومرة اخرى، حينما انتظروا ان يلد هذا الـ "السلام" العظيم منافع ومغانم وخيرات!

وفي الختام نتساءل: اذا كان المجانين فقط هم الذين يعبرون عن انفسهم بشكل صادق وشفاف .. فمن هو العاقل؟! ۞

أوراق أردنية
سميح المعايطة

وقاحة صهيونية

مرة اخرى يؤكد العدو الصهيوني بكل مكوناته انه يمتلك بنياناً اخلاقياً غير عادي يقوم على كل ما يحتويه قاموس الاخلاق من صفات رديئة.

المثال الاخير جسده التعامل الصهيوني مع حادثة اطلاق النار على المستوطنين الصهاينة من قبل الجندي الاردني فرغم عشرات السنين من السياسة الاردنية المنحازة للتسوية وتبني خيار المفاوضات، ورغم ما قدمه الاردن خلال سنوات المفاوضات الاخيرة وحالة التسارع في التطبيع التي دفعت الحكومات ثمناً سياسياً باهظاً لها على الصعيد الشعبي والعربي، رغم كل هذا لم تتورع قيادة العدو الصهيوني عن اصدار التصريحات التي تتسم بالوقاحة، فهذا احد المسؤولين الصهاينة يطالب الحكومة «بتطهير» الجيش الاردني من العناصر المماثلة للجندي الذي قتل المستوطنين يتحدث هذا الصهيوني بلهجة فوقية وكان الاردنيين عبيد في مزرعة هرتزل يأمرهم فيطيعون، كذلك كان تصريح وزير الامن الداخلي الصهيوني الذي يطالب بتواجد جنود صهاينة لمشاركة الجيش الاردني في مراقبة الحدود، ونسي هؤلاء ان سجل الاجرام الصهيوني منذ بدايات هذا القرن بحق امتنا يحتاج الى عشرات السنين من الجهاد والمقاومة حتى تُطبق قاعدة «العين بالعين والسن بالسن» وحتى عندما يحدث ذلك فان «البادئ اظلم».

وبذات اللهجة والاخلاق تحدث نتنياهو جاعلاً من رسالة الحسين الشخصية الموجهة له السبب الاساسي وراء الحادثة، وهذا ما تحدث به وزير الدفاع الصهيوني على الارض الاردنية، وهي محاولة مكشوفة لاستثمار هذه الحادثة لتحويل الانظار عن الجريمة الكبرى بحق المسلمين والمسيحيين المتمثلة بتهويد القدس وزرعها بالمستوطنات والمستوطنين ومع الاتهام الصهيوني للاردن كان تصريح نتنياهو بان الاستيطان في ابو غنيم سيبدأ هذا الاسبوع ضارباً عرض الحائط بالمواقف العربية والدولية.

واذا كانت الحكومة تتعامل وفق مقتضيات معاهدة السلام فعلى العدو الصهيوني ان يدرك جيداً ان الشعب الاردني يختزن في ذاكرته كافة الجرائم الصهيونية التي استهدفت الاطفال والنساء والشيوخ منذ دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر والكرامة والسموع وصبرا وشاتيلا وقانا ومجزرة الخليل والمسجد الاقصى والاجتياح الصهيوني للبنان عامي ٨٢ و ٧٨ وقبل هذا وبعده تكسير الايدي اثناء الانتفاضة وما سجلته بعض كاميرات الاعلام من اهانة واذلال وايذاء للمواطنين العرب قبل شهور قليلة اضافة الى الحكم بعشرات السنين من السجن على الشيخ احمد ياسين المشلول المقعد صاحب امراض القلب والرئة وفقدان السمع واغتيال يحيى عياش والعابد وجرائم المستوطنين المتكررة في الخليل وغيرها.

سجل طويل من الجرائم الصهيونية يشكل الذاكرة العربية والاردنية ولا يمكن لمحاولات الاعلام الصهيوني الفاشلة ان تحول هؤلاء المجرمين الى ضحايا، ويوم ان تعود الحقوق الى اهلها وينتزع الصهاينة من قلوبهم روح العدوان والفوقية والعنجهية عندها يمكن التعامل وفق مقاييس اخرى لكن مع استمرار الاحتلال والقمع وتهويد المقدسات والاساءة للاردن ومحاولات احراجه في قضايا النفق واستيطان ابو غنيم وفكرة الوطن البديل المزروعة في اذهان قادة الليكود، مع وجود كل هذا فمن حق الشعوب العربية ان تبقى تتعامل مع هذا العدو باعتباره عدواً، وبخاصة ان المعاهدات والاتفاقات لم تمنعه من استمرار توجيه الاساءات للاردن والاذلال بحق سلطة الحكم الذاتي، وسيبقى الكيان الصهيوني مسؤولاً عن غياب الاستقرار في المنطقة بما فعل ويفعل وبما يمارس من عدوان في حروب السلاح والسلام. ۞

السبيل
العدد (١٧٢) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٨ – ٢٤ آذار ١٩٩٧م

سائقو العمومي في اربد: نعاقب ثلاث مرات على المخالفة.. هل نحن مجرمون؟!

سائق: لاجل مخالفة عُريت من ملابسي وتم حلاقة شعر رأسي داخل السجن وخرجت بكفالة ٣٠٠٠ دينار؟!

رئيس فرع نقابة السواقين: المحافظة لم تستجب لمطالبنا، وطريقة عمل الشرطة السرية خطأ وخطر بنفس الوقت ولا تحقق العدالة

محافظ اربد: الانسان الذي يسيء لمشاعر الناس ويخل بالاداب العامة، نطبق عليه قانون منع الجرائم

مدير الشرطة: لا ادري، هل يترك السائق على سجيته ام نعمل على منعه من فعل خطر على حياته وحياة الناس؟

اربد – السبيل
من اياد الطوباسي

كثُر الحديث في الاونة الاخيرة عن العلاقة المشوشة بين السائق العمومي ورقيب السير، وما يلاقيه السائق في مدينة اربد من اجراءات تتبع المخالفة التي تحرر بحقه، تلك الاجراءات التي اعتبرها بعض السائقين بأنها ظلم لهم ولابنائهم، السبيل استمعت شكوى عدد من سائقي العمومي حول الاجراءات التي تتخذ بحقهم وحملتها الى المعنيين للوقوف على ارائهم.

السواقون: هذا ظلم

مجموعة من سائقي الباصات العمومية، والتكسيات العمومي الصفراء قالوا للسبيل: السائق الذي يخالف يُعاقب على «الجريمة» ثلاث مرات اذا اعتبرناها جريمة، وهي بالطبع ليست كذلك، واولها: المخالفة ونحن نعتقد انه اذا حررت المخالفة، فانه يُلغى اي شيء بعدها، وثانيها: يحول السائق الى النقابة، علماً بأن السائق مخول من دائرة السير ان يكون مرخصاً بناءً على الدروس النظرية والعملية في مراكز التدريب والفحص العملي والنظري داخل دائرة السير، وبالطبع فهو حاصل على شهادة حسن سلوك من المخابرات العامة.

واضافوا: واخيراً يتم تحويل السائق «المجرم» الى محافظ اربد، وبدون مقابلة المحافظ شخصياً يتم ارسال السائق الى السجن مباشرة، فلماذا هذا العقاب المتكرر، واذا كانت المعاقبة بالسجن ثم بالكفالة المالية او العدلية، فلماذا المخالفة وحجز الرخص والذهاب الى النقابة، ان السائق ما ان يصل المحافظة، حتى يُزج في السجن، وبأي مخالفة سير كانت، فبأي حق يتم سجن السائق هل هو مجرم، بينما المجرمون يسرحون ويمرحون في طرقات اربد، ونحن الذين نستيقظ باكراً لخدمة المواطنين وايصالهم الى اعمالهم واذا كان السائق يخطئ، فهذا من صفات البشر وجل من لا يسهو، فلماذا من اجل مخالفة سير يوضع السائق في السجن مع القتلة والمجرمين، وهل اصبحت حقاً مخالفة السير جريمة يعاقب عليها بالسجن؟

واضاف السائقون: حقيقة لا ندري هل يتعمد السير ارسال السائق في وقت متأخر من الدوام الى المحافظ حتى لا يكون هناك مجال لقبول الكفالة في نفس اليوم، مما يضطرنا الى دخول السجن، ثم ان السائق يتم تعطيله عن عمله، ويلحق به اضرار مادية ونفسية سيئة، وليس كل الناس في نفس المكان والله يقول «كل نفس بما كسبت رهينة» فهل اعاقب انا على فعل سائق طائش، نعم يوجد هناك بعض السائقين الذين يعاملون الناس بغير خلق وهم قلة. وايضاً بعض الناس «حسداً» او «حقداً» على بعض السائقين لسبب او لاخر، يقدم شكوى بحق سائق لمحافظ اربد، ومن ثم يُطلب السائق ويوضع في السجن، دون مقابلته مع من اشتكى عليه، وهذا ظلم بحد عينه.

واضافوا: لقد اصبح السائق في قلق دائم منذ صباحه الباكر، وحتى مسائه، خاصة عندما يحول الى قسم السير للمخالفة، فانه يكتب في قائمة الاسبقيات وعندما يقوم رقيب السير بحجز رخص السائق واعطائه اشعاراً بالرخص، هذا يسبب الاضرار المادية على السائق وهذا بالطبع لا يُرضي صاحب الباص او التكسي.

واردفوا قائلين: لقد اصبح الشغل الشاغل لقسم السير في اربد سائقي الباصات والتكسيات الصفراء، علماً بأنك ترى مخالفات بالجملة لسائقي السيارات الخصوصي وامام اعيننا واعين رقباء السير، ولكن لا مخالفة؟! واذا خولف لا يحول الى المحافظ؟!

وحول بعض المواقف التي حدثت مع السائقين: قال السائق (ا.خ): ذات يوم جاء امر من مدير السير بحجز رخص بعض السائقين ومقابلة المحافظ، وانا واحد منهم، وحقق معنا لمخالفات سير حولنا بعدها الى سجن «قفقفا» دون مقابلة المحافظ، وفي السجن عرونا من ملابسنا وهذا شرعاً لا يجوز ولا قانوناً، وتم حلاقة شعر رؤوسنا، وخرجت بكفالة مالية قدرها (٣٠٠٠) دينار، فهل انا مجرم؟

وقال (أ.م) ذهبت مرة مع صديق لي الى قسم السير لاحضار رخصة، واخذناها فعلاً، وانا تم حجز رخصي مع انني لم اكن سائقاً ذلك اليوم، واخرجوا لي مخالفة قبل اسبوعين، وسألوني من اعطاني الرخص؟! حولت الى المحافظ وتم حبسي في «قفقفا» وتم حلق شعر راسي وخرجت بكفالة (٣٠٠٠) دينار.

وقال (ر.س): حصل حادث معي ذات مرة من سائق بدون رخصة، ولكن لـ (..) تم وضع الحق عليّ واحضروا شخصاً اخر معه رخص وكأنه هو السائق، وتم حجزي في نظارة القسم الشمالي.

اما السائق (م.ع) فقال حول الشرطة السرية: الشرطة السرية يعاملوننا كمجرمين، وتعاملهم معنا ليس جيداً، ويؤثرون على اعصابنا وتركيزنا، وكل شرطي جديد يحاول ان يثبت نفسه بكثرة المخالفات، وقد قال احد رقباء السير لسائق: لا تتوقع يوماً من الايام ان ابتسم بوجه سائق.

احد السائقين قال: سأرجع اسكر واعود الى الهمالة، لان السير لا يريدون للواحد ان يتوب، فانا معيل لـ ١٤ نفراً، والمخالفات كسرت ظهري.

وحول نقابة السواقين وتعاونها قال السائقون: النقابة ليس لها دور فعال مع السائقين في قضية تحويلهم الى النقابة او المحافظ فالسجن، علماً بأنه لا يوجد محام للنقابة، وهي على علم بمشاكلنا ومقصرة بحقنا، والمحاضرة التي تعطيها النقابة من الساعة ٩٠٠٠ – ١٢٠٠٠ هي تضييع لوقت السائق وضرر مادي عليه، في الوقت الذي يكون اطفاله بنفس الحاجة الى القوت واللباس، والنقابة مجبورة بنا وعلى تدبير عمل للسائقين، وهمها الوحيد اخذ الفلوس منا دون مساعدتنا.

واضافوا: لماذا اصبح اعضاء النقابة جميعاً «اعضاء الهيئة الادارية» يتقاضون راتباً وهذا لم يسبق في الدورات الماضية؟!

وفي نهاية حديثهم طالب السائقون ان يعاملوا كبشر، وان لا يهضم حقهم ولا يعاملوا كمجرمين وقطاع طرق، وكذلك عدم ارسالهم الى المحافظ او النقابة والاكتفاء فقط بالمخالفة، وطالبوا ايضاً بتمثيل السواقين بعضو في دائرة الترخيص لفحص السواقين على اختلاف الفئات، وبان يتعاون رجال السير معهم دون تجن على احد.

مدير عام شرطة اربد

كذلك توجهت «السبيل» الى مكتب العقيد عبدالسلام الجعافرة مدير عام شرطة اربد، الذي قال: ان السائق في نظري هو الشخص الذي نذر نفسه لتسهيل تنقل الاشخاص، وضمن خطه، وهو يتقيد بقواعد المرور واخلاقيات المهنة، وهو الذي يظن انه يقوم بهذه المهنة ليس لاجل المال فقط وهو ايضاً الذي يخشى من اخطاء الاخرين والتي تسبب الحوادث.

واضاف: اذا خالف السائق فواجبنا ان ننفذ القانون الذي هو امانة في اعناقنا، حيث ان هناك مخالفات لا يرى السائق انها تستحق، ولكن القانون يقول غير ذلك، ونحن بالمقابل نحاسب الشرطي اذا لم يقم باجراء المخالفة، والمخالفة مجرد ضبط والمحكمة هي التي تفصل في ذلك وتقول رأيها، وتحكم على السائق، والمشرع عندما وضع المخالفات في فعل واي سلوك يرى فيه خطورة على المجتمع، ينظم له حماية، وهذه الحماية تتمثل في العقوبة الجزائية القانونية التي نص عليها قانون السير.

وقال العقيد الجعافرة: لماذا النظرة السيئة للسائق، السائق اذا نظرنا اليه بهذه النظرة، فاننا لا نسمح لاخواتنا وبناتنا ان يركبوا معه، لكن قد يكون هناك نظرة اجتماعية يبررها الناس من خلال الحوادث المتكررة والضحايا التي تذهب، مع العلم ان هناك سائقين متعلمين وملتزمين بالقانون واخلاقيات المهنة.

وحول سجن السائق وحجزه اضاف العميد الجعافرة: نحن كشرطة وجهاز عام لا نسجن السائق، لكن السائق الذي يكرر مخالفات خطرة، نقوم بتحويله الى عطوفة المحافظ والمحكمة تحكم عليه، مثل نقل ركاب زيادة، ومخالفة السائق اكثر من مرة، ومن ثم يحول الى الحاكم الاداري حتى يتم ردعه وفق قانون منع الجرائم يربطه بكفالة، ولا ادري هل يترك السائق على سجيته، ام هل نعمل على منعه من فعل خطر كبير على حياته وحياة الناس.

واضاف: ان حوادث السير نزيف دموي يومي، تفقدنا نحن كأسرة اردنية واحدة خيرة من شبابنا والمتزوج تصبح اسرته عالة على المجتمع وتشعر باليتم وفقدان الحنان، وفي احصائية عام ١٩٩٦ بلغت عدد الحوادث ٢٢٧٨٤ والقتلى ٥٥٢، اما الجرحى ١٥٢٧٥، وفي شهر كانون الثاني وشباط من العام الحالي بلغ عدد الحوادث في محافظة اربد ٦٣١، القتلى ٢٢، اما الجرحى فكانوا ٢٣٥٠ جريحاً.

وقال العقيد الجعافرة: بعض السيدات يقلن ان مراقب السير يخالفهن ليس لاجل المخالفة، وهذا رد كافي على الذين يقولون عكس ذلك، والسائق الخصوصي يخالف مثله مثل السائق العمومي وحسب طبيعة المخالفة.

محافظ اربد

ثم قامت «السبيل» بزيارة الى عطوفة محافظ اربد قفطان المجالي في مكتبه حيث قال: الامور المتعلقة بقانون السير لا دخل لنا بها، ونحن نتخذ الاجراءات التي تعمل على منع الامور التي تهدد سلامة الناس وامنهم.

واضاف: السائق قائد يحمي الارواح، يسوق بهدوء، ويتمتع بحسن السيرة والسلوك، وهذه النوعية موجودة عندنا بكثرة، ولكن هناك من يسيء الى هذه المهنة، بازعاج او بقيادة طائشة او بالفاظ لا اخلاقية او سب الذات الالهية، ايضاً اساءات للنساء، كذلك وجود صور خلاعية معلقة داخل المركبات، والمسجلات ذات الصوت العالي، وهذا كله خطر على سلامة الناس، ونحن نتخذ الاجراءات حسب قانون منع الجرائم، ومحكمة العدل العليا –اذا كان هناك تجن على السائقين– بيننا وبينهم. وعندما يكرر السائق مخالفته، نحن نتخذ الاجراءات الادارية بحقه، واي انسان يسيء الى مشاعر الناس، ويخل بالاداب العامة سواء سائق او غيره، يتم التحقيق معه، فاذا وجد انه مذنب نعاقبه حسب قانون منع الجرائم، ويقدم كفالة حتى لا يشكل خطراً على ارواح الناس.

> النائب شعواطة: شرطي المرور قد يكون مزاجياً، وعملية حلق شعر الراس غير حضارية

وحول عدم مقابلة السائقين للمحافظ اثناء طلبهم قال عطوفة محافظة اربد: انا عندي حكام اداريون والمحافظ يقوم باستمرار بزيارات ميدانية، ويأتيه زوار رسميون، وهو ليس بالانتظار الدائم لاصحاب السوابق، ويوجد لديه قسم قضايا برأسه حاكم اداري، وبالتالي ليس هناك قرار توقيف وافراج الا بعد ان اطلع عليه، ونحن بالطبع لنا قناعاتنا، والتحقيق هو الذي يُظهر ان كان السائق مذنباً لم لا.

وفي نهاية حديثه قال عطوفة المحافظ: نحن نعتبر السائق قائداً ومسؤولاً والناس امانة معه، وهو معني بخدمتهم واحترامهم، ومعني بأن يقود بهدوء، وملتزم ببداية خطه ونهايته، لا يحمل زيادة، ولا يغير خط الاتجاه، لا يسير بسرعة ولا يتجاوز الاشارة وخاصة الحمراء، واطلب من سواقي سيارات السرفيس عدم تركيب المسجلات والاكتفاء فقط بالمذياع بدون سماعات، وازالة الصور والملصقات داخل المركبات، وهو مسؤول عن نظافة حافلته من الداخل، وصيانتها، وتطلب من الجميع التعاون «وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

رئيس فرع نقابة السواقين

اما السيد «وليد السيلاوي» رئيس فرع نقابة السواقين في اربد فقال «للسبيل» اثناء زيارتها لمقر النقابة: بالنسبة لموضوع المخالفة والسجن نحن حاولنا كثيراً لاجل السائقين، وطالبنا من المحافظ النظر في الموضوع، ولكن لا استجابة لمطالبنا، والمحافظ عنده اسبابه بالنسبة للسواقين، ونحن لم نقصر بالموضوع بحدود صلاحياتنا وصلاحياتنا محدودة، نحن خاطبنا المحافظ ان هذا الموضوع له تأثير نفسي على السائق، وتصبح عنده المخالفة نوعاً من رد الاعتبار عندما يخرج من السجن، ولكن لا استجابة.

واضاف السيلاوي: اننا نعتب على سائقنا بسبب عزوفه الشديد عن مقر النقابة، فقد اقمنا برنامجاً لدعوة السواقين الى مقر النقابة ودعوة مسؤول للنقاش معه، وكان تجاوب عطوفة مدير الشرطة كبيراً ليتم اعطاء السائقين محاضرات في السلوك وغيره، ولكن للاسف الشديد لم يحضر الا قلة قليلة من السائقين، مع العلم اننا لا نتخلى عن سائقنا، ونحن نتبنى مشكلة اي سائق ونعمل قدر استطاعتنا، ولا يوجد احد يصل الى مقر النقابة الا ويأخذ حقه، وبالطبع نحن لا نستطيع ان نذهب الى حوالي ٢٣٠٠٠ سائق ومع ذلك قمنا بعمل مكاتب للنقابة في المجمعات لخدمة السواقين في مواقفهم.

وحول المحاضرات التي يتلقاها السواقون بعد المخالفة قال رئيس فرع النقابة: المعروف ان مخالفة الفئة الثانية والاولى كانت بعد ان يدفع السائق المخالفة يحول الى المحافظ، وطالبنا ان يتم استبدال الذهاب الى المحافظ بدورة في معهد الحسين، ومنذ افتتاحه ولغاية اليوم تلقى حوالي ٥٠٠٠ سائق محاضرات في المعهد ومدة المحاضرة ٣ ساعات، وقد حقق اهدافه مع العلم انه لم يصلنا ولغاية الان اي صاحب عمل فصل سائقاً من عمله بسبب المحاضرة او الدورة، واذا فصل احد فعليه ان يراجعنا.

وحول الشرطة السرية وعلاقة رقيب السير مع السائق قال السيد وليد: نحن طلبنا بكتب رسمية اكثر من مرة لعقد ندوات مشتركة مابين السواقين ورجال السير، وطريقة عمل الشرطة السرية خطأ وخطر بنفس الوقت ولا تحقق العدالة.

رئيس فرع النقابة قال: الرواتب التي نتلقاها عادية جداً، وحجم العمل كبير، ولدينا مكاتب في كل مجمع ومعهد وامور اخرى تحتاج الى متفرغين، والمتفرغ بالطبع له اسرة، يريد ان يعيشها، وتحديداً في ٩٥/٢/١ كانت النقابة مدانة بـ ١٧٠٠٠ دينار والان الحمد لله سدد من الدين ١٢٠٠٠ دينار ولدينا رصيد ٢٥٠٠٠ دينار ستصرف على اعضاء الهيئة العامة من السائقين.

النائب صالح شعواطة

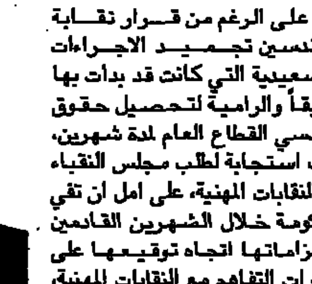
آخر لقاءاتنا كانت مع النائب صالح شعواطة الذي قال: شرطي المرور ممكن ان يكون مزاجياً يخالف من يريد، وقد حدثت امامي حادثة تبلّى فيها شرطي على السائق، كذلك هناك بعض السائقين يخالف باستمرار، وحلاقة شعر الرأس في السجن عملية تأديبية، وهي عملية غير حضارية، لانها غير محببة.

واضاف: انا اطالب سواقي الباصات وسواقي التكسي العمومي عدم استغلال الناس والمحافظة على التسعيرة وعدم تحميل ركاب زيادة، ويجب على الطرفين السائق والشرطي التعاون لعدم ايجاد تجاوزات بين الطرفين، وعلى السائق ان يتحلى بالاخلاق الحسنة وان يأخذ حقه والراكب كذلك. ۞

نقابة المهندسين تطلق شرارة القطاع الخاص

ابو غيدا: الصورة اكثر مأساوية مما كنا نعتقد وسنحاسب المسؤولين عن ذلك

■ كتب: محرر الشؤون المحلية



على الرغم من قرار نقابة المهندسين تجميد الاجراءات التصعيدية التي كانت قد بدأت بها سابقاً والرامية لتحصيل حقوق مهندسي القطاع العام لمدة شهرين، وذلك استجابة لطلب مجلس النقباء في النقابات المهنية، على امل ان تفي الحكومة خلال الشهرين القادمين بالتزاماتها اتجاه توقيعها على مذكرات التفاهم مع النقابات المهنية، الا ان ذلك لم يمنع مجلس النقابة من دعوة مهندسي القطاع الخاص العاملين في القطاع الصناعي ولاول مرة في تاريخ النقابة، للاجتماع بهم يوم الاربعاء الماضي في مجمع النقابات لسماع قضاياهم وهمومهم ومشاكلهم والتي اذهلت لهولها اعضاء مجلس النقابة، وعلى رأسهم المهندس حسني ابو غيدا نائب النقيب الذي اعرب عن غضبه الشديد من الحال التي وصل اليها استغلال المهندسين.

وقال ابو غيدا: ان الصورة هي اكثر مأساوية مما كنا نعتقد، واعرب عن دهشته من صمت المهندسين وعدم لجوئهم لمجلس النقابة لحل بعض مشاكلهم، وطالب ابو غيدا الحكومة الاسراع بانجاز نظام ممارسة المهنة وقانون النقابة المعدل المرفوع للحكومة منذ عام ١٩٩٣ حيث يرى ابو غيدا ان جميع مشاكل المهندسين ستحل بعد اقرارهما.

ودعا ابو غيدا الى ايجاد قانون عادل لمحاسبة كل من يظلم المهندسين ويعمل على استغلالهم، ووعد ابو غيدا بأن النقابة ستبدأ حملة اعلامية واسعة النطاق تهدف لرفع الظلم الواقع على مهندسي القطاع الخاص.

ومن جانبه اكد المهندس عزام الهنيدي نائب النقيب السابق ورئيس لجنة نظام ممارسة المهنة على اهمية اقرار قانون النقابة المعدل ونظام ممارسة المهنة وتلا الهنيدي فقرات مطولة منه توضح الجوانب التي يعالجها النظام، ودعا جميع المهندسين للتكاتف مع مجلس النقابة لحل مشاكلهم ومظالمهم.

ووصف المهندس هشام خريسات رئيس قسم التدريب في النقابة اجتماع مهندسي القطاع الخاص بأنه الشرارة الاولى التي ستعمل على تحريك جسم النقابة ككل في سبيل رفع مستوى مهندسي القطاع الخاص التي وصفها بأنها الفئة الاكثر ظلماً.

هذا وقد تم تشكيل لجنة خاصة من المجتمعين لمتابعة اوضاع العاملين في القطاع الصناعي لتزويد مجلس النقابة بجميع حيثيات المشكلة، وتوقعت بعض المصادر المطلعة ان تشهد النقابة تفاعلات واسعة مع قضية مهندسي القطاع الخاص ولا سيما انهم يمثلون القطاع الاوسع في النقابة ٩٠٪ من الاعضاء، وقالت هذه المصادر ان النقابة اقامت الدنيا ولم تقعدها من اجل مهندسي القطاع العام الذين لا يزيد تمثيلهم عن ١٠٪ من المهندسين، فما بالك بالقطاع الاوسع.

ويبقى التساؤل هل سيكون فعلاً هذا اللقاء هو الشرارة المرتقبة لتفعيل قضية مهندسي القطاع الخاص؟ ۞

بعد ان انهى مدة محكوميته

تهنئة للشاعر ايمن العتوم

توافدت جموع غفيرة من المهنئين على منزل الدكتور علي العتوم في اربد، منذ يوم الاربعاء الماضي ٩٧/٣/١٢، التهنئة بخروج ابنه الشاعر ايمن العتوم من السجن بعد انتهاء مدة اعتقاله التي استوفاها كاملة، ودامت ثمانية اشهر، وكان في مقدمة المهنئين:

الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة (ابو ماجد) المراقب العام السابق للاخوان المسلمين، والدكتور علي الحوامدة رئيس المستشفى الاسلامي، والمهندس، والنواب: (الدكتور احمد الكوفحي، والاستاذ حمزة منصور، والشيخ عبدالرحيم العكور، وليث شبيلات نقيب المهندسين، والنواب السابقون: الدكتور يوسف الخصاونة، والاستاذ ابراهيم خريسات، والشيخ كامل العمري، والمحامي جواد يونس عضو نقابة المحامين، والاستاذ عبد الرحمن القطارنة، والدكتور محمد نايل عبيدات نقيب اطباء الاسنان سابقاً، والدكتور هاني الغرايبة، والاستاذ حسن التل، ومسؤولو الاخوان المسلمين في اربد، وطلاب اتحادي طلبة جامعتي التكنولوجيا واليرموك، اضافة للاقارب والمعارف والزملاء والاصدقاء. ۞

من اخبار المستشفى الاسلامي

مؤتمر جمعية العلاج الطبيعي الاردنية يزور المستشفى

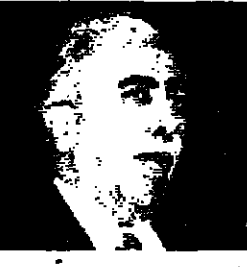
قام وفد من المشاركين في المؤتمر التمهيدي لتأسيس الاتحاد العربي للعلاج الطبيعي الذي انعقد في الفترة ما بين ٥ – ١٩٩٧/٣/٧م بزيارة الى المستشفى الاسلامي حيث كان في استقبال الوفد الضيف الدكتور خليل قطاونة المدير الاداري والاستاذ عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة حيث القى الدكتور خليل قطاونة المدير الاداري كلمة رحب فيها بالوفد الضيف وشرح نبذة عن نشأة وتطور المستشفى.

ومن الجدير بالذكر ان الوفد يضم ممثلين عن نقابة العلاج الطبيعي في الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية وفلسطين وبعد ذلك تناول الوفد طعام الغداء بدعوة من ادارة المستشفى.

اطباء وطبيبات مراكز جمعية المركز الاسلامي الخيرية يزورون المستشفى

بدعوة من ادارة المستشفى الاسلامي والادارة الفنية تم عقد لقاء للاطباء والطبيبات والاداريين المتفرغين لدى مراكز ومستوصفات جمعية المركز الاسلامي الخيرية يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/٣/٦م، حيث التقى الدكتور محمد فؤاد مساعد المدير الفني الدكتور عزالدين ابو شيخة مساعد المدير الفني بالاطباء والطبيبات والاداريين للمراكز حيث دار نقاش حول واقع المستوصفات والمراكز والمستوصفات وبين المستشفى. ۞

امام وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة



تساؤل: هل بلدية القادسية خاضعة لقانون ونظام البلديات وما هي جدوى الشكاوى التي تقدم فيها بعض الاعضاء عن التجاوزات المالية والادارية والتي تم التحقيق بها بوساطة ديوان المحاسبة والمفتش المالي والاداري لمحافظة الطفيلة ولكن دون جدوى؟. ۞

امام وزير المياه والري

عانت بلدة القادسية في محافظة الطفيلة من حالات الصقيع التي نتج عنها اضرار كبيرة وخاصة في قطاع الزراعة، والمشكلة الاهم التي عانتها هذه البلدة هي تكسر عدادات المياه وبشكل كبير جداً، والغريب في الامر ان المواطن هو الذي يدفع ثمن هذا العداد ومن لا يدفع تقطع عنه المياه.

المواطنون يتساءلون عن مدى قانونية هذا التصرف ولماذا يدفع المواطن ثمن هذا العداد بالرغم من عدم مسؤوليته عن هذا الامر. ۞

حفل ختامي لمركز مصعب بن عمير في مخيم الشهيد عزمي المفتي

أقام مركز «مصعب بن عمير» الاسلامي في مخيم الشهيد عزمي المفتي في اربد بعد صلاة عصر الجمعة ٩٧/٣/٧ حفل توزيع جوائز مسابقة شهر رمضان المبارك لهذا العام على الفائزين في مقر المركز، وقد بلغ عدد الجوائز ٣٤ جائزة حيث حضر الحفل جمع غفير من الناس. ۞

صدر حديثاً للأستاذ حسني جرار

"القدوة الصالحة اخلاق قرآنية ونماذج ربانية"

هذا الكتاب تحدث فيه المؤلف عن القدوة كوسيلة تربوية للنشئ والشباب. وتتبع نماذج القدوة من الواقع التاريخي للاسلام في حياة الرسول عليه السلام، وفي حياة الخلفاء والولاة والحكام، وفي حياة التجار والقضاة والعلماء.. وقدم نماذج معاصرة من الدعاة والمربين والصالحين.

والكتاب مفيد لكل شاب يسعى نحو الكمال، ويسير على خطى الرسول القائد، ويقتفي اثر النماذج الربانية من الصحابة والدعاة والمجاهدين.. ومفيد لكل مرب يعمل على بناء الانسان المسلم ليكون نموذجاً مجسماً للاسلام، والكتاب يوزع في دار الضياء ودار البشير ودار الفرقان. ۞

تكلفة العملية قد تصل الى ١٤٠٠ دولار

١٥٪ نسبة العقم في الاردن وغالبيتها بين الرجال

الفتوى الدينية زادت من عدد العمليات وارتفاع التكلفة يقلل منها

عمّان – قدس برس:

لم تعد "احلام" تخاف الطلاق من زوجها بسبب عدم قدرتها على الانجاب، فقد اصبحت أمّاً وتناديها جاراتها بـ "ام أحمد" بعد نجاح عملية تلقيح أجريت لها من خلال ما يعرف باطفال الانابيب بعد ٢٥ عاما من العقم.

وقصة أحلام هي واحدة من قصص مئات السيدات الاردنيات وأخريات من دول عربية عديدة استطعن تحقيق الامومة عبر عمليات لاطفال الانابيب في مشافي اردنية عدة.

وتقول ام احمد في مقابلة مع وكالة "قدس برس" بعد انجابها ٣ توائم في احد مشافي العقم في عمّان الخاصة «الحمد الله .. والله كأني في حلم فانا الان في غاية السعادة وتجديد الامل». وتعود ام احمد في ذاكرتها قائلة لقد تزوجت قبل ٢٥ عاما .. وقد حلمت أنا وزوجي بأطفال يحملون أسماءنا ويملؤون بيتنا سعادة وأملاً».

وتضيف «لكننا اكتشفنا ان الانجاب غير ممكن، فبدأنا نعيش الاحباط وبدأ الجو يتغير، واصبح خيار استمرار الحياة الزوجية مشكوكا»، ولا تخفي السيدة أحلام انها اقترحت على زوجها فكرة الزواج بأخرى «رغم صعوبة قبولي ان اصبح "ضرة"» كما تقول.

وتعتقد أحلام ان عمليات اطفال الانابيب ستساهم في تقليل حالات الطلاق في المجتمع الاردني والمجتمعات الشرقية عموما. وتقول «لولا ارادة الله ثم عملية اطفال الانابيب لما اصبحت أماً ولدي أطفال».

وموضوع اطفال الانابيب الذي دخل لاول مرة في الاردن عام ١٩٨٥ وسط جدل واجتهادات دينية وعلمية اصبح اليوم مألوفا ومقبولا خصوصا بعد صدور فتوى دينية باجازته وقبوله رسميا وشعبيا.

وحسب تقرير طبي عن تاريخ اطفال الانابيب فإن اولى التجارب الناجحة في هذا المجال كانت عام ١٩٧٨ حيث ولدت الطفلة البريطانية الاولى لويس براون التي شكلت ولادتها املا لآلاف المحرومين من الانجاب.

تقول الدكتورة رجاء الكركي خبيرة الاخصاب واطفال الانابيب والتي اشرفت على علاج السيدة أحلام في مشفى الامل في الاردن ان نسبة نجاح هذه العمليات تصل الى ٣٥ في المائة في مختلف دول العالم، الا انها أوضحت ان نجاح العملية يتوقف على العمر وعدد الحيوانات المنوية لدى الرجل والبويضات لدى المرأة.

وتتوقع الكركي في مقابلة مع وكالة "قدس برس" حدوث ثورة علمية في هذا المجال وازدياد نسبة نجاح العمليات الى ٧٠ في المائة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وقالت ان النتائج العملية الاولية في هذا المجال تؤكد على امكانية التغلب على معظم مشكلات العقم لدى الجنسين بفعل تقدم العلم.

وحسب تأكيدات علمية فإن اسباب العقم تعود الى عوامل متعددة من ضمنها التلوث البيئي والتدخين وتركيز المواد الكيماوية في المواد الزراعية. وتقدر الكركي في دراسة لها لم تنشر بعد ان نسبة العقم في الاردن تقدر بحوالي ١٥ في المائة بين المتزوجين، وتقول ان عقم الرجال يشكل ٧٠ في المائة من النسبة الكلية للعقم، وترى ان اكثر المشكلات تعقيدا هي انعدام الحيوانات المنوية لدى الرجل.

وتتم عملية اطفال الانابيب باجراء الاخصاب خارج الجسم بحيث يتم تحريض الاباضة للحصول على اكبر عدد ممكن من البويضات التي يجري سحبها خارج جسم الزوجة قبل انبثاقها بساعتين ومن ثم وضعها مع الحيوانات المنوية للزوج في صحن خاص داخل حاضنة تحت ظروف معينة مدة ٨ ساعات لاجراء عمليات التلقيح قبل اعادة الجنين الى الرحم لينمو بصورة طبيعية.

واكدت خبيرة الاخصاب الاصطناعي ان احتمالية التشوهات الخلقية للجنين ضعيفة جداً، ولا تختلف عن احتماليتها في الحمل الطبيعي.

وترى سيدة اردنية أجرت عملية التلقيح المذكورة بنجاح أنّ وجود فتوى دينية بجواز اطفال الانابيب كان العامل الاساس في خلق الاطمئنان لها للقيام بهذه العملية، وقالت لقد حملت توأمين بعد ١٩ سنة من الزواج.

الا ان السيدة آمال عبرت عن قناعتها بأن ارتفاع تكاليف مثل هذه العمليات سيؤدي الى حرمان العديد من الازواج من اجراؤها، ويصل متوسط تكلفة العملية الواحدة في الاردن بين ١٢٠٠ – ١٤٠٠ دولار.

ويعزو عدد من المختصين في احاديث منفصلة لـ "قدس برس" ارتفاع تكاليف عملية أطفال الانابيب الى ارتفاع اسعار الادوية والاجهزة الطبية المستخدمة في مثل هذه العمليات في الاردن.

لكن ذلك لم يمنع سيدتين سعودية واخرى ليبية من تحميل الحكومات مسؤولية دور يمكن تنفيذه من خلال اجراء تخفيف في اسعار أدوية العقم لما في ذلك من اهمية في تخفيف المشكلات الاجتماعية، وحالات الطلاق في اي مجتمع بسبب عدم القدرة على الانجاب. ۞

في لقاء صريح مع مرشح منصب نقيب الاطباء د. محمد العوران



من المجحف ان ننتقد المجلس الحالي فالخلل موجود في النقابة منذ ثماني سنوات

الاجراءات الاصلاحية في النظامين المالي والاداري كانت سريعة ولغايات انتخابية

اللجان التي شكلتها الهيئة العامة حيادية وليس لها اي غرض او توجه سياسي

يعد الدكتور محمد العوران احد ابرز المرشحين لمنصب نقيب الاطباء، وهو عضو في التجمع المهني للاصلاح والتغيير الذي تشكل قبل شهرين من الانتخابات، وكما انه عضو في حزب الارض العربية القومية وهو عضو في لجنة التحقيق التي شكلتها الهيئة العامة، ومن اجل تسليط الضوء على الاراء والافكار والاهداف التي ترشح لها الدكتور العوران كان لنا معه هذا اللقاء.

■ **دكتور محمد العوران احد المرشحين الخمسة لمنصب النقيب، ولا شك ان نزوله في الانتخابات يوحي بامرين: الاول ان لديه مجموعة من الاهداف التي يرغب في تحقيقها في حال بلوغه منصب النقيب، والاخر يوحي بانه غير راض عن اداء المجلس السابق وعن اداء النقيب وله انتقادات وملاحظات على هذا المجلس، فما رايكم؟**

– افضل ان ابدأ بالقسم الثاني، لان القسم الاول يعتمد على الثاني، فقبل ان اتكلم عن الاهداف لابد ان اتكلم عن المسلك النقابي في السنوات الاخيرة ولا اقصد المجلس الحالي بالذات، فمن المجحف ان اتكلم عن المجلس الحالي فانا اتكلم عن نهج النقابة خلال السنوات الثماني الاخيرة. فالنتائج الاخيرة اثبتت ان هناك نوع من عدم الانضباطية ونوع من التهاون في العمل، الذي ادى الى تزايد الخلل الاداري والمالي في النقابة، ومن الطبيعي مع تزايد اعداد الاطباء في السنوات العشر الاخيرة انه سيكون هناك تزايد كبير في القدرة المالية للنقابة، ولكن للاسف لم تتطور اي هيكلية جديدة ولا قدرات ادارية او مالية او محاسبية لادارة هذا الجهاز الكبير، ولسوء الحظ نتج عن هذا الخلل الاداري خلل مالي اصبح واضحاً ولا يوجد داعي ان نتكلم عنه، فالاختلاسات الاخيرة التي اثبتت فعلاً تقدر بـ ٧٢٤ الفاً ومقابلها اختلاسات او خلل مالي اخر لم يثبت للان، ولكن لا شك انه يقدّر بمئات الالاف، اضف الى ذلك التعامل بالاسهم خلال السنوات الاخيرة، وقد كان للهيئات العامة في النقابة توجيهات للمجالس المتعاقبة بالتراجع تدريجياً عن الدخول في مجال السوق المالي لانها غير مجدية، لكن ولسوء الحظ ازداد التعامل خلال السنوات الاخيرة وكانوا غير موفقين في تعاملهم مع شركات متعثرة، ونتج عن ذلك وحسب تقرير لجنة الدراسة لصندوق التقاعد والضمان الاجتماعي خلال عام ٩٥-٩٦ ان هناك ما لا يقل عن ٢,٢ مليون دينار تراجع في قيمة الاسهم التي لنا، ولو حسبناها حتى نهاية عام ٩٦ لوجدنا هذا المبلغ يصل الى سبعة ملايين اضافة للاختلاسات التي تكلمنا عنها.

وانا لا اتفق مع الاخوان في المجالس، ان هناك تراجع في العمل النقابي من خارج المجلس، انا اعتقد ان المجلس يجب ان يكون قادراً على تفعيل القواعد، فالاحباط موجود في كل المجتمعات سواء في المجتمع السياسي الاردني او المجتمع النقابي او غيره، فهم يشعرون ان نقابتنا تعمل شيئاً واحد فقط، وهو جباية اموالهم، حتى هذه الاموال شعرنا انها لم تعد في امان فجباية الاموال اصبح عليها علامة استفهام فهناك اختلاسات واضحة، وهناك سرقات واضحة، وهناك اسئلة استفهام كبيرة على التعامل في سوق عمان المالي والاراضي، فمن هذا المنطلق كان لي تحفظات على النهج النقابي في الفترة الاخيرة، اضف الى ذلك التعديلات التي تمت في الهيكل الداخلي والتعيينات الاخيرة، فهذا يمثل نظاماً اجتماعياً سياسياً تتمحور حول قوة معينة، وتسبب من خلاله لن فئات معينة استفادت من هذا الوضع.

ومن هنا بدات عملية الفساد، وهذه الولجة هي التي عادة ينمو فيها الفساد، فهذا تحفظي على النهج النقابي في الفترة الاخيرة.

■ **هل هناك امكانية ان تحدثنا عن المجلس الحالي؟**

– انا لا اريد ان اتكلم عن المجلس الحالي فسبعة اعضاء من المجلس الحالي على الاقل كانوا اعضاء خلال السنوات الست الماضية، والنقيب الحالي هو نائب النقيب في السنتين السابقتين، وعضو قبل ذلك بسنتين، فانا على الاقل اتكلم عن حد ادنى ست سنوات لسبعة، اي عن التسعينات، وخاصة ان هؤلاء الزملاء كانوا موجودين عندما نوقشت الامور التي تتعلق بالفساد الاداري والمالي، وما يتعلق بالتعامل مع الاسهم، فهم كانوا بالصورة على الاقل لما يحدث والهيئات العامة باستمرار كانت تناقش هذه المواضيع وبالتالي كان من المفروض ان يعملوا شيئاً، لكن ما يطرحونه الان في التعيينات الاخيرة والهيكلية والتغييرات جاءت متأخرة ولسوء الحظ جاءت لغايات انتخابية اكثر منها عمل نقابي.

واعتقد اننا سنعود لنبدأ من الصفر، نعود لنحافظ على اموالنا ونرجع نفكر في هيكلية جديدة (ادارية ومالية ومحاسبية) اي ان همومنا النقابية الاخرى كالوصول الى القواعد النقابية ومساعدة المتضررين من الاطباء وسواء كانوا في القطاع الخاص او القطاع العام واطباء وزارة الصحة في المشاريع الاسكانية وفي مشاريع التامين الصحي الشامل، كل هذه الطموحات التي كانت مطروحة لنا تراجعت تقريباً لانه اصبح عندنا هم اكبر وهو المحافظة على اموالنا والتي بدونها لن نستطيع ان نصل الى هذه الطموحات التي تكلمنا عنها. بالاضافة الى شعورنا بضرورة وجود دور للنقابة في السياسة الصحية في الاردن، وهذه من احدى سلبيات المجلس النقابي الاخير حيث لم يكن له اي دور في تطوير او اخذ المبادرة او التعامل مع السياسة الصحية ككل.

> **الهيئة العامة اوصت بعدم شراء الاسهم وليس بيع الاسهم التي بلغت خسارتها ٢,٢ مليون دينار!**

■ **حول الخلل المالي الذي ذكرته، ذكرت ان هناك اختلاسات ثبتت وان هناك سرقة اخرى لم تثبت الى الان، الا تعتقد ان هذا ظلم للنقابة حيث ان هناك شيء لم يثبت بعد والاختلاسات التي تم اكتشافها تم تحويلها للقضاء، وخرج النقيب وقال لم يثبت ان اي طبيب تورط في الاختلاسات او في اي خلل مالي، ويبدو انه كان لكم تحفظ على هذا الكلام وقلتم انه يجب الا تصدر آراء قبل انتهاء التحقيق، الا تعتقد ان هذا الكلام سابق لاوانه، خصوصاً انه لم يثبت شيء في التحقيق بعد؟ وان فيه ظلم للنقابة؟**

– ليس من المنطق ان اتكلم في هذا فانا عضو في لجنة التحقيق، فلا شك انه لا يجوز الحكم قبل ان نصل الى نتيجة، لكن هناك لجنة دراسة لاوضاع صندوق التقاعد والضمان، وعملت لمدة سنة ونصف تقريباً، وكانت الدراسة كافية وتبين ان هناك خطأ ما. فمثلاً ليس من المنطق ان اضع ٥٠-٦٠٪ من قدراتي المالية في شركات متعثرة او حتى في سوق عمان المالي، فمن الاساس كان هناك توجه لعدم الاتجار في سوق عمان المالي، فهو سوق مقامرة، والغرابة في الامر انه كان لنا اموال في بنوك قديمة، وشركات معروفة، وصحيح انها لم تكن تعطي ارباحاً هائلة ولكن كانت تعطي ارباحاً منطقية، وتعطي اسهم بالاضافة للارباح.

■ **اذن المسالة ليست مسالة رفض تام للاسهم، فاذا كانت هناك شركات مضمونة من وجهة نظركم لا باس في التجارة بالاسهم.**

– قد تكون فهمتني مغلطة هذه الشركات عليها علامة استفهام فليس من المنطق ان يكون ٥٠٪ من قدراتي المالية في هذه الشركات، ولو كان لي ٥٪ مثلاً او ١٠٪ او ٢٠٪ ليست للمتاجرة او الربح السريع، على الاقل تشتري ارضاً، لهذا انا ضد ان تكون نسبة كبيرة من اموال النقابة في سوق عمان المالي.

■ **ولكن هبوط اسعار الاسهم لم يقتصر على اسهم نقابة الاطباء، فجميع المتعاملين في الاسهم هبطت قيمة اسهمهم، علماً ان المجلس الحالي لم يشتر او يبع اي سهم التزاماً بقرار الهيئة العامة، فلماذا تحمل المجلس الحالي المسؤولية؟ والميزانية تثبت هذا الامر وهناك حديث عن ارباح في الاراضي؟**

– لا اختلف معك، فيبدو انك مطلع على هذه الارقام.

■ **نعم قرات الميزانية الاخيرة للنقابة.**

– الموازنات وجد فيها خطأ، فالموازنة الاخيرة اظهرت ٧٢٢ الف دينار اختلاس وقبل عام كانت تقول لا يوجد شيء، فهذا يعني ان الموازنة غير صحيحة ابداً، والموازنات الاخيرة غير موثوقة. ولذلك لنا تحفظ على كل هذه الموازنات. وانا لا اتكلم عن المجلس الحالي، انا اتكلم عن المجالس السابقة كلها، والذي تفضلت به عن الهيئة العامة كان مغلوطاً برايي، فهي لم تطلب منهم عدم بيع الاسهم الخاسرة، لكن هم وضعوها في تقريرهم، وذكروا هذا النص وكان لنا تحفظ على هذا النص. الهيئة العامة طلبت الا يشتروا اسهماً جديدة، ولو تبين ان المجلس تخلص من بعض الاسهم لما انتقدت الهيئة العامة هذا التوجه. اما ارباح الاسهم عام ٩٤ فلم يكن للمجلس الحالي او الذي سبق شان بها فهي اسهم قديمة.

واقول انه عندما يكون جهاز اداري او مالي ثلثه او ربعه فيه تسيب فهذا يعني وجود خطأ ما. ولكن لجنة التحقيق التي انا عضو

التتمة ص١٤

■ حاورهما : طارق عباس

الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء للسبيل:

نحن لم نخسر في الاسهم والدراسات تثبت ذلك

الاجراءات الاصلاحية في النظامين المالي والاداري كانت ضرورية وغير مستعجلة وبدأت منذ سنة

عدد من اعضاء لجنة التحقيق ترشحوا للانتخابات فهل ستكون حيادية فعلاً؟

كان لزاماً ان نعود ونلتقي مجدداً بالدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء الحالي والمرشح لمنصب النقيب للدورة القادمة خاصة اننا حملنا له مجموعة من التساؤلات التي تحتاج الى اجابة وتوضيحات.

■ **تمكن مجلس النقابة مؤخراً من اكتشاف عمليات اختلاس، كان يقوم بها بعض موظفي النقابة وتم احالتهم للقضاء ولكن منذ متى بدات هذه الاختلاسات في صندوق النقابة وفق التحقيقات التي جرت؟**

دجاني: لا بد من التوضيح بداية ان الكمبيوتر هو الذي ساعد في اكتشاف الاختلاس، والكمبيوتر دخل للنقابة عام ١٩٩٠، الا اننا اكتشفنا ان الاختلاسات بدات قبل دخول الكمبيوتر وبنفس الطريقة التي كانت تتم بوجود الكمبيوتر ولكن يدوياً، اما منذ متى تحديداً، فهو مالا نعرفه لغاية هذه اللحظة والتحقيقات ما زالت جارية.

■ **ما مدى قانونية لجنة التحقيق التي شكلتها الهيئة العامة، وهل اكتشفت هذه اللجنة اي تجاوزات؟**

دجاني: لغاية هذه اللحظة لم تقم هذه اللجنة بتسليمنا اي تقرير يتهم فيه اي شخص، موظفاً كان او طبيباً او غيره، اما حول قانونيتها فهي على ضوء قانون النقابة الذي نلتزم به جميعاً، هي غير قانونية الا اننا ورغبة منا في التعاون سمحنا بها ونتعاون معها ونسهل لها اعمالها.

■ **ولكن هناك من اعضاء هذه اللجنة من قرر خوض انتخابات مجلس النقابة ومنصب النقيب فهل ستقوم اللجنة بدورها المطلوب؟**

دجاني: لقد طلب مني عند تشكيل هذه اللجنة ان اترأسها. ولكن رفضت رغبة مني ان تكون هذه اللجنة حيادية تماماً. وهو ما كنت اشدد عليه عند تشكيلها. وتمنيت ان لا يتم استغلالها بطريقة او بأخرى ولكن ترشح عدد من اعضائها يثير العديد من التساؤلات حول جدية وحيادية هذه اللجنة.

■ **الموازنة التي اعددتموها مؤخراً هل كانت مدققة من شركات متخصصة؟ خاصة ان البعض يشكك فيها؟**

دجاني: اولاً هذه الموازنة لم تتم مناقشتها في الهيئة العامة لان البعض عطل ذلك للاسف الشديد، واتساءل كيف يتم التشكيك بها وهي لم تناقش بعد. اضافة الى ان الشركة التي تدقق هذه الموازنة هي من الشركات الكبرى في البلد فكيف تشكك بها اذن.

■ **قمتم مؤخراً بعمل العديد من التغييرات في النظامين المالي والاداري واتبعتم نظاماً جديداً فيهما، فهل كانت هذه الاجراءات مستعجلة لاغراض انتخابية؟**

دجاني: في البداية لا بد من التذكير ان مدة دورة المجلس هي سنتان فقط، وعلى اساس الارقام والتواريخ التي سأتحدث بها الآن قرر ان كانت مستعجلة او لغايات انتخابية فمثلاً: تم تعيين امين عام جديد وهو طبيب طبعاً وهذا المنصب جديد في النقابة في ١٩٩٦/٢/٦ اي قبل عام، وتم تعيين المدير المالي الجديد في ١٩٩٧/٢/١٥، الا ان الاعلان عن الرغبة في تعيين مدير مالي جديد واجراء المقابلات والاختبارات كانت منذ شهر كانون الاول عام ٩٦. اما قرار النظامين المالي والاداري الجديدين، فكان النقاش قد بدأ فيهما منذ ستة اشهر وهي امور مثبتة لدينا، الى ان تم اقرارها بعد طرح عطاءات لشركات متخصصة في ذلك وهي التي اعدت هذين النظامين.

وفي النهاية تم التطبيق على النحو الذي رأيتموه، علماً ان كل موظف مالي جديد او امناء الصناديق تم ارسالهم لشركات التدقيق الكبرى لاجراء المزيد من الاختبارات لتعيين الافضل منهم.

■ **ولكن الا تعتقد ان اعضاء المجالس خلال الفترات التي تم فيها الاختلاس يقعون في دائرة المسؤولية والتحقيق؟**

حقيقة نحن نتحمل المسؤولية، فنحن انتخبنا لنتحمل المسؤولية، ولكن الطريقة التي تم فيها الاختلاس لم يستطع انسان من المدققين الخارجيين اكتشافها، ومثل هذه الطريقة في الاختلاس تم استخدامها في كبرى الشركات ومنها مؤسسات بنكية. وعلى الرغم من ذلك فنحن كمجلس من اكتشف الاختلاس لان الموظف يعمل لدينا وهل يعقل ان يتابع اعضاء المجلس كل وصل يكتب؟

> **الارباح في الاسهم لم تكن كبيرة ولو وضعنا هذه الاموال في البنوك لما ربحنا اكثر من الاسهم**

■ **لننتقل الى موضوع الاسهم ما هي التوصية التي خرجت بها الهيئة العامة في نهاية الـ ٩٥ في موضوع الاسهم؟**

التوصية كانت عدم المتاجرة في الاسهم شراء وبيعاً ونحن التزمنا بها.

■ **ولكن هل كانت الخسارة فعلاً نتيجة الاتجار بالاسهم وقيمتها ٢ر٢ مليوناً؟**

في الحقيقة ان تدهور السوق المالي وتراجع الوضع الاقتصادي في البلاد كان السبب في عدم وجود الارباح المأمل بها، وهناك مسألة لا بد من توضيحها للزملاء هي ان الخسارة لم تكن في رأس المال، اي في المال الذي تم ضخه من النقابة، فنحن عندما بدأنا بشراء الاسهم خلال الخمس سنوات الماضية كانت قيمة الاسهم الموجودة (جميع الارقام المذكورة تقريبية) مليون و ٣٠٠ الف، وقمنا خلال السنوات الخمس تلك بعمليات شراء وبيع كبيرة وصلت قيمتها الى ٧ ملايين دينار كقيمة بيع وشراء، ما دفعته النقابة كان قريب مليونين و ٧٠٠ الف دينار اضف اليها المليون و ٣٠٠ الف فالمحصلة هي ٣ ملايين دينار ما دفعته النقابة كراس مال، وقيمة الاسهم التي تمتلكها النقابة الآن في السوق هي ٤ ملايين فقط.

اي اننا لو اردنا بيعها الآن لحصلنا على ٤ ملايين، وبحسبة بسيطة نجد ان مقدار الربح هو مليون دينار تقريباً. ولو اننا قمنا بأخذ هذه الاموال التي تاجرنا بها في الاسهم ووضعناها في ذلك الوقت في البنك، لكانت النتيجة هي نفسها الآن، اضف الى هذا ان الاتجار في الاسهم كان بموافقة الهيئة العامة نفسها والتي لا يمكن تجاوزها. فالمحصلة اننا لم نخسر في الاسهم.

■ **تم في بعض النقابات تعديل مدة دورة المجلس لتصبح ثلاث سنوات فهل تعتقد ان فترة السنتين كافية لتنفيذ برامج اي مجلس او نقيب؟**

بالطبع لا، ففترة السنتين غير كافية ابداً، وليس من مصلحة اي نقابة كثرة التغيير، فاي مجلس جديد يحتاج الى ستة اشهر او ربما سنة لمعرفة ما يدور داخل النقابة، وما الذي هو بحاجة لتعديل او تطوير، وما ان يبدأ في الاجراءات الاصلاحية حتى تكون الدورة قد انتهت، فاعتقد انه من الاولى ان يُجدد لاي مجلس مع ادخال بعض الوجوه الجديدة لتختلط الخبرة مع الدماء الجديدة ونضمن الاستمرارية، ودورتنا في الحقيقة لم تكن سهلة فقد رافقها الكثير من الغباش، ما بين اكتشاف الاختلاس وغيرها من الامور، الا اننا وبحمد الله بدأنا باجراءات اصلاحية جذرية يشهد لها القاصي والداني والحمد لله.

رابطة "لدعاة السلام" في اربد

يسعى مجموعة من مؤيدي السلام في اربد، للحصول عل ترخيص لرابطة دعاة السلام في اربد، الرابطة تضم مجموعة ونخبة من المؤيدين والداعمين للسلام، وكما علمت "السبيل" فان الهدف من الرابطة هو دعم السلام الشعبي بين شعوب العالم، وما زالت الرابطة في ادراج الحكومة تنتظر الترخيص.

ويأتي السعي الى انشاء الرابطة في الوقت الذي تستمر فيه الحكومة "الاسرائيلية" بغطرستها ضد اهلنا وارضنا في فلسطين المحتلة.

في محاضرة بدعوة من "اخوان" المفرق

ابو فارس: اعادة الارض والمقدسات ما كانت يوماً الا بالدماء والتضحيات

■ المفرق – من مامون عياش

بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين في محافظة المفرق القى الدكتور محمد ابو فارس محاضرة حول القدس وما يجري فيها من احداث وما تتعرض له من حملة استيطانية شرسة، وذلك في مسجد المفرق الكبير.

وقال الدكتور ابو فارس: ان من المفروض على المسلم ان يعرف حقيقة عدوه وخطورته وما يقوم به من لفساد في شتى المجالات وعلى ضوء ذلك يعرف كيف يتعامل مع عدوه كما امره الله عز وجل، وما الآيات القرآنية الكثيرة التي تتحدث عن فساد اليهود وظلمهم الا تبصرة للمسلمين وارشاد وتوضيحاً لطريقة التعامل معهم، هذه الطريقة التي لم تترك لاجتهاد مجتهد ولا لاستسلام مستسلم بل ان تحرير القدس وكل ارض اسلامية لا يكون الا بالطريقة التي حددها الله بالجهاد والاعداد وتربية الجيل وتحضيره لذلك وليس عن طريق المفاوضات والمعاهدات التي لم تعد ارضاً ولم تحقق كرامة. واضاف: على مدى التاريخ ظل المسلمون يشعرون بواجبهم نحو مقدساتهم فما كانت تقع تحت الاحتلال حتى يهبوا لنجدتها وتحريرها غير آبهين بقوة الاعداء وكثرتهم ولا مدرعين بالظروف الصعبة والوقع المرير والضعف الطارئ الذي تعيشه الامة الاسلامية. لانهم يعرفون جيداً ان المسجد الاقصى والقدس وفلسطين ارض وقف اسلامي لا يجوز لهم ولا لأي حاكم او نظام او حزب ان يتخلى عن شبر منها، فكلها ارض مباركة "..الذي باركنا حوله" فالقدس الغربية مباركة وكذلك القدس الشرقية وعكا وحيفا ومن يفرط بها علينا ان نأمره وننصحه واذا لم يرتدع فسيلقى جزاءه عند الله عز وجل.

واشار الدكتور ابو فارس الى ما يجري الآن من تهويد للقدس وبناء للمستوطنات وخاصة في جبل ابو غنيم وتساءل: هل المشكلة فقط في جبل ابو غنيم؟! لقد نهب اليهود كل شيء والآن يتحدث دعاة "الاستسلام" عن جبل ابو غنيم وكأن في ايقاف الاستيطان فيه انتصار لنا، فيما رئيس الوزراء اليهودي لا يحسب حساباً لاحد ويصر على بناء المستوطنات في كل مكان من فلسطين التي ما عادت مقدساتها للمسلمين ولا ارضها الا بالدماء، والتضحيات والاعداد والجهاد الذي اصبح الحديث عنه في هذه الايام جريمة وارهاباً؟!

الحلقة الثانية

وقفات مع آخر تقرير لديوان المحاسبة

اهم مخالفات وزارة الخارجية

استغلال السكن الوظيفي من قبل غير موظفي الوزارة وصرف علاوة صعوبة العمل لغير المستحقين وعدم تسديد سلف بقيمة (١٥١٦٩) ديناراً

إعداد : سميح المعايطة

وزارة الخارجية

اورد تقرير ديوان المحاسبة عدداً من المخالفات والاستيضاحات، فقد بلغ عدد المخالفات (٦)، فيما صدر عن الديوان (٤) استيضاحات لم يرد جواب على ثلاثة منها و واحد منها ما زال قيد البحث، اما اهم المخالفات التي اوردها التقرير فهي:

١. "استفادة موظفين بوزارة الخارجية من السكن الوظيفي دون وجه حق.

تبين من التدقيق ان عدداً من الموظفين قد استفادوا من السكن الوظيفي على الرغم من عدم انطباق الشروط عليهم وبخاصة [illegible] السكن الوظيفي [illegible] بموجب لحكم النظام المعدل لنظام السلك الدبلوماسي رقم (٢٤) لسنة ١٩٩٥ اضافة لاشغال بعض الشقق من قبل موظفين لا يعملون بوزارة الخارجية.

وقد "اكد الديوان على الموضوع عدة مرات كان اخرها بتاريخ ١٩٩٦/٣/٣ طالباً من وزارة الخارجية ما يلي:

١. الايعاز باخلاء الشقق المشغولة من قبل الموظفين خلافاً للتعليمات النافذة.

٢. محاسبة الموظفين عن الفترة التي اشغلوا فيها الشقق خلافاً للتعليمات.

وقد اجابت وزارة الخارجية بان الموظفين الذين يشغلون الشقق خلافاً للتعليمات هم من الموظفين الذين تتطلب طبيعة عملهم في بعض السفارات الاحتفاظ بالشقق مدار البحث بالاضافة الى الاستفادة من الايجارات المدفوعة بدلاً من تركها خالية".

ورغم تأكيدات الديوان استمرت المخالفات على حساب المال العام.

٢. "صرف علاوة صعوبة العمل لموظفين دون وجه حق.

اظهر التدقيق في سجلات رواتب الخارجية لعام ١٩٩٤ ان هناك موظفين يتقاضون علاوة صعوبة العمل على الرغم من عدم شمول وظائفهم بقرار مجلس الوزراء رقم (٩٣٤١) تاريخ ١٩٨٩/١/٣٠".

وقد اكد الديوان على الوزارة لايقاف صرف العلاوات المخالفة واسترداد المبالغ المصروفة دون وجه حق، حيث اجابت الوزارة بايقاف صرف العلاوة ولم تقم باسترداد المبالغ المصروفة للموظفين دون وجه حق.

٣. "عدم تسديد سلف مصروفة للموظفين والدبلوماسيين لغايات معينة او تسويتها ضمن المدة القانونية حيث بلغ مجموعها (١٥١٦٩) ديناراً".

وقد طالب الديوان الوزارة بضرورة الايعاز بتسوية هذه السلف، وقد قامت الوزارة بالتعميم على الموظفين والدبلوماسيين المعنيين لتسديد او تسوية اوقتطاع هذه السلف الا انه لم يتم ذلك لتاريخه.

٤. كتب ومجلات معارة منذ سنوات طويلة ولم يتم استردادها.

اظهر التدقيق في سجلات المكتبة لعامي (١٩٩٤، ١٩٩٥) عن وجود كتب ومجلات معارة لموظفين منذ سنوات طويلة علماً بان بعض الموظفين ما زالوا على رأس عملهم وبعضهم الآخر ترك العمل في الوزارة.

وكالعادة اكد الديوان على الوزارة العمل على استعادة هذه الكتب او تحصيل اثمانها من المعنيين ولم يرد للديوان جواباً على الموضوع ولغاية تاريخ اعداد التقرير.

[illegible] بعض المخالفات التي استطاع الديوان [illegible] وهي ليست كل [illegible] ومن الواضح ان الصفة المشتركة بين كافة القضايا عدم متابعة الوزارة الحقوق الضائعة التي تمثل عشرات الآلاف من [illegible]

آفاق السبيل

منير شفيق

القدس والموقف الامريكي

اذا كان من الصعب على المرء ان يجد هامشاً هزيلا من الخلاف بين ادارة كلنتون-كريستوفر السابقة والحكومات الاسرائيلية في حينه، فان من الممكن ان يلحظ الان بداية تشكل مثل هذا الهامش في عهد ادارة كلنتون-اولبرايت الحالية ازاء سياسات حكومة نتنياهو الخاصة ببناء مستوطنة «شبه مدينة» على جبل ابو غنيم في القدس.

صحيح ان الخلاف الامريكي هنا في ادنى مستوياته اذ عبر عنه «بالقلق» او بالتفضيل لو لم يؤخذ قرار بناءالمستوطنة وقد زاد من هذا الفيتو الامريكي في مجلس الامن ضد مشروع قرار اوروبي عربي حول الموضوع، ومن بعده التصويت ضد قرار الجمعية العامة في الاتجاه نفسه.

على ان هذا الهامش الخجول وتحدي الفيتو لن يمنعا محاولة المسؤولين المصريين والفلسطينين وغيرهم من العرب ان يعطوا فرصة لتوسيع الهامش. ذلك ان العقلية السائدة تأمل ان تضغط امريكا على الحكومة الاسرائيلية لتوقف بناء المستوطنة وتتقدم باتجاه التسوية.

لو وضعنا جانباً ذلك التقدير الذي يعاكس هذا التوجه في التعامل والسياسة الامريكية وذهبنا مع العيار الى باب الدار وقلنا لنجرب المجرّب مرة اخرى وهي ليست الثانية او الثالثة او العاشرة او المائة فان السؤال هنا ىتبرز مسالة وضع خطوط عريضة للعلاقات بين السلطة والمعارضة بعيداً عن توجهات القيادتين الاسرائيلية والامريكية التي تريدها حرباً اهلية بمختلف معانيها السياسية والعملية المختلفة. وقد اثبتت الوقائع ان السير ضمن هذه التوجهات يعزل السلطة الفلسطينية ويسيء الى سمعتها ويخرّب للوضع الداخلي وقد يقوده الى الاسوا فالاسوا. ومن ثم لا يفيد منه غير الجرافات الاسرائيلية التي تتحرك فوق جبل ابو غنيم.

وتاتي التجربة الفلسطينية من اتفاق اوسلو حتى الان لتاتي بالدليل الصارخ ان المشكل الاساسي ليس فيما بين الفلسطنيين وانما مع المشروع الاسرائيلي والسياسات الامريكية الداعمة له. او بكلمات اخرى ان «التناقض الرئيسي» ما زال مع العدو الاسرائيلي وهذا العدو لم يتحول الى «صديق» و«شريك».

ثم تاتي التحديات الراهنة التي عصفت بالخليل وتعصف بالقدس وجنوبي لبنان وتنذر بخطر حرب ضد سوريا لتفرض ضرورة الاتفاق على نقطة اساسية راهنة داخل الساحة الفلسطينية وهي التعبئة العامة لاقحام الشعب الفلسطيني باسره لخوض معركة حاسمة من اجل القدس هدفها الادنى منع استيطان جبل ابو غنيم وهدفها العملي انزال هزيمة بنتنياهو علماً بان كل شروط النجاح في هذه المعركة متوفرة وهو ما يجعل الحوار ممكناً ومثمراً ●

وزير خارجية اليمن الأسبق الدكتور أحمد الاصبحي لـ "السبيل" :

١ من ٢

المخطط الصهيوني للالتفاف على المنطقة يأتي ضمن استراتيجية شاملة

خزائن النفط العربي تستنزف لصالح الاباطرة والقراصنة الجدد

■ حاوره : ياسر الزعاترة

الدكتور الاصبحي اسم بارز في السياسة اليمنية ، فمنذ ١٩٧٨، وحتى ابتعاده عن الحلبة السياسية قبل حوالي ثلاثة اعوام شغل عدداً من الحقائب الوزارية (الصحة ، التربية ، والتعليم ، الشؤون الاجتماعية ، الخارجية) . وكان انتخب " امين سر " للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ تشكله عام ١٩٨٢.

للدكتور الاصبحي عدد من المؤلفات المنشورة هي : الانطباعات ودورها في قضايا السلام، تداعيات رحالة في زمن الانكسار ، اوراق في المشروع العربي، إطلالة على البحر الاحمر والنزاع اليمني الارتيري.

السبيل التقت الاصبحي في حوار فكري استراتيجي حول شؤون وشجون المنطقة.

فشل التجارب الوحدوية السابقة لا يعني ان وحدة الامة لم تعد امل الجماهير

مؤسسات القرار الاسرائيلي تصور العرب بالغول المفترس للابقاء على جبهتها الفسيفسائية متماسكة

■ **ما زلت تتحدث عن مشروع النهوض العربي، فيما تنفرط عرى الوحدة بين أجزاء الأمة ، وتتكرس التجزئة، وحتى صيغ الوحدة الهشة تلاشت . او على وشك ، مثل مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي ، وآخرها مجلس التعاون الخليجي العربي الذي بدأ الوهن يدب في اوصاله ؟**

– من الطبيعي ان يتجدد الحديث عن المشروع العربي ، ويتجدد الايمان به لأنه يعني البحث في أنسب الحلول العملية لمواجهة المشروع الصهيوني، والهيمنة الاستعمارية ، والحد من انفراط عرى الوحدة بين أجزاء الأمة ، ومعالجة قضاياها المستعصية جراء الفرقة والتجزئة .. وليس هناك من بديل للمشروع العربي يمكن أن ينهض بواقع الأمة ، ويجعل الاحلام والطموحات والآمال القومية حقيقة واقعة .. وبالنسبة للصيغ الوحدوية المشار اليها في السؤال، فإن عدم تمكن اي منها من تحقيق النجاحات المؤملة، لا يعني أن وحدة الأمة لم تعد أمل الجماهير وقواها الوحدوية . كما لا نستطيع الحكم على أي من هذه الصيغ بأنها هشة، أو أنها تلاشت دون أن نخضعها لتقييم شامل يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة بها والاحداث العاصفة التي طرأت على الساحة العربية . والأصح أن ينظر اليها – في أقل التقديرات – وهي في كل الاحوال خير وأفضل من خلو الساحة من أي فعل وحدوي .

■ **الا ترى ان النفط والذي ادى الى تباينات اقتصادية بين الدول العربية ،قد عقّد فكرة الوحدة، لأن البعض اصبحوا يعتبرون أن عليهم ان يدفعوا لقاء الوحدة، يدفعون لمن لا يملكون ؟**

– لم تكن احوال الأمة قبل الطفرة النفطية افضل حالاً مما هي عليه بعد أن اصبح النفط اساساً بارزاً في التباينات الاقتصادية . وإذا كان هناك من يعتقد أن الوحدة تعني الدفع لمن لا يملك ، فإنه ظالم لنفسه ، وأمته، إذ لا يخلو قطر من اقطار الأمة من امتلاك سبب من أسباب قوتها، فالى جانب من يملك الموارد النفطية هناك من لديه القوى البشرية الهائلة والخبرات والقدرات المؤهلة، ومن يملك الأرض الزراعية الشاسعة والموارد المائية والثروة الحيوانية والسمكية ، والمواقع الاستراتيجية .. ولكن قلّ أن تجتمع هذه الموارد في قطر بمفرده، وأن تغدو سبباً في قوته دون تحقيق التكامل بين أقطار الأمة. واذاً لكل ما يملك ، وفكرة الوحدة أن يسهم كلّ بما لديه من الإمكانات والقدرات في تكامل يحقق القوة والخير والنهوض الشامل .

عندئذ لن يكون الدفع ممن يعتقد انه يملك لمن لا يملك ، خلافاً لما عليه وضع الفرقة الراهن الذي تبدد فيه القدرات والطاقات ، وتهدر فيه الامكانات .. وفي مقدمتها عائدات وإحتياطات الثروة النفطية التي تدفع عنوة وإضطراراً في حروب مدمرة خاسرة يقطف ثمارها من لا يملكون حقاً ولا وجوداً في وطننا الكبير سوى الهيمنة والسطو على مقدرات الآخرين . وليس ببعيد عنا ما أتت عليه حربا الخليج الأولى والاخيرة وما انتهت اليه خزائن النفط من إستنزاف لصالح الأباطرة والقراصنة الجدد جراء فرض بيع الاسلحة بكميات اكبر من حاجة المشتري وقدرته على الاستيعاب ، وبدت كما لو كانت لاحتياطي القوات البائعين لدى المشترين ، وأصبحت أرضنا مستودعاً لاسلحة البائعين !.. ولا مقارنة تذكر بين ما أنفق بأرقام فلكية خارج المصلحة العربية وبين الحصص الضئيلة المتواضعة التي كانت تدفع من الدول النفطية في بعض المشاريع التنموية لبعض الأقطار العربية، ولكنها أعطت مع ذلك مردوداً إيجابياً لتلك الاقطار دون أن تؤثر على مشاريع الدول الرافضة . بل ابرزت بدور النفط العربي في تنمية مشاعر الأخوة، وتعزيز وحدة الصف العربي ، وتعميق العلاقات العربية – العربية كما اننا لا ننسى دور النفط العربي كسلاح فاعل في حرب أكتوبر ١٩٧٣.

■ **كيف ترى دور المشروع الصهيوني في تجزئة الأمة، وتكريس تجزئتها، وإمكانات تعزيز هذه التجزئة في المستقبل ، خاصة وأركان ذلك المشروع يتحدثون عن إعادة تجزيء المنطقة ؟**

– بداية ، يعتبر المشروع الصهيوني لاحدى حلقات المشروع الاستعماري الغربي، وقد كفاه في كثير من المهام . ناهيكم عن خصوصيات المشروع الصهيوني المتسمة بنزعة إيقاد نار الحرب، والوقيعة بين الأمم، انسجاماً مع الطبيعة الكيدية لأصحابه عبر التاريخ، ولم يشهد التاريخ العربي لهم عهداً ولا موثقاً ، منذ قيام الدول الاسلامية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، في المدينة المنورة .

وينشط المشروع الصهيوني في تجزئة امتنا كجزء من استراتيجياته في البقاء من خلال إثارة الفتن والحروب، واللعب على المتناقضات ، وخلقها إن لم تكن موجودة، وكثيراً ما نجح في تأليب الحرب وتأزيم العلاقات العربية – العربية ، وتحيّن الفرص السانحة لتنفيذ مخططاته، ومن ذلك إقدامه مؤخراً على احتواء استقلال ارتيريا العربية، و صدها عن الانضمام الى عضوية جامعة الدول العربية ودعم حكومتها في الاعتداء على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وفي تبني المشروع الشرق أوسطي إلخ .. مسخراً لذلك شبكة علاقاته الواسعة مع حلفائه الاستعماريين ، وموظفاً قدراته الاختراقية في الدوائر الحساسة بطرق إيحائية غير مباشرة .

ومنذ بداية الصراع العربي – الصهيوني . واستراتيجية اسرائيل الأمنية تتسم على الدوام بطابع هجومي واضح، ولا يوجد لدى القيادات السياسية والعسكرية الاسرائيلية تعارض منطقي بين استخدام القوة المسلحة او التفكير في استخدامها وبين السير في اتجاه التسوية السلمية أو التوصل الى تسويات جزئية، او عامة، فإن اعتبارات الأمن مستقلة عن أي اعتبارات اخرى وتتقدم عليها ...

ولذلك نجد أنه في الوقت الذي تخوض فيه معركة التسوية، تستحدث وزارة البنية التحتية) والتي تبنت بدورها وضع استراتيجية شاملة للاستيطان حتى عام الفين ، وهي مستمرة كذلك في التميز بمنظومات الدمار الشامل بما فيها الترسانة النووية التي تمتلكها ، وتسعى الى استخدام اسلاح الاقتصاد كأمضى اسلحة الحسم في الصراع العربي – الصهيوني مدعوماً بثورة الثقافة والترويج لموجة التنمية الاقليمية الثنائية والمفاهيم الشرق اوسطية .

وهي في تنفيذ مخططاته وعملياتها الهجومية لا تصدر عن ساحة مختلة التوازن على الرغم من أن المجتمع الاسرائيلي مكون من لفيف فسيفسائي متعدد القوميات كثير التناقضات، فقد أخذت دوائر ومؤسسات القرار الاسرائيلي على كاهلها العمل باستمرار للابقاء على الجبهة الداخلية متماسكة ، ومشدودة الى الخارج العربي الذي تصوره بالغول المفترس عملاً برأي احد القادة الاسرائيليين الذي شبه فيه تماسك الداخل الاسرائيلي بالبيضة لا تتحول الى حالة الصلابة إلاّ إذا تعرضت للحرارة العالية !

وبينما يمضي المشروع الصهيوني في تنفيذ العديد من مشاريع التجزئة، واقتراح وتبني مشاريع بديلة لمشروع النهوض العرب نجد أن المشروع العربي ما زال يواجه الكثير من المعوقات الداخلية والخارجية، ومتوقفاً في كثير من اهدافه عند مستوى الفكر والتنظير ، ينتظر إرادة القرار السياسي العربي لتبنيه جماعياً بصيغ تتفق والدور المطلوب لمواجهة المشروع الصهيوني، والتحديات الحضارية المعاصرة .

■ **يقوم المشروع الصهيوني الآن بالالتفاف على المنطقة بتهديد وحدة السودان واحتلال اريتريا لجزر حنيش ، وتهديد امن البحر الأحمر ، كيف تنظر الى هذا المخطط؟**

– مخطط المشروع الصهيوني للإلتفاف على المنطقة يأتي ضمن استراتيجية شاملة خطط لها منذ وقت مبكر، وسعى إلى تنفيذها للالتفاف على الأهمية الاستراتيجية والجيوسياسية لوطننا العربي الكبير بغية الحد من فاعليته القومية، والتعامل معه بالكيفية التي تخدم مصالحه، فقد عمل المشروع الصهيوني على إنشاء علاقات دولية سياسية، ودبلوماسية مع دول الجوار للبلاد العربية منذ الخمسينات مع كل من أثيوبيا ، وتركيا، وإيران (الشاه) .. وعمل على توظيف هذه العلاقات في إطار استراتيجية أمنية إقليمية لحماية المصالح الاسرائيلية، وحرية ملاحتها البحرية (التجارية والحربية) في مضيقي باب المندب، وهرمز، والاقتراب من منابع المياه في أثيوبيا وتركيا والحصول على النفط الإيراني (في عهد الشاه) .

وفي ضوء ذلك أقدمت اسرائيل على استئجار عدد من جزر المدخل الجنوبي للبحر الأحمر من أثيوبيا، وفور استقلال اريتريا العربية انتماءً وثورة ، أمكن لاسرائيل أن تكسب حكومتها الجديدة إلى صفها، والتي منحتها حضوراً لم يسبق له مثيل في البحر الاحمر، استمراراً لبقائها في حالة تفوق عسكري وأمني على الأقطار العربية المطلة على البحر الاحمر، والحيلولة دون ان يكون بحيرة عربية . وقد ترتب على ذلك ، الزّج بالحكومة الاريترية لاحتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وتجاهل الدور البارز الذي قامت به اليمن والدول العربية في دعم نضال الشعب الاريتري من أجل الاستقلال وإقامة دولته .

لذلك فإن ما يجري من تطورات متسارعة في الآونة الاخيرة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، وجنوب وشرق السودان يعتبر جزءاً من تنفيذ مؤامرة صهيونية إستعمارية كبرى معينة هنا بحرب المياه وشد اطراف الوطن العربي ليسهل على المتآمرين إحكام القبض على المنابع والممرات المائية لإضعاف مصادر بناء القوة في النظام العربي ، الأمر الذي يتطلب عملاً قومياً مشتركاً يشد من أزر السودان ويدعمه في الحفاظ على وحدته وأمنه، وإستقراره ويتطلب تنسيقاً عربياً افريقياً لاحلال الأمن والسلام في البحر الأحمر والقرن الافريقي. ... لأن تتحمل القوى السودانية بكل اطيافها السياسية مسؤولياتها الوطنية والقومية وتعمل على تجاوز حالة الخلاف بالطرق السلمية .

■ **هل ترى أن ثمة إشكالية في علاقة العرب مع دول الجوار المسلمة كتركيا وإيران ، وكيف السبيل الى إزالة هذه الاشكالية ؟**

– إذا صح القول بأن هناك اشكالية في علاقة العرب مع دول الجوارالمسلمة، فإنها تعود الى عهود التخلف ودور الاستعمار الغربي الذي يضطلع المشروع الصهيوني بمعظمه في الوقت الحاضر والمتمثل في سعيه الدؤوب على خلق إشكالية في العلاقات العربية – العربية والعلاقات الاسلامية – الاسلامية ، ومن ثم العلاقات العربية – الاسلامية ، وتحدد طبيعة الاشكالية في قدرة المشروع الغربي والصهيوني على خلق التناقضات والمصالح المتضاربة في العلاقات العربية مع دول الجوار الاسلامية على الاخص في مسألة الحدود المشتركة ، ومشكلة المياه .

ويعزز من هذه الاشكالية غياب الحوار بين العرب ودول الجوار الاسلامية – سوى بعض المحاولات المحدودة – وإشتعال الحرب العراقية – الايرانية التي دامت ثماني سنوات عجاف، استنزفت الثروات ، وأهرقت الدماء . ولم يأل الكيان الاسرائيلي جهداً في الاستفادة من تلك الحرب حيث قام بعملية عسكرية لضرب المفاعل النووي العراقي ... كما كان له ولحلفائه اليد الطولى في نتائج حربي الخليج الاولى والثانية، هو الآن يروج لمزاعم بقدرة إيران على الحصول على السلاح النووي في المدى القريب، وزاد حلفاؤه من تهديدهم بضرب المنشآت النووية الايرانية وتستمر سياسة اسرائيل الاتفاقية في خلق الإطار استراتيجي اقليمي تهيمن عليه ، وقد لاحظ الجميع كيف قامت في الأشهر الماضية بنشر طائراتها في شرق تركيا وفق اتفاق عسكري استراتيجي مع تركيا، يهدد الأمن القومي العربي، ويضغط على سوريا على سوريا . ويعقد المسألة المائية من الانتهاكات غير مرة .

إن تفادي إشكالية علاقة العرب بدول الجوار الاسلامية يتوقف على مدى الاحساس بالخطر المشترك ، وعلى مدى فهم عمق روابط الأخوة الدينية، والتاريخ الواحد الذي صاغ حضارة اسلامية عظيمة . ويتوقف من ثم على تعميق الجوار والاتفاق على استراتيجيات متطورة للتعاون المشترك تأخذ بعوامل الجذب الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية ، والتاريخية ، والأمنية، والمصالح المشتركة . وتعمل على حل المشاكل المختلف عليها ، وتثبيت الحقوق في المياه والجزر، وتحد من فرص الاختناق الخارجي للأمن المشترك ، وغيرها من عوامل التنافر والطرد حتى تتمكن من تعزيز سيادتها على اراضيها ومياهها ، وحماية وسلامة الملاحة في الخليج والبحر الاحمر، فالموقع الاستراتيجي لا يتحصل بمعزل عن تحقيقي المصالح المشتركة والتعاون الفعال بين الدول العربية ودول الجوار الاسلامية . ●

تزايد التحذيرات من مخاطر نقله للبشر

باحثون: استنساخ الحيوانات يحسّن من الصفات المرغوبة

اعرب علماء الحيوان عن سعادتهم للنجاح الذي حققه الباحثون الاسكتلنديون في استنساخ اول حيوان ثديي بالغ من خلية واحدة، والذي ادى مؤخرا الى الاعلان عن انتاج النعجة "دوللي".

وقال هؤلاء ان هذا الانجاز سيمكنهم من تطبيق التقنية البيولوجية الحديثة لمعالجة المادة الوراثية للابقار والاغنام والماعز من اجل تحسين الانتاجية الحيوانية او انتاج صفات اخرى مرغوبة.

ويرى الدكتور جيمس موراي استاذ الوراثة والعلوم الحيوانية في جامعة كاليفورنيا الامريكية ان هذا الاكتشاف يعد تطورا جديدا للتقنية البيولوجية، لانه سيوفر للباحثين طريقة اكثر فاعلية في تطبيقات الهندسة الوراثية على الماشية، كما سيمكّن من اضافة جينات جديدة لصفات مرغوبة او ازالة جينات اخرى او انتاج اجيال من الحيوانات اكثر مقاومة للامراض السارية.

وكان موراي نفسه قد قام بتطوير نوع جديد من الابقار التي تنتج حليبا يحتوي على تركيز عال من انزيم لايسوزايم الذي يتواجد طبيعيا في الحليب البشري ويقي الاطفال من الاصابات الجرثومية، كما يعمل على تقليل التهابات الضرع عند الابقار.

وكان علماء آخرون منهم اعضاء في هيئة الاخصاب والاجنة البشرية البريطانية قد دعوا الى عدم فرض حظر كامل على نقل تجارب الاستنساخ الجيني الى البشر بحجة ان ذلك ستكون له نتائج مفيدة في المستقبل.

ولكن بعض الخبراء يعطون صورة قاتمة عن ما يمكن ان ينتج عن تطبيق عملية الاستنساخ على الانسان، حيث يقولون ان ذلك سيؤدي الى رواج تجارة الاعضاء من نسخ بشرية ميتة الدماغ، اضافة الى ان امتلاك هذه التقنية من قبل انظمة سياسية شمولية يجعلها سلاحا يوازي القنبلة النووية خطورة.

وما زالت قضية الاستنساخ موضع نقاش مطول وجدل شديد في بعض الاحيان بين العلماء الذين يحذر جزء منهم من مخاطرها بينما يؤيد بعضهم الآخر بشدة تطبيقها في المجالات العلمية والعملية.

وستقوم السبيل بنشر تحقيق موسع حول الموضوع تتناوله من جوانب مختلفة وبخاصة الجانب الشرعي. ●

عجز الموازنة بلغ ١٦٢ مليون دولار عام ١٩٩٦

الخطط الاقتصادية في الامارات تقلل الاعتماد على النفط

ابوظبي – قدس برس

اكد مسؤول سياسي في حكومة دولة الامارات العربية المتحدة ان السياسة المالية في بلاده تعتمد على التقليل من الاعتماد على الصناعات النفطية في بناء الموازنات مع ربط النمو في الاتفاق بنمو الايرادات.

واوضح وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة احمد حميد الطاير في تصريحات صحفية على هامش اجتماع الجمعية العمومية لبنك الامارات الدولي ان سياسة الدولة تسعى الى تقليص الاعتماد على الموارد النفطية، وعدم بناء الخطط المستقبلية على اسعار النفط وحدها.

واضاف ان اهمية ذلك تظهر في ان اسعار النفط التي ارتفعت بشكل واضح في الربع الاخير من العام الماضي معرضة للانخفاض بشكل كبير ايضا في اي لحظة بسبب متغيرات في السوق العالمي، مثل تزايد انتاج الدول غير الاعضاء في "اوبك" وعودة النفط العراقي الى الاسواق.

واشار الطاير الى ان حكومة بلاده تسعى الى ابقاء نسبة العجز في الموازنة عند مستويات منخفضة تتراوح بين ٥ – ٧ في المائة بالنسبة لاجمالي الميزانية، وان تقديرات العجز خلال ١٩٩٦ تصل الى ٦٠٠ مليون درهم اماراتي (١٦٢ مليون دولار).

واعلن الوزير عن تشكيل لجنة للتنسيق الاحصائي تضم ممثلين عن وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد في الامارات مع ممثلين عن البنك المركزي والمصرف الصناعي تستعين بخبرات صندوق النقد الدولي من اجل اعداد قاعدة بيانات بشأن المعلومات الاقتصادية عن الدولة، وذلك لتجنب تضارب البيانات والاحصاءات اضافة الى التأكيد على إعداد هذه الاحصاءات وفقا للمعايير الدولية.

واكد الطيار ان دور القطاع غير النفطي في دولة الامارات «يتنامى باستمرار». ●

صاحب لوبي سياسي سابق يزعم وجود ٤٠ او ٥٠ نائبا بريطانيا شاذا!

يقول صاحب مؤسسة "لوبي" سياسي سابق ان هناك مجموعة من ٤٠ او ٥٠ نائبا شاذا في البرلمان البريطاني كثيرا ما تحدث بعضهم «بصورة طائشة او غير حكيمة» عن ممارساتهم الشائنة داخل اروقة مجلس العموم.

وقال ايان غرير صاحب شركة "ايان غرير وزملاؤه" السابقة ان عددا من هؤلاء النواب «متزوجون ويفضلون اخفاء ميولهم الجنسية» من اجل الحفاظ على مكانتهم السياسية واملا في الحصول على مناصب وزارية.

يشار الى ان ايان غرير قد اعلن افلاسه بعد انهيار شركته اثر فضيحة "المال مقابل السؤال" التي ادت لاستقالة النائب المحافظ نيل هاملتون، وانهيار قضية التشهير التي سحبت من المحكمة في اخر لحظة لتبرئة ساحته. ●

طالبت بانتخابات برلمانية مبكرة

المعارضة الالبانية تدعو لتشكيل حكومة تكنوقراط

رفضت المعارضة الالبانية دعوة وجهها الرئيس صالح بريشا لاجراء مفاوضات حول مائدة مستديرة، مشيرة الى انها لا تتفق مع الحل السياسي الذي طرحه للازمه بتشكيل حكومة جديدة بقيادة الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه، وجاء ذلك بعد استقالة الحكومة التي كان يرأسها الكسندر ميكسي الاسبوع الماضي.

وكانت الاحزاب الثمانية المعارضة المنضوية تحت لواء "المنتدى من اجل الديمقراطية" اعلنت فيه انها قررت عقد مائدة مناقشات مستديرة لكل الاطراف السياسية ويمكن ان يشترك فيها الحزب الحاكم "في شأن تشكيل حكومة خبراء (تكنوقراط) انتقالية تتولى ادارة شؤون البلاد والاعداد لانتخابات عامة مبكرة، كسبيل وحيد للخروج من الازمة الراهنة في البانيا، لان الامور لن تختلف باقالة ميكسي اذا بقيت السلطة بيد الحزب الديمقراطي". ودعا بيان المعارضة الرئيس بريشا الى الاستقالة بدل اللجوء الى المناورات الهادفة الى تثبيت فترة حكمه (٥) سنوات اخرى في انتخابات برلمانية، "لان البرلمان الحالي الذي يهيمن عليه الحزب الديمقراطي ليس مؤهلاً لانتخاب رئيس شرعي اذ ان اعضاءه منتخبون في اجواء غير نزيهة". ●

لماذا لا ينصف الاعلاميون الغربيون الاسلام والمسلمين؟

■ عزام التميمي – لندن

ناقش برنامج الاتجاه المعاكس الذي تعرضه قناة الجزيرة الفضائية من قطر ويديره الزميل فيصل القاسم في حلقته الاخيرة قضية تحيز الاعلام الغربي ضد العرب والمسلمين، وقد تركز الحوار بشكل خاص حول نظرية مفادها ان الاعلام الغربي مرتبط بالدوائر السياسية، يتلقى منها التعليمات ويتقيد بتوجهاتها، وخاصة تجاه قضايا العرب والمسلمين. والمستمع للحوار من لندن لا ينفك ان كان مطلعاً على اوضاع السياسة والاعلام الا ان يستغرب لمثل هذا التحليل الذي حاول احد ضيفي البرنامج جاهداً تفنيده بينما دفع الآخر باتجاهه بقوة، فقد أعطت هذه النظرية انطباعاً بان بريطانيا اشبه ما تكون بدولة من دول العالم الثالث، فيها حكومة مركزية تسيطر على الاعلام وتفرض رقابة صارمة فتقرر ما ينشر وما لا ينشر، ومع ان موضوع البرنامج مهم جداً، ومحق منتجه في طرح مثل هذا الموضوع للنقاش لما يقدمه الاعلام الغربي بشكل عام من صور مشوهة للعرب والمسلمين، الا ان التركيز على الربط بين اصحاب القرار السياسي ووسائل الاعلام لم يتح الفرصة للنظر في الاسباب الحقيقية لما يجري من تشويه.

لا يمكن تفسير ما تقدمه وسائل الاعلام الغربية من تغطية سيئة – للاسلام بشكل خاص – بارتباط وسائل الاعلام بمراكز القرار السياسي. فالحكومات في الغرب منتخبة من شعوبها، وهي تعكس في الغالب التوجه العام للشعب، وفيما يتعلق بالشؤون الخارجية بالذات لا يجد الشعب مشكلة في تفويض حكومته لتفعل ما تريد لثقته بانها لن تنهج سياسة تضر بمصالحه الوطنية. او على الاقل هكذا يعتقدون، والاعلام ايضاً يعكس توجه الشارع، وليس صحيحاً على الاطلاق ان الشعب في فرنسا مثلاً يتعاطف مع اسلاميي الجزائر بينما الحكومة والاعلام وحدهما يتخذان موقفاً مؤيداً للجنرالات الذين انقلبوا على الديمقراطية، وليس صحيحاً ان الشعب البريطاني يتعاطف مع السودان او يتفهم اوضاعه، وليس صحيحاً ان الشعب الامريكي يهتم كثيراً بما يحدث للفلسطينيين او اللبنانيين، وهكذا.

ولهذا يتوجب البحث عن اسباب التغطية السلبية في غير هذه العلاقة، فالاعلام الغربي يتمتع باستقلال لا يتمتع الاعلام في بلاد العرب بعشره، ويمكن ان يسوق المرء الامثلة الكثيرة على ذلك مما يرقى الى تدخل وسائل الاعلام في لخص خصوصيات الحكم، والتسبب في اقالة او استقالة كبار المسؤولين بل والحكومات، وفي تحريك الرأي العام نحو او ضد هذه القضية او تلك.

لم تزل التغطية الاعلامية الغربية لقضايا الاسلام والمسلمين سيئة منذ عهد بعيد، كان يغلب عليها في الماضي ربط الاسلام والمسلمين بالتخلف وفي العقود الثلاثة الاخيرة صارا يدمغان بالعنف والارهاب وبالاساءة الى النساء والاساءة للاقليات، الخ. ●

مع امين عام حزب العمل المصري المعارض

عادل حسين: بقاء الحكم الاسلامي في السودان شرط لعلاقة قوية مع مصر

■ سياسات صندوق النقد مصممة خصيصاً لاضعاف اقتصادات الدول ■



■ حوار: فاطمة الصمادي

الاستاذ عادل حسين امين عام حزب العمل المصري المعارض، ورئيس تحرير جريدة الشعب المصرية نصف الاسبوعية، وللاستاذ حسين مواقف واضحة وجريئة من قضايا الامة على مختلف الساحة المصرية والعربية والاسلامية، وهي مواقف ادت الى تعريضه للمضايقة والاعتقال، وكان آخر ذلك اعتقاله عام ١٩٩٥ على خلفية مقالات كتبها حول الفساد وسياسات صندوق النقد الدولي في مصر والعلاقة مع السودان والعلاقات مع «اسرائيل».

هذه القضايا وعدد من القضايا الاخرى كانت محور هذه المقابلة مع الاستاذ حسين. الذي زار الاردن قبل ايام.

■ **للاستاذ عادل حسين موقف واضح في موضوع العلاقة المصرية السودانية. كما ان له موقفاً مؤيداً لنظام الحكم في السودان الذي يتعرض الان للاعتداء من اطراف عدة. كيف تقوّم التوجهات على الساحة المصرية نحو السودان الان؟**

- هذه القضية من منظور حزب العمل، تتلخص بأن السودان دولة اسلامية قامت في الجزء الافريقي من الوطن العربي وهذا ما كنا نسعى اليه ونجاهد لاجله منذ سنوات طويلة، وبالتالي فان حماية هذا الحكم الاسلامي الراشد في السودان هو فرض شرعي وواجب لابد من القيام به والتضحية في سبيله، وهذا جانب عام يشترك فيه السودان مع اي قطر آخر قام فيه حكم اسلامي، ولكن وبالنسبة لمصر تحديداً فان السودان يرتبط بها بعلاقة خاصة جداً، ولهذا فان حماية الحكم الحالي في السودان لم تعد مجرد قضية اسلامية ولكنها ايضاً واجب وطني لا ينبغي ان يختلف فيه مصريان، فالسودان بالنسبة لمصر يرتبط بها عن طريق مياه النيل كما يعلم الجميع، وهذا الامر يجعل العلاقة المصرية السودانية ليست علاقة مصالح مشتركة فحسب او قضية استراتيجية امنية فقط فالعلاقة فيها كل ذلك واكثر بمعنى انها قضية وجودية حياتية، والامر يتعدى المصالح ليرتبط بالوجود نفسه والحياة نفسها وبدون علاقة وثيقة بين السودان ومصر يصبح مجرد استمرار الحياة على ارض مصر مستحيلاً. وهذه قضية لا يختلف فيها مصريان على اي قدر من الوطنية وحسن التقدير، الا ان هذه العلاقة الخاصة الوجودية ترتبط بمصالح استراتيجية مؤكدة، واي عاقل لا يرى مستقبلاً زاهراً لمصر بدون علاقات وثيقة شاملة مع السودان، وهذه ايضاً نظرة اخواننا السودانيين الذين يعلمون جيداً ارتباط مستقبل السودان بتطوير العلاقة مع مصر، وهذا الجانب الاصلاحي الاستراتيجي شديد الاهمية ولذا كان خلافنا مع الاخرين حول السودان نابعاً من تصوّر بعض القوى الوطنية ان حرصهم على تعميق المصالح القومية السودانية لا يتعارض مع معارضتهم للحكم الاسلامي في السودان، بتصور انه حكم هش تسهل ازالته والتخلص منه، واذا تم التخلص منه قام حكم بديل يظل راعياً للمصالح المصرية ويفضلونه بسبب علمانيتهم، وقد حدث بالفعل ان تورط الكثيرون في مصر في عداء شديد للحكم الاسلامي في السودان، ولكن وبعد مضي هذه السنوات كلها ثبت لكل ذي بصيرة، ان الحكم في السودان راسخ جداً، وانه اصبح ملتحماً بشعبه ولم يعد ممكناً ازالته عن هذه التربة السودانية المباركة، وان كان هناك من يحرص على استمرار العلاقات المصرية السودانية فقد اصبح الان شرطاً من شروط الاستمرار ان يظل الحكم الاسلامي في السودان قائماً، كره الناس ذلك ام احبوه، ولذا قلت اننا في السابق كنا مع الحكم الاسلامي في السودان في حين كان هناك آخرون يتفقون معنا في اهمية المصالح المصرية السودانية، ولكنهم يعارضون موقفنا من الحكومة السودانية، اما الان وبعد التجربة فان الاغلبية الساحقة اصبحت ترى ما رأيناه، وهو اننا لا يمكن ان نحقق المصالح المشتركة المصرية - السودانية بدون ان نتعاون مع الحكم القائم ونعترف بأهليته للحكم.

■ **تحدثتم وفي اكثر من مقال عن مساوئ صندوق النقد الدولي واثره السلبي على اقتصاد الدول وقراراتها حتى على الصعيد السياسي. هل يمكن توضيح هذه القضية؟**

- العلاقة عكسية، بمعنى ان صندوق النقد ليس هو الذي يحدد السياسات الخارجية المعادية، ولكن السياسات الخارجية المعادية هي التي توجه خبراء صندوق النقد، فصندوق النقد ليس هيئة اقتصادية او فنية محايدة كما يزعم هو، او كما يتصور بعضنا بسذاجة، ولكن صندوق النقد تسيطر على قراراته الدول الكبرى، خاصة الولايات المتحدة، وفي منطقة مثل منطقتنا حيث الاهمية الاستراتيجية المعروفة، وحيث انها تمثل مركز النشاط الدولي الامريكي، اي اننا نمثل منطقة ذات اولوية اولى في الاستراتيجية الدولية الامريكية، وبحكم هذا فان خبراء الصندوق لا يفدون لاي بلد الا بعد التشاور مع الخارجية الامريكية، واثناء زيارتهم لعاصمة البلد المعين يكونون على صلة وثيقة برجال السفارة الامريكية، لتنسيق السياسات واخذ التحليلات وتقديرات الموقف من المصادر الامريكية، ووفقاً لهذا يتشددون او يخففون الشروط على ذلك البلد، واذا كانت حكومة ذلك البلد ممن يتشددون في الحق العربي امام العدو الصهيوني تكون الدعوة للهيئات النقدية الدولية بان هذا البلد المشاغب يجب ان تضغطوا عليه حتى يلين، وسياسات صندوق النقد تتحدد شدة وليناً، قوة او ضعفاً حسب مقتضيات السياس الامريكية في منطقتنا، وهذا لا يتعارض مع حقيقة ان سياسات صندوق النقد في جوانب كثيرة من الناحية الاقتصادية البحتة هي سياسات مصممة لاضعاف الدول التي تقبلها، ولتقويض اقتصادياتها، باسم ما يسمى الان بعولمة الاقتصاد العالمي وباسم حرية الاسواق والتبادل التجاري، وهذه النظريات كلها نظريات مخربة لاي بلد يريد ان ينمي اقتصاده حقيقة، فلم يحدث ان تطور بلد اتبع سياسة صندوق النقد التي طلب منه اتباعها، فلا بد من دور الدولة التي يجب ان تحمي اقتصادها وتحدد اولوياتها بنفسها، اما مسألة السوق السائب الذي لا صاحب له فهي بدعة يلبسونها لبوس العلم، وهي لا تمت للعلم الاقتصادي بصلة ولكنها حيلة لتقويض الاقتصاديات الاخرى، وقد رأينا ما حدث لاقتصاديات الدول الشيوعية الاوروبية سابقاً وما حدث في روسيا وما يحدث في امريكا اللاتينية الان، وهذه وصفة مجربة ومعروف ان عواقبها مدمرة، ولذلك نستطيع القول ان سياسات صندوق النقد، وجدت لخدمة دول النظام الدولي وخاصة الولايات المتحدة.

> **ايران اليوم اقدر على مواجهة الحلف الامريكي الصهيوني وتأثيرها على مجرى الاحداث ما زال واضحاً وقوياً**

■ **مع السعي الغربي المحموم نحو العولمة، هل تتوقع ان يضغط الغرب على حكومة «اسرائيل» لضمان سيادة مبادئ العولمة هذه؟**

- هذه النقطة شديدة الاهمية، وهذا هو بالذات ما يكشف زيف ادعاءات العولمة وان الحدود المالية قد انتهت، وان العالم كله تحوّل لساحات للشراء دون ضابط او رابط وهذا كله زور وافك، لان القيود والضوابط موجودة وبشدة داخل الدول التي تنادي بالعولمة فلا فرنسا سوق سائبة ولا المانيا سوق سائبة، فكل هذه الدول تحمي اسواقها وتحمي صناعاتها وما يريدون بالتحديد ان نفتح نحن ابوابنا وان نصرف الحراس من عليها في حين يحرسون هم بلادهم، فما يقولونه لنا هو عكس ما ينفذونه، وهذا ينطبق على «اسرائيل»، فاسرائيل تدرك اللعبة، وتدرك انه لا يوجد شيء يسمى العولمة دون هيبة الامم واستقلالها وبالتالي فهي من اكثر الدول التي يقوم اقتصادها على سيادة الدولة ولكنها وفي الوقت الذي تمارس فيه هذه السيادة، فانها تقف بشدة مع تعليمات صندوق النقد الدولي لفتح الاقتصاديات العربية بلا رقيب، وبلا اية قواعد منظمة في حين يحدث في اسرائيل العكس، وهذه مجرد حيلة لتحمي نفسها وتسيطر على الاخرين لتخرب بيوتهم، والدول الغربية تعلم تماماً ان اسرائيل تفعل ذلك ، والبعثات التي تأتي من صندوق النقد الدولي لزيارة مصر هي نفسها البعثات التي زارت اسرائيل، وتدرك ان الاقتصاد الاسرائيلي قائم على القيود الشديدة، وعلى الحماية الشديدة للمصالح الاقتصادية الضيقة لاسرائيل، ولكنها لا تتدخل بهذا، في حين انها في مصر تكشر عن انيابها، وتطالب بسياسات سائبة، وهذا ليس من قبيل السهو والخطأ ولكنه مقصود ومخطط له ليظل الاقتصاد الاسرائيلي قوياً في مواجهة الاقتصاديات العربية وعلى رأسها مصر، ولذلك لن نتوقع ان تضغط الدول الغربية على اسرائيل لكي تنفذ سياسات العولمة، لان هذه الدول مع اسرائيل يتقنون قواعد اللعبة التي يلعبونها معاً، وماهرون جداً في اساليب النصب والاحتيال.

■ **في موضوع «ماسسة التطبيع» الا تجد بأن ذلك سيؤدي الى ممارسات قمعية من جانب الحكومات ضد الارادة الشعبية؟**

- ابتداءً انا ممن يكرهون كلمة التطبيع، والتسمية الحقيقية هي التطويع، لانهم يريدون ان يطوّعوا توجهاتنا بصورة تخدمهم وتخدم مصالحهم ومخططاتهم، وهذا التطويع مرفوض والقضية هي ان المقاومة في السابق كانت تتصادم مع ارادة الحكومات، لان هذه الحكومات كانت متورطة فيما يسمى بمسيرة السلام، واحلام توقيع اتفاقيات السلام الى آخر ذلك وكانت الحكومات في هذه الحالة تواجه المقاومة بغيظ وعنف واضح، متشبثة بهذه الاحلام الوردية المرتبطة بالسلام ونتائج السلام، ولا شك ان المواجهة الشديدة مع الحكومات كانت تضعف قدرة الشعوب على فرض ارادتها، اما الان فقد اصبح صعباً على الحكومات العربية ان تواصل مواجهتها مع اعداء التطويع، لان النوايا الصهيونية اصبحت واضحة تماماً ومسيرة السلام اتضح زيفها، ولم يعد هناك عربي واحد حاكماً كان ام محكوماً قادراً على انكار هذه الحقيقة ومع هذ الوضع المشين جداً للحكومات امام شعوبها، فعلى الشعوب التي قاومت مخططات التطويع والهيمنة الصهيونية في السابق ان تجدد سعيها، ونصرها في الظروف الجديدة ايسر بكثير من قبل.

■ **يرى كثيرون ان الثورة الاسلامية في ايران شكلت نقطة تحول هامة وان تأثيرها كان شديداً في البداية، لكن كيف ترى الوضع الان؟ وهل ضعف تأثير ايران والثورة الاسلامية على مجريات الاحداث في المنطقة والعالم؟**

- لا يتسع المجال لشرح طويل حول هذه القضية، ولكن من المؤكد ان الثورة الايرانية تمارس تأثيرها الان، ولكن بطريقة مختلفة عن طريقة تأثيرها في السنوات الاولى لقيام الثورة، واظن ان التأثير القوي للجمهورية الاسلامية في ايران على مجرى الاحداث في المنطقة العربية والاسلامية، وعلى التطورات العالمية للاحداث ما زال واضحاً وبارزاً وقوياً، والقدرة الايرانية الان على المشاركة في مواجهة الحلف الامريكي الصهيوني اصبحت اقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى، وكذلك فان القدرة الايرانية على مواجهة الوجود الامريكي في الخليج العربي، وعلى تحرير منطقة الخليج من آثار هذا الاحتلال اصبحت الان ومن غير شك اقوى من اي وقت مضى. كما ان العلاقات الايرانية اتسعت بفضل انهيار الشيوعية والاتحاد السوفييتي مما فتح مجالاً هائلاً لتأثير الاسلام والدعوة الاسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى، كما ان خبرة بناء اقتصاد اسلامي قوي داخل الجمهورية الاسلامية ذاتها مع ما يصاحب هذا من تطور تكنولوجي وتنظيم الدولة بحيث يقوم الاقتصاد لخدمة اهداف الاسلام كل هذا يؤدي الى تطلع العديد من الشعوب الاسلامية الى التجربة الايرانية باعتبارها نموذجاً رائداً يحتذ به وكذلك فان القوى الايرانية التي اصبحت توضع في خدمة التطور، تطور القطاعات الاسلامية تؤدي الى مزايا لا يستطيع احد ان ينكرها. ۞

قوس قزح

حافظ الشيخ - البحرين

الحالة الالبانية الجارية او الحشد في مشهد كلاسيكي

لئن كثرت في السنوات الثلاثين الاخيرة تلك الدراسات المتعددة الحقول، والمتداخلة الحقول كذلك حول ظاهرة الحشد Crowd في التاريخين الصناعي الحديث وما قبل الصناعي، وقد ساهم في هذه الدراسات علماء اجتماع وعلماء نفس وانثروبولوجيون ومؤرخون لا سيما منهم المؤرخ جورج روديه صاحب الكتاب الرائد والرزين The Crowd In History الذي يدرس فيه الاضطرابات الشعبية في كل من فرنسا وانجلترا بين عامي ١٧٣٠ و ١٨٤٨، والصاحب كذلك لمؤلفات اخرى قريبة في مواضيعها الى هذا الموضوع، فلعل الفوضى الشعبية العارمة والعامة في البانيا، البادئة من منتصف شهر يناير الماضي، والمتصاعدة خصوصاً منذ الاسبوع الاول من شهر مارس الجاري هي عينة معملية كلاسيكية جداً، لما يفعله الحشد Crowd في مثل هذه الاحوال التاريخية عادة.

لقد اطلقنا قبل برهة اسم الفوضى الشعبية على مجمل الحاصل في البانيا الان، وهذه تسمية جزافية مؤقتة، غير قاطعة وغير نهائية، اي ان من المشروع جداً استبدالها باية تسمية اخرى مرغوبة، كتسمية الثورة مثلاً او تسمية الانتفاضة الى آخره.. الا ان بيت القصيد هنا، مهما اختلفت التسميات، ان الحشد هو على وجه الخصوص صاحب الادوار الكبرى والحاسمة في غالب الارض الالبانية على ما يبدو الان في تسيير التطورات وفي تقرير اتجاهات الاشياء حتى وان يكن من مقتضيات الضرورة، عند هذه النقطة الاستدراك بسرعة لتسجيل حقيقة كبيرة اضافية بهذا الصدد، هي ان الحشد، بسبب طبيعته اللاعقلانية، وشدة سيولته وندرة الرؤية البعيدة المدى لديه، فان مثله كمثل الحريق الذي يندلع فيأكل ما يأكل، ويفعل افعاله في مدى زمني معين وفي مساحة مكانية قد تصغر وقد تكبر، ثم تكون الظروف الاخرى الحاصلة، والمستجدات غير المتوقعة، والتدخلات البشرية العامدة، هي التي تحسم مصيره، وهي التي تساهم في انضاج واخراج النتائج، وهي التي تتشارك في رسم الصورة اللاحقة.

ان الحشد ليبدو قوة هائلة في بعض الاحوال، ولكنها قوة مؤقتة جداً وعارضة وعابرة، وهو فوق ذلك لا يستمد صفات عنفوانه، او صفات اندفاعه وشجاعته وقدراته على التضحية، الا من تشكيلته الذاتية المؤقتة ففي لحظات الحشد تنحل المكونات الفردية والعناصر الخصوصية وتنصهر جميعها على نحو مؤقته في تلك التي يسميها غوستاف لوبون العقلية الجماعية Collective Mentality او ما يسميها ايضاً الوحدة العقلية Mental Unity وهكذا فان الفرد المشارك في الحشد يستسلم في هذه اللحظات لاحلام فسيحة كاسحة لا يستسلم اليها في حياته العادية، السابقة او اللاحقة، وهو في هذه اللحظات يطلق من اعماق حنجرته صيحات عالية ويحرك يديه في هياج وتنتفخ اوداجه، الى غير هذه من التعابير التي ليس له ان يظهرها هكذا في الشارع وفي وسط الناس لولا اندماجه في مزاج الحشد في تلك اللحظات، وهو يأتي ضروباً من الافعال الحلنية العنيفة التي لا يمكن لفرد عادي الاتيان بها الا ان كان محمولاً هكذا على امواج الحشد.

في المشهد الالباني الحاضر يكرر الحشد العديد من انماط سلوكه المعهودة في التاريخ، فهو يندفع على نحو شبه غريزي نحو المخابز ومخازن الطحين باعتبار ان هذه رمز الرغيف ومستودع لقمة العيش، وكذلك يندفع نحو مخازن الاسلحة ينهبها، باعتبار ان هذه رموز العنف وادواته التي تحتكرها الطبقات المهيمنة، وهو كذلك يندفع الى الضواحي والاحياء ذات الثراء او الترف وكأنه يسوي حسابات مستحقة له على سكانها.

ويبقى ان الحشد هو دائماً المادة الخام للمخربين كما للمصلحين، وللخونة كما للوطنيين، وللانتهازيين كما للمخلصين.

الا ان هذا شيء يسير جداً من عجائب الحشد ومدهشاته. ۞

ما الذي يجري في تركيا؟

(١ من ٢)

■ محاربة المظاهر الاسلامية والوقوف امام المد الاسلامي

احمد فارول - تركيا

لا شك ان الاسلام هو المستفيد الاول من تطبيق الديمقراطية في دول العالم الاسلامي، لو انها طُبقت تطبيقاً صحيحاً، لان الاسلام يُشكل الغالبية العظمى في هذه الدول، نعم. لقد تعرض المسلمون في العصر الاخير الى حملة تجهيل كبيرة ابعدتهم عن مفهوم الاسلام السياسي، ولكن هذه الحملة الظالمة لم تتمكن من ابعادهم عن ايمانهم الفطري بالاسلام

ولكن في الآونة الاخيرة بدأ المسلمون يشعرون بالحاجة الى ضرورة اعادة النظر في فهمهم للاسلام وما يترتب على هذا الفهم من مسؤوليات وتبعات. ولقد دفعهم هذا التفكير الى فهم الاسلام السياسي في اطار الفهم الشامل للاسلام. فأيقنوا ان عليهم ان ينصروا الاسلام ويتفاعلوا معه، وهكذا اصبحت الانظمة الديمقراطية في دول العالم الاسلامي تعمل لصالح الاسلام والمسلمين، وقد كانت الاحزاب العلمانية في هذه الدول تخدع المسلمين وتقول لهم ان الاسلام دين عبادات ولا يتدخل في السياسة، وان كل المطلوب من المسلم هو الصلاة والصوم والحج ولا يقع على عاتقه اية مسؤوليات اخرى.

يريدون تضليل المسلمين عن حقيقة دينهم، لكن الان تعلم المسلمون ان دينهم الاسلام هو نظام رباني شامل لكل مظاهر الحياة سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية ام تربوية الخ

نتيجة ذلك بدأ المسلمون يفوزون وبشكل ساحق في الانتخابات النيابية والبلدية وغيرها، واصبحوا من خلال النظام الديمقراطي مؤهلين لاستلام المراكز الهامة في دولهم، وشعر العلمانيون واصحاب الافكار المستوردة ان السحر قد انقلب على الساحر وان البساط يسحب من تحت اقدامهم وان الاسلام الذي تآمروا عليه وابعدوه عن ميادين الحياة يعود قوياً عزيزاً

لقد شعروا بانهم يفقدون الامتيازات والمكاسب الضخمة التي طالما استمتعوا بها على حساب الاكثرية الساحقة من المواطنين، فانقلبوا على الديمقراطية وقد كانت بمثابة دين لهم، ولجأوا الى التحريض وتأليب القوى المختلفة ضد الديمقراطية كي يبقوا هم المستفيدين الوحيدين من خيرات البلاد، وصاروا يحاولون خداع الناس بالترويج لديمقراطية تحت حماية السلاح او على الاصح ديمقراطية تحت تهديد السلاح، هذا هو ما وصلت اليه الديمقراطية في تركيا. فما الذي يجري في تركيا هذه الايام؟ ان ما يجري هو تغيير جذري هام جداً ينبغي على جميع المسلمين في العالم ان يهتموا به ويدققوا النظر فيه لان هذا التغيير سوف يؤثر تأثيراً كبيراً على دول العالم الاسلامي الاخرى وسوف يهز الانظمة اللاديمقراطية التي تحرس مصالح الغرب في هذه الدول

من البلديات الى السلطة

ان اهم وسيلة اوصلت حزب الرفاه الى السلطة في تركيا هي الخدمات البلدية، ولم يكتف الحزب بتغطية العجز المتراكم من ديون باهظة واهمال شنيع طيلة سنوات طويلة في هذه البلديات، بل انه نجح ايضاً في تقديم خدمات جديدة متميزة، مما كان له الاثر الكبير في مساندة ودعم المواطنين لهذا الحزب، اذ اصبح الحزب الاول في تركيا في آخر انتخابات برلمانية، وفي البداية لم يتمكن هذا الحزب من تشكيل حكومة ائتلافية مع اي حزب آخر بسبب تعاهد هذه الاحزاب وامتناعها عن التعاون معه، مما اضطر معه حزب الرفاه التخلي عن وظيفة انشاء حكومة لغيره من الاحزاب. لكن هذا التعاهد لم يدم طويلاً فقد دب الخلاف بينها وتم تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر

نجاح باهر في السلطة

لقد تسلمت الحكومة الائتلافية بزعامة حزب الرفاه كماً هائلاً من الديون والعجز الاقتصادي المتراكم على مدى سنين طويلة، ولقد راهن الغربيون والعلمانيون على فشل الحكومة الائتلافية امام تخطي هذا المانع الصعب وقالوا ان



عجز الرفاه وفشله سيكون عجزاً وفشلاً للاسلام نفسه، وسيعود الناس من جديد الى العلمانية بعد ان يكونوا قد رأوا بأعينهم ان لا بديل عن ذلك.

ولكن الله خيب ظنهم فقد نجح حزب الرفاه في حل الكثير من المشاكل الاقتصادية المعقدة، واستطاع الحزب ان يقدم للناس خدمات متميزة كما فعل في البلديات، مما يزيد من احتمال تفوقه في الانتخابات القادمة في تشكيل حكومة بمفرده

ولقد ازعج هذا النجاح الغربيين فشعروا بالغصة في حلوقهم، فذهبوا يتآمرون وجندوا وسائل الاعلام التي تحت ايديهم للطعن والصاق التهم وتشويه سمعة الجماعات والحركات الاسلامية. هدفهم تكوين رأي عام وتضليل الناس وخداعهم لاستغلالهم ضد الاسلام ولابعادهم عن الزعماء الاسلاميين والحزب الاسلامي.

اقحام الجيش

لقد قام الجيش التركي بثلاثة انقلابات عسكرية منذ ان بدأ النظام في سياسة التعددية، وترك نظام الحزب الواحد، اما الانذارات التي قدمها الجيش للزعماء السياسيين فلا يعرف عددها، وكان جميع رؤساء الجمهورية، ما عدا تورغت اوزال- كلهم عسكريون، كل هذا يُظهر بوضوح ان النظام الديمقراطي في تركيا ظل تحت تأثير الجيش بالانذارات والاوامر الصادرة الى الادارة السياسية، او بأن يتولى العسكر لانفسهم السلطات المدنية، بعد ان يتقاعدوا ويلبسوا الزي المدني

وحينما فشل العلمانيون من خلال وسائل اعلامهم من تحقيق اي نجاح بادروا الى تحريض الجيش للتدخل وتأليبه للقيام بانقلاب عسكري وحجتهم في ذلك ان الاسلاميين تمكنوا من الوصول الى القاعدة الشعبية والتلاحم معها مما اقنع الجيش بذلك فكان لقاء مجلس الامن القومي التركي يوم ٢٨ شباط ٩٧.

(مجلس الامن القومي التركي يتكون من عضوية كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الاركان، وقادة الجيوش وبعض الوزراء) وظيفة هذا المجلس ومسؤولياته كما نُص عليها في الدستور تقديم التوصيات للحكومة عندما تتعرض الامة والوطن لمخاطر امنية تهدد امن ومصالح البلاد. هذه التوصيات ليست لازمة للحكومة، وللمجلس اجتماعات دورية وطارئة ويصدر عنه قرارات على شكل توصيات تقدم للحكومة ولا تلزم بتنفيذها حرفياً ۞

يتبع

امنستي تنتقد الاوضاع في البانيا

٤٠ شخصاً قتلوا في الاشهر الاخيرة وجرح العشرات

لا تزال الاحداث الدامية الدائرة في البانيا تؤكد ان الامور ستزداد تدهوراً ان لم يتم اخذ اجراء يردع السلطات الامنية عن تعسفها واساءتها للمواطنين العاديين وقادة احزاب المعارضة، هذا بالاضافة الى الصحفيين.

في تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية امنستي تناول الاوضاع في البانيا اكد ان "اصلاح وضع جهاز الشرطة والاستخبارات لا بد ان يأخذ اولوية قصوى" حيث يجب ان تخضع تلك الاجهزة للمساءلة والمراقبة، ويؤكد التقرير ان الاعتقالات وسوء معاملة المواطنين والاعتداءات على السياسيين المعارضين والصحفيين والتي ازدادت بشكل ملحوظ في السنة الاخيرة ساهمت في استقطاب الجمهور الى التطرف واضعفت احترام القانون الامر الذي يجعل من مهمة احلال السلام والاستقرار مهمة صعبة للغاية.

وتضيف المنظمة في تقريرها الاتفاق الذي وقع بين الرئيس الالباني واحزاب المعارضة بتشكيل حكومة ائتلاف وتأخير الانتخابات حتى حزيران، كما واصدر البرلمان قراراً يمنع العفو للمدنيين والعسكريين ممن ارتكبوا جرائم ذات علاقة بالثورة في الاشهر الماضية، الا ان سكان الجنوب استمروا في تحدي قرارات الحكومة وطالبوا باستقالة الرئيس، هذا وقد وقع اكثر من ٤٠ شخصاً قتلى وعشرات آخرين جرحى.

هذا ويلاحظ ان معظم اعمال العنف والاعتداءات على الاشخاص ارتكبت من قبل ما يعرف بقوات "شرطة مساندة" ممن يرتدون ملابس مدنية او نصف عسكرية وهم غالباً يتم تجنيدهم من بين العاطلين عن العمل والمجرمين مقابل وعود برواتب مجزية.

وتؤكد امنستي في تقريرها ان هذه القوات قد استهدفت بشكل رئيسي رموز المعارضة والصحفيين ومكاتب الصحفيين واماكن تجمعهم، حيث تسببوا بحرق اكثر من صحيفة وبمقتل وجرح اكثر من صحفي وقيادي سياسي من احزاب المعارضة. ۞

هكذا من الاصل

مع بدء الاستيطان في ابو غنيم.. هل تبدأ «الانتفاضة»؟!

نتنياهو يختبئ خلف عملية الباقورة، وعرفات يعاني الاحباط وخيبة الامل

كتب: احمد عبد العزيز

لم يخالف رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، التوقعات عندما سارع الى الاختباء خلف عملية الباقورة، في معرض تبرير قرار حكومته يوم الجمعة الماضي، باستئناف سريع لاعمال التجريف والبناء الاستيطاني فوق جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

وعلى الرغم من ان الاشارات الواردة من داخل اروقة الحكومة الاسرائيلية، كانت تؤكد ان نتنياهو لم يكن باستطاعته التراجع او تأخير موعد البدء في مستوطنة ابو غنيم، حتى لو لم تقع عملية الباقورة. خصوصاً بعد الازمة الحادة التي نشبت بين نتنياهو وحلفائه في الحكومة الاسرائيلية في اعقاب التصويت بفارق ثلاثة اصوات فقط (١٠ الى ٧) بالموافقة على اعادة الانتشار الاسرائيلي في حوالي ٩٪ من اراضي الضفة الغربية، الا ان مقتل سبع اسرائيليات وجرح ست اخريات على الحدود الاردنية. اعتبره نتنياهو ذريعة ثمينة سارع الى التمترس خلفها وهو يعلن بصلفه المعهود، المضي قدماً بمراحل التنفيذ الفعلي لبناء مستوطنة ابو غنيم.

في المقابل فان اعادة الانتشار الاسرائيلي من ٩٪ فقط من اراضي الضفة الغربية ٧٪ منها واقعة ضمن مناطق (ب)، بحسب اتفاقية اوسلو (٢) وبالتالي خاضعة لسيطرة مدنية فلسطينية، بدا ثمناً زهيداً جداً، بالنسبة لياسر عرفات، الذي بذل جهوداً واضحة لحاصرة ردود الفعل الفلسطينية الغاضبة على قرار الاستيطان في ابو غنيم، عندما ساهمت السلطة الفلسطينية بمنع اندلاع احتجاجات فلسطينية واسعة، شبيهة بانتفاضة النفق في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، خصوصاً بعد ان وجهت الادارة الامريكية صفعة واضحة لسخط الشعب الفلسطيني والاطراف العربية والاسلامية عموماً، عندما لجأت الى الفيتو للحيلولة دون صدور قرار عن مجلس الامن، يعارض بلهجة هادئة الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية، والاراضي المحتلة عام ٦٧.

الصورة السابقة كانت كفيلة بالاعلان عن ازمة جديدة على مسار التسوية الفلسطيني - الاسرائيلي، حيث رفضت السلطة الفلسطينية بشكل ملحوظ قرار اعادة الانتشار الاسرائيلي. وتطور الامر الى التلويح بقطع الاتصالات مع تل ابيب، حتى ان الرئيس المصري حسني مبارك، اعلن خلال زيارته الاسبوع الماضي لواشنطن بأن عرفات كان يفكر بالخروج من غزة والاقامة في مصر، بسبب السياسات والقرارات الاسرائيلية الاخيرة.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان القاهرة كانت قد ايدت بشكل واضح ضرورة اكتفاء عرفات بخطة للتحرك الدبلوماسي على اكثر من صعيد بهدف الضغط على نتنياهو، ومحاولة ردعه عن القرارات الاخيرة بشأن القدس، خصوصاً في ضوء ان القرار الاسرائيلي باقامة مستوطنة ابو غنيم، صدر قبيل ايام فقط من زيارة مبارك وعرفات لواشنطن، التي ترفض بدورها بشدة تطور الغضب الفلسطيني الى انتفاضة كانت مصر قد ايدتها ودعمتها بقوة في اعقاب فتح النفق الاسرائيلي تحت المسجد الاقصى العام الماضي.

الازمة الاسرائيلية - الفلسطينية الجديدة، التي انتهت في الايام الاخيرة الى ذات النفق المظلم الذي استقرت فيه عملية التسوية اشهر طويلة قبيل التوقيع على اتفاق الخليل، مرشحة فيما يبدو للتصعيد مع بدء الجرافات الاسرائيلية العمل في ابو غنيم، خصوصاً ان بوادر غضب جماهيري فلسطيني آخذة بالتراكم في الافق منذ ايام، وقد لا تستطيع السلطة الفلسطينية امتلاك القدر الكافي من زمامها، رغم انه وحتى الان، لم يبدر عن السلطة الفلسطينية اية اشارات تؤيد بموجبها موجة جديدة من المواجهات مع جيش الاحتلال، ولعل دعوة عرفات لمؤتمر دولي في غزة لتأييد موقف السلطة الفلسطينية وهو المؤتمر الذي لم يحقق النتائج التي عولت عليها السلطة، بسبب تدني مستوى التمثيل، وعدم توصل الحضور الى اعلانات او بيانات مشتركة خلاله، خصوصاً انه عقد بعد يومين فقط من عملية الباقورة التي خطفت الاضواء من غزة، هذه الدعوة من شأنها التدليل على ان السلطة لا تزال تفضل المواجهة الدبلوماسية مع نتنياهو.

في هذه الاثناء، وبينما لا يزال نتنياهو واضحاً في اصراره على المضي في مشاريع الاستيطان والتهويد والعزل في القدس، والاستمرار في سياقه المحموم باتجاه حسم واغلاق المفاوضات النهائية، وبالتالي الاحتفاظ بالقدس، وباكبر قدر ممكن من اراضي الضفة الغربية، دون الاخلال بتوازن الرعب القائم بين رئيس الوزراء المنتخب ومعارضيه داخل الحكومة وخارجها، فان الارضية تبدو مهيئة لانفجارات اخرى على هامش الازمة الجديدة على المسار الفلسطيني وفي كل الاحوال ينبغي ان تضع الشعوب والحكومات العربية والاسلامية في حسبانها ان افلات نتنياهو بفعلته في ابو غنيم بدون ثمن كفيل بتدشين مرحلة جديدة من ضياع القدس والحقوق الفلسطينية. ۞

موقع استيطاني جديد في القدس

ابو غنيم حقائق وارقام

- يقع جبل ابو غنيم الى الجنوب من مدينة القدس ويبلغ ارتفاعه ٨٧٠م فوق سطح البحر ويشرف على مدينة القدس ومدينتي بيت لحم وبيت ساحور وقريتي ام طوبا وصور باهر.
- تبلغ مساحة الجبل الكلية ١٩٥٠ دونماً تتوزع ملكيتها كالتالي: مدينة بيت لحم ١١٠٠ دونم، مدينة بيت ساحور ٥٥٠ دونم، قرية ام طوبا ٣٠٠ دونم.
- اعلنت سلطات الاحتلال عن جبل ابو غنيم منطقة خضراء، وهذا يعني منع البناء عليه.
- بدأت عملية مصادرة الجبل عام ١٩٩١ باقتراح مقدم من شركتي «ميكور وهتونا» الى وزير المالية اسحق موداعي بهدف اقامة جدار استيطاني جنوب مدينة القدس يتكون من ٨٥٠٠ وحدة سكنية.
- يعتبر هذا المشروع من اضخم المشاريع الاستيطانية حيث سيستوعب في مراحله الاولى ٣٠ الف مستوطن وفي حالة استكماله وتوسيعه ستصل قدرته الاستيعابية الى ١٠٠٠٠٠ مستوطن.

اهداف المشروع الاستيطاني في جبل ابو غنيم:

- الاخلال بالتوازن الديمغرافي في القدس ومدن بيت لحم وبيت ساحور والقرى الفلسطينية المحيطة، حيث من المتوقع ان يبلغ عدد المستوطنين اليهود في مستعمرات «جيلو» و «جفعات اربع» وهار حوماه التي ستقام على جبل ابو غنيم حوالي ١٠٠٠٠٠ مستوطن في حين يبلغ عدد سكان بيت لحم ١٢٠ الف مواطن.
- خنق مدينة بيت ساحور ومحاصرتها ومنع توسعها حيث ان اراضي الجبل كانت الوحيدة المتوفرة للبناء عليها مستقبلاً.

مستوطنة هارحوماه حلقة ضمن سلسلة من الحلقات الاستيطانية تضم مستوطنة «غوش عتصيون» وشارع رقم ٦٠ ورقم ٨٠ وتحاصر جميعها مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وتعزلها وتجعلها كأنها جزر متناثرة وسط بحر من المستوطنات والمشاريع الاستيطانية. ۞

حذر الفلسطينيين من القيام بأي ردّ فعل عنيف

نتنياهو: لن يثنينا أحد عن بناء مستوطنة "هارحوما"

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا تصميم حكومته على الشروع ببناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة، وقال ان اعمال البناء في جبل ابو غنيم ستبدأ الاسبوع المقبل، وان «احدا لن يستطيع تخويفنا او ثنينا عن تنفيذ قرارنا».

واعلن نتنياهو في تصريحات نشرتها صحيفة /معاريف/ «سوف ابني قريباً في جبل ابو غنيم - ولن يزحزحني اي شيء عن ذلك».

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي مهد بذلك لاتخاذ قرارات نهائية في هذا الصدد في جلسة حكومته «اذا كانوا - اي الفلسطينيون - يظنون انهم يستطيعون تخويفنا فإنهم يخطئون، انا مصمم الآن على رأيي اكثر من اي وقت مضى».

واضاف نتنياهو انه اتخذ قرارا نهائيا في هذا الخصوص، وانه مصمم على تنفيذه حتى ولو وقف العالم كله ضده. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان حكومته صادقت على القرار، وان كل ما يلزم الان فقط هو الايعاز ببدء العمل والبناء، واضاف «سوف نبدأ بالبناء في أسرع وقت».

وتأتي هذه التأكيدات في وقت باشرت فيه جرافات ومعدات هندسية اسرائيلية ثقيلة منذ ايام اعمالاً تمهيدية في اراضي "جبل ابو غنيم" لبناء الحي الاستيطاني اليهودي.

من جهة اخرى اشارت الإذاعة الإسرائيلية في تقرير لها بعد جلسة الحكومة إلى ان القرار اتخذ بعد استماع اعضاء الحكومة لتقديرات امنية عرضها رئيس جهاز المخابرات "شين بيت" عامي ايلون، والمفوض العام للشرطة الجنرال اساف حيفتس، وكبار ضباط الجيش، وشعبة الاستخبارات العسكرية تناولت ردود الفعل الفلسطينية المتوقعة، والاستعدادات والاحتياطات الامنية التي اتخذتها اجهزة الامن الاسرائيلية المختلفة لحماية اعمال البناء في المستوطنة الجديدة، وتوفر القدرة على قمع اي تحركات او احتجاجات فلسطينية عنيفة تستهدف منع وعرقلة هذه الاعمال. ۞

مسؤول أمني اسرائيلي: السلطة الفلسطينية لن تدعم قيام أية احتجاجات على مستوطنة أبو غنيم وإعادة الانتشار

استبعدت مصادر كبيرة في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امكانية مبادرة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى تنظيم احتجاجات وصدامات عنيفة ضد الحكومة الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية في الوقت الحالي.

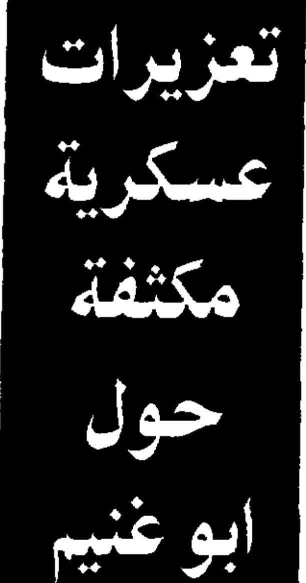
وقال نائب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الميجر جنرال عاموس غلعاد ان لديه تقديرا بان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية قرر عدم المبادرة في هذه المرحلة للقيام باضطرابات واحتجاجات عنيفة من جانب الفلسطينيين ردا على قرارات الحكومة الاسرائيلية بشأن بناء مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم، واعادة الانتشار في جزء محدود وصغير من الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

واعرب غلعاد الذي يتولى رئاسة وحدة البحوث في شعبة الاستخبارات العسكرية عن اعتقاده ان القرار الاستراتيجي لـ عرفات يستهدف ايصال رسالة تدعو الى ضبط النفس.

واستدرك المسؤول العسكري الذي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست قائلا ان جزءا من الرسائل والتعليمات التي يوجهها الرئيس الفلسطيني للمسؤولين العاملين تحت قيادته تنطوي على ازدواجية في المعنى مما يؤدي الى ارتباك في صفوف رجال السلطة الفلسطينية. وخلص المسؤول الاسرائيلي الى استنتاج مؤداه ان هناك مخاوف من احتمال قيام جهات ومستويات ميدانية في السلطة الوطنية الفلسطينية بالتصرف والعمل حسب اجتهادها وعلى عاتقها.

واستطرد نفس المسؤول في تقديراته يقول انه لا يستبعد اندلاع صدامات واضطرابات عنيفة قال انها ستكون على مستوى محلي (ضيق) وذلك حال بدء اعمال بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، ولكنه عاد واستدرك ان من الصعب في هذه الاثناء التكهن بحجم ومكان هذه الاحداث والصدامات المتوقعة في الاراضي الفلسطينية.

ويعتقد الميجر جنرال غلعاد ان عرفات يؤمن ويثق في قدرته على احراز وتحقيق انجازات ومكاسب سياسية بما في ذلك عن طريق موجة عنف قصيرة، حسب تعبير المسؤول العسكري. ۞



بيت لحم (الضفة الغربية) - قدس برس

دفعت السلطات الاسرائيلية بتعزيزات مكثفة من قواتها الى مواقع عديدة في محيط جبل ابو غنيم، في خطوة اعتبرها الفلسطينيون بادرة تسبق ارسال الجرافات الى تلك المنطقة عشية بدء العمل في بناء مستوطنة كبيرة فوقها.

وكانت مصادر اسرائيلية اعلنت ان الحكومة الاسرائيلية ستبدأ اليوم اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم حيث شوهدت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تجوب المنطقة، كما اقيمت خيام لايواء الجنود في منطقة قريبة من جبل ابو غنيم.

من جانبها حذرت مصادر في لجنة الطوارئ الفلسطينية لمواجهة الاستيطان الحكومة الاسرائيلية من الاقدام الفعلي على بدء انشطتها الاستيطانية في المنطقة المذكورة، مشيرة الى ان ذلك سيقرر الى اين تسير الامور بالنسبة للمواجهة، حيث ستنظم عدة اعتصامات على جبل ابو غنيم، الى جانب اقامة مشهد لعملية صلب رمزيه في اشارة الى صلب وسلب السلطات الاسرائيلية للاراضي الفلسطينية المحتلة. كما سيعقد مؤتمرا جماهيرا حاشدا في مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية للتنديد بأعمال الاستيطان والمصادرة.

من جهة اخرى ندد خطباء المساجد في بيت لحم بحملة الاستيطان والمصادرة الاسرائيلية جنوبي القدس المحتلة، داعين الفلسطينين الى «اليقظة والاستعداد لكل طارئ قد تفرضه الممارسات الاسرائيلية».

وقال مواطنون انهم لن يترددوا في مواجهة الجرافات الاسرائيلية في حال بدأت بالتجريف. ۞

قبل التصويت على الثقة في الكنيست

المفدال: ثلاثة شروط لإعطاء الثقة لنتنياهو

وجهت قيادة حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) احد الاحزاب اليمينية المتطرفة المشاركة في حكومة نتنياهو "انذارا" لرئيس الوزراء دعت بموجبه الى الاستجابة في الحال لعدد من مطالب الحزب ويضمنها الشروع الفوري ببناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة، وتنفيذ مشاريع استيطانية توسعية جديدة وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقال بيان المفدال (تسعة نواب، وزيران في الحكومة) في اعقاب اجتماع موسع ان زعامة الحزب قررت توجيه انذار لرئيس الوزراء الاسرائيلي امهلته فيه مدة اسبوع واحد كي يستجيب على الفور لثلاثة مطالب رئيسة كشرط لالتزام وانضباط وزراء ونواب الحزب بالائتلاف الحكومي لدى التصويت في البرلمان على اقتراحات لحجب الثقة عن حكومة نتنياهو تقدمت بها أحزاب المعارضة ويتوقع أن تلاقي استجابة من قبل نواب عدد من الأحزاب المتشددة.

واوضح بيان الحزب ان استعادة ثقته برئيس الحكومة نتنياهو منوط باستجابة الاخير للمطالب والشروط التالية:

١ - ان تبدأ اعمال البناء في مستوطنة (هارحوما) في جبل ابو غنيم.

٢ - تعديل خارطة مرحلة الانسحاب العسكري الاسرائيلي الاولى من المناطق الريفية في الضفة الغربية بالتنسيق والتوافق مع مطالب مجلس المستوطنات اليهودية.

٣ - الطلب (الشرط) الثالث لزعامة حزب "مفدال" ينص على مصادقة الحكومة وشروعها على الفور بتنفيذ عدد من مشاريع البناء الاستيطاني الجديدة وسط مدينة الخليل بما في ذلك محيط الحرم الابراهيمي. ۞

استطلاع فلسطيني يظهر تزايد الدعوات لانتفاضة جديدة

اظهر استطلاع للراي العام الفلسطيني اعده «مركز استطلاع الرأي» في بيت ساحور، تزايد التأييد الفلسطيني لاندلاع انتفاضة جديدة ردا على مخططات الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم، كما اظهر تزايد التأييد للهجمات الاستشهادية ضد الاهداف الاسرائيلية.

فقد اكد ٤٨.٣ في المائة من الفلسطينيين المستطلعة اراؤهم ان رد الفعل الملائم فلسطينيا اذا باشرت الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ مخططها الاستيطاني في منطقة جبل ابو غنيم، يجب ان يكون انتفاضة جديدة، فيما قال ٣٢.٦ في المائة ان ذلك يجب ان يقتصر على المواجهة السلمية.

وجاء في الاستطلاع، أن ٤٠.٨٪ يؤيدون العمليات الاستشهادية، كما طالب ٣٨.٧ في المائة منهم السلطة الفلسطينية بالغاء مفاوضاتها مع الجانب الاسرائيلي، فيما دعا ٣٤.٢ في المائة منهم الى وجوب تجميد المفاوضات، بينما ايد ٢٣.١ بالمئة إستمرارها. ۞

على خلفية الاستيطان في ابو غنيم

حملة اعتقالات صهيونية ضد كوادر حماس

داهمت قوات الاحتلال الصهيوني قرية ياصيد قرب نابلس واقدمت على تفتيش عدد من منازلها بهدف اعتقال النشطاء الاسلاميين فيها.

عرف من بين المعتقلين المهندس منذر مشاقي رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح السابق، بالاضافة الى حاتم محمد صايل وشقيقه فيما لم تتمكن سلطات الاحتلال من اعتقال بشير حسني عبدالكريم احد المطلوبين لقوات الاحتلال من نفس القرية، واحد طلاب جامعة النجاح.

تاتي هذه الاعتقالات في ظل حالة من تصعيد سلطات الاحتلال لاجراءاتها الاعتقالية ضد نشطاء حركة حماس في مختلف مناطق الضفة الغربية، تحسباً من تصعيد شعبي فلسطيني متوقع، على خلفية الاستيطان في ابو غنيم. ۞

القدس .. هل تبدأ المواجهات

وزراة الداخلية الاسرائيلية تشن هجمة جديدة لمصادرة هويات المواطنين العرب في القدس

القدس المحتلة :

كشفت مصادر مطلعة عن بدء وزارة الداخلية الاسرائيلية بارسال اخطارات الى مقدسيين فلسطينيين تعلمهم بسحب بطاقات هوياتهم مما يعني فقدان هؤلاء حق الاقامة في المدينة.

الاجراءات الاسرائيلية وصفت بانها «تهدف الى شن هجمة اخرى لمصادرة الهويات من الفلسطينيين المقدسيين وحرمانهم من حقهم في الاقامة في المدينة».

وطالب الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست عزمي بشارة، وزير الداخلية الاسرائيلي بالكشف عن عدد الرسائل التي ارسلت حتى الان الى سكان القدس.

وكان عدد من سكان المدينة توجهوا الى مكتب النائب بشارة للمطالبة بمساعدتهم. يذكر أن مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني اشار مؤخرا الى ان عدد قضايا سحب الهويات تجاوز ١٥٠٠ حالة.

وقالت المصادر ان وزارة الداخلية الاسرائيلية بدات بسحب هويات المقدسيين منذ عام ١٩٩٦ بحجة نقل هؤلاء مركز اقامتهم خارج حدود بلدية القدس كما حددتها الحكومة الإسرائيلية، والتي تستثني الاف المقدسيين الذين اضطروا للاقامة والسكن في ضواحي المدينة، اضافة الى الفلسطينيين الذين يعملون او يتابعون تحصيلهم العلمي خارج البلاد على الرغم من مواظبتهم على تجديد تصاريح الدخول والخروج حسب ما تفرضه القوانين الاسرائيلية. ۞

أرض الإسراء

فرج شلهوب

نتنياهو يشن حربه فهل يصمت الفلسطينيون؟!

المنطقة على فوهة بركان، ومن يظن غير ذلك فهو واهم، فالمخطط الصهيوني لم يعد يشن حربه على جبهة واحدة، بل هو اليوم يحاول الاختراق على اكثر من اتجاه، وليست معركة الاستيطان وخديعة اعادة الانتشار ومحاولات المساس بالاقصى والحرم القدسي، الا مظاهر ومحاور لمعركة واحدة، يدفع نتنياهو ومن خلفه اليمين الاسرائيلي المتطرف لكي تصل لذروتها خلال الشهور القادمة.

انها معركة تستعد لها الحكومة الاسرائيلية ومن معها باقصى طاقاتهم، وليس امامهم الا هدف واحد، تحطيم ما تبقى من ارادة في روح الامة، حتى تقبل بالذي يرسمون دون اعتراض، وهم يقدرون ان انتصارهم في هذه المعركة سيكون له ما بعده، فالانكسار في القدس والياس من وقف الاستيطان.. والضياع في تفاصيل وهوامش الخرائط ونصوص الاتفاقات.. سيكون افضل مدخل للبدء في رسم صيغة الحل النهائي، وسيكون افضل مؤشر على استسلام الارادة الفلسطينية ومن ورائها العربية والاسلامية للقدر الصهيوني.

انها ليست معركة ابو غنيم على خطورة ما يجري هناك، وليست اختلافاً على تقدير مساحات اعادة الانتشار في الضفة الغربية، ولكنها الحرب التي تسعى لتدمير اخر القوى في الجسد الفلسطيني، واقناع الفلسطينين والعرب بقوة السيف وسطوة القهر.. بأن التسليم وليس اي شيء اخر، هو القرار الحكيم، والسياسة الواعية.

والسؤال.. هل ينجح نتنياهو في سعيه؟! وهل تصل الامور بالواقع العربي الى درجة التسليم للقدر الصهيوني؟!

ان من اكبر الاخطاء، ان تحجم جماهير الشعب الفلسطيني اولاً.. والعربي ثانياً.. عن خوض معركة الشرف في مواجهة صلف واستعلاء نتنياهو، واصراره على سياسته الاجرامية بحق الارض والمقدسات، ذلك ان الاحجام، وفي هذا الوقت بالذات، ليس يعني الا القبول بتصفية قضية فلسطين والقدس، على النحو الذي يطرحه نتنياهو، وفي ابشع صورة ينهزم فيه الحق امام صلف القوة والباطل.

ان الشعب الفلسطيني، وفي ضوء مباشرة نتنياهو خطواته العملية، في حربه الاجرامية، معني بأن لا يتخلف عن المنازلة، وان لا يرفع الرايات البيضاء في مواجهة بنادقهم وجرافاتهم، ذلك ان التخلف هنا ليس الا الموت، وليست الرايات البيضاء الا اكفاناً لمن اختاروا الموت على الحياة. انها معركة بدأت ليس باختيارنا، ولكنها ستنتهي لغير صالح الاعداء، اذا خاضها الشعب صفاً واحداً، ضمن حالة من المقاومة الشاملة، فمعركة بمثل هذا الحجم، لا ينفع معها الا مجابهة شاملة، تستنطق الحجر والشجر.. مقاومة، لا تستثني احداً، يقف فيها الجميع، على قدم المساواة في الصف الاول، حيث لا صف ثان ولا ثالث.

واذا امكن ان يكون ذلك واقعاً، وهو ليس بالمستحيل، فمن المؤكد ان نتنياهو سيشهد هزيمته الكبرى، في المنازلة الذي ظن انها ستكون جولته المهمة، في الاجهاز على الحق الفلسطيني.

ان الشعب الفلسطيني قادر، على هزيمة نتنياهو، وبرنامج اليمين الاسرائيلي المتطرف، وقادر على اعادة الاعتبار لحقه المشروع، لا على اساس التفاوض، والمساومة، بل على اساس الاقتدار والمقاومة، مقاومة الشعب ومقاومة الطليعة، ففي معركة القدس لا تنفع مقاومة الطليعة.. اذا لم تسندها مقاومة الجميع. ۞

السبيل
العدد (١٧٢) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٨ – ٢٤ آذار ١٩٩٧م

اليهود وحرب الاسقاط القذرة

مندوب السبيل يحاور أحد العملاء التائبين

■ بداية السقوط تبدأ بأمور بسيطة اما النهاية فلا يعلمها الا الله ■

■ قمت بالكثير من الاعمال الخيانية من اسقاط وتخريب وتصفية ■

الحلقة ٥

عبد الله معتصم – فلسطين

نظراً لاهمية موضوع الاسقاط وخطورته واضراره وضمن الحلقات حوله قررت السبيل بواسطة مراسلها في الاراضي المحتلة الانتقال الى نمط اخر من الكتابة عن ذات الموضوع، وهذه المرة من خلال محاورة ضحية من ضحايا الاسقاط والعمالة، فكان هذا الحوار لمندوب السبيل مع عميل من داخل السجون، ولعل هذه التجربة الجديدة في طرق الموضوع تكون اكثر وضوحاً في بيان حجم العزم الصهيوني على استمرار عقلية الاختراق والتدمير للفصائل الفلسطينية المقاومة ◎

■ بداية هل يمكن ان تعرفنا على ملامح من شخصيتك؟

– كنت عضواً في احد فصائل المقاومة وشاركت في فعاليات العمل المقاوم ونشاطاته بكل صدق واخلاص، قبل وقوعي ضحية في ايدي مخابرات الاحتلال.

■ ما دامت هذه شخصيتك وهذه بدايتك اذن فما هو الحدث الذي ادى بك الى السقوط وهذه النهاية المريعة؟

– لقد تعرضت لظروف قاسية، ولم يكن هناك مجال الا الموافقة وقتذاك على الارتباط.

■ هل توقعت منذ بداية ارتباطك ان تتحول من مقاتل الى عميل بهذه السهولة؟!

– في البداية لا ولم اتصور ان يستفحل امري وان اخدم المخابرات واعمل مع شبكاته الجاسوسية، ولكن الامر تدرج حتى وصل الى حد فظيع من العمالة والسقوط المريع.

■ هل يمكن ان تخبرنا عن بعض الاعمال والادوار التي قمت بها؟

– لقد قمت بما يقوم به العملاء من اسقاط للفتيات والشبان والاشبال حتى وصلت الى الدائرة الاسرية الضيقة للاسف، وقمت باعمال تخريب في المساجد وسرقات وضرب حجارة على البيوت والسيارات بهدف التخويف وعمل المشاكل وبث الفتنة، وقمت بالتدريب على السلاح وشاركت في طلعات الجيش الاسرائيلي والقوات الخاصة، وشاركت معهم باعمال التصفية وقمع المظاهرات والاعتقالات في الخارج، اما داخل السجن فقد قمت بكافة الاعمال الخيانية التي طلبت مني مثل اللواط مع افراد الشبكة، ورفع التقارير وسرقة وخريطة اعمال المجاهدين وتوسيخ الحمامات وبث الفتنة وغير ذلك من الاعمال الخيانية.

■ ما هي مشاعرك تجاه افراد الشبكة، الذين عملت معهم في اسقاط الفتيات والشبان؟

– في البداية كنت متردداً في تنفيذ هذه الاعمال وكنت متخوفاً منها ولكن كما تعلمون فالارتباط يفهم من لفظه التقيد والالتزام بكل ما يؤمر به العميل فلم يكن هناك مناص من تنفيذ هذه الاعمال ولا مجال وقتها لتدخل العواطف والمشاعر.

■ ما هي الامور التي كنت تخشى منها لو لم تستجب للاوامر؟

– كما هو معروف فكل خطوة يقوم بها العميل تكون موثقة بالصور والتوقيعات، وقد خضعت للتهديدات في البداية ومن ثم اصبح الامر تنفيذاً لكل ما يطلب مني على اساس انه التزام مقابل مصلحة عمل واغراءات بالمال والجنس وتكفل بعدم الكشف والفضح.

■ ما هي نظرتك لضابط المخابرات الذي تابع قضية ارتباطك وعملك؟

– لقد كان حريصاً على بناء علاقة محبة واحترام بهدف الاستمرار ويشجعني على العمل ويكافئني بالمساعدات المالية وتلبية الرغبة الجنسية عن طريق الزنا بمجندات، وكنت مخدوعاً طوال فترة الارتباط واشعر ان الكابتن اليهودي حرص على مصلحتي ومستقبلي، الامر الذي يعني ان استجيب لما يطلبه مني، اما الان وبعد ان ادركت خطورة اعمالي وصحوت على نفسي وادركت انني كنت خائناً لشعبي تغيرت نظرتي له بشكل كلي.

■ قلت انك شاركت في طلعات ادت لمقتل واصابات واعتقالات وغير ذلك من اعمال الخيانة، فكيف كان شعورك، وانت تنفذ هذه الاعمال ضد ابناء شعبك؟

– كما تعلمون فان العميل لا يطلب منه القيام باعمال خطيرة كهذه، الا بعد ان يتم توريطه في امور كثيرة يخشى على نفسه من كشفها، وكنت انفذ ما يطلب مني وحين اتردد كان الضابط يهددني ويذكرني باعمالي السابقة ويهدد بكشفها وفضحها امام الناس والتنظيمات، حتى غدت مشاركتي في مثل هذه الامور عادية وكأنني اوفي بالتزامات معهم وانفذ معهم اوامر مطلوبة مني.

■ هل كنت تصدق او تتوقع ان ينفذ تهديده؟

– طبعاً كنت اتوقع ان ينفذ تهديده واخاف الفضيحة خاصة بعد تورطي في قضايا اسقاط خطيرة مست بالحرائر اضافة للخشية من ان تجر علي مشاكل اجتماعية وعائلية كثيرة، فكان لا مجال الا التقيد دون تفكير بالعواقب والنتائج اما الان فقد تيقنت ان تهديد المخابرات لم يكن سوى ورقة ضغط وانهم لن ينفذوا اي تهديد ولم يسبق ان كشفوا عميلاً لهم او اية مواد تدل على الارتباط حتى لا تنفضح اساليبهم باعتبارها مادة سرية لا يتم الكشف عنها.

■ ما هو السبب والهدف من اعتقالك رغم انك عميل وجاسوس؟

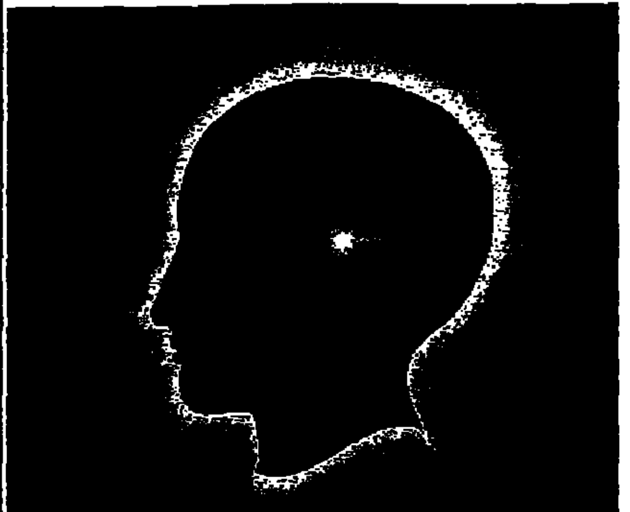
– لقد ابلغوني قبل الاعتقال ان الهدف هو التلميع حتى لا يشك الناس بي، وتم اعتقالي للظهور بمظهر الشرف والوطنية وثمة سبب آخر قالوه لي وهو اختراق عقلية حركات المقاومة، والعمل داخل السجن باعمال خيانية دقيقة.

■ برأيك ما هي الاسباب التي تصرف العميل عن مصارحة ابناء شعبه بخيانته، وبالتالي توبته؟

– بشكل عام توجد تهديدات من المخابرات اليهودية وضغوطات من الشبكات وصلت حد التهديد بالتصفية خارج السجن، اما بشكل خاص فلم اتوقع ان يتم كشفي واخضاعي بهذه السرعة، وكنت لا اتوقع ذلك بسبب علاقاتي الجيدة مع الجميع ولم تظهر علي اعمال مريكة، وتجعلني اشعر بالانكشاف.

■ كيف كانت اجراءات التحقيق معك من قبل المعتقلين؟

– لقد قابلني جهاز التحقيق بكل احترام وترو ومنحني فرصاً كثيرة للتفاهم ولمست من الطاقم الوعي والحرص، مما شجعني على التجاوب والصدق في كل ما يطلب مني خاصة بعد ان حاولت الكذب والمراوغة وكشفوا اسلوبي بأساليب خاصة متقدمة في الوعي والامن والخبرة فشعرت انه لا مجال الا الحديث بصدق.



■ ما هي مظاهر التغير في حياتك بعد اخضاعك للتحقيق؟

– اشعر بتغير جذري بعد شرود وضياع وعصيان وانحدار نحو الهاوية واشعر انني اعود لشعبي واخواني بعد ان لفظت الخيانة واعمالها.

■ هل لك نصيحة تقدمها للضحايا او العملاء؟

– انصح كل عميل وضحية عملت معه او لم اعمل معه ان يخلو مع نفسه ويفكر بعقله لفترة من الوقت ويسأل نفسه لماذا يستمر في العمالة ولمصلحة من والى متى يبقى خائناً، وهل من نخدمهم يستطيعون الدفاع عنا وحمايتنا؟! لقد اعترفت على كل الشبكات التي عملت معها والتي اعرفها وكذلك غيري، واصبح الجميع مكشوفاً ولم يعد لهم مجال الا المصارحة.

وبعد، هذه صورة بسيطة عن خيانات بعض العملاء واعمالهم واساليب الاسقاط والتهديد ولعل فيها اشارات لكل نفس ضعيفة لتقوى وتتراجع، وقوة للنفوس القوية لتستمر في سيرها مع الحق والهداية، ولا حول ولا قوة الا بالله ◎



حرب الاسقاط مستمرة

انتبه امامك مصيدة

الخط الساخن للمخدرات والادمان
هل لديك مشكلة أو عائلتك
[illegible]
لا تتردد عزيزي المواطن
لدينا أصحاب الاختصاص والكفاءة
نحن في انتظارك على الخط الساخن
اتصل مجانا على الهاتف
[redacted]
يوم الاحد الاربعاء من الساعة 6-10 مساء
(بدون كشف اسمك)

هذه هي الحقيقة، والصورة المنشورة جانباً هي لاعلان نشرته جريدة القدس المقدسية مدفوع الاجر، والمصدر كما هو واضح مجهول الهوية للقارئ لكنه معروف الوجه للواعين والشرفاء.

انها طريقة صهيونية خبيثة هدفها القدس وسكان القدس واحياء القدس، في خطة موازية لخطة استلاب الاراضي واستيطانها، وكما ذكرت السبيل في اعداد سابقة حول الاسقاط والهجمة على القدس ها هي الهجمة تستعر، حيث تبدأ الخطوة الاولى عندما يتم الاتصال مع العنوان من المواطن البسيط او المحتاج لحل مشكلة تتعلق بالمخدرات او الادمان، حيث يطلب اليه ان يسلم المعلومات الاجتماعية كاملة وتفاصيل مشكلته ليتم استدعاؤه بعد ذلك لأخصائيين نفسيين واجتماعيين، في ظاهرهم، ولكنهم ضباط مخابرات.. دهاة في الاسقاط لتبدأ الجريمة باصطياد البسطاء واصحاب المشاكل لصالح العمل مع جهاز الامن الاسرائيلي. فهل من منقذ لشعبنا من فساد اليهود؟! انها دعوة للحذر واليقظة فالغفلة لا تقود الا الى السقوط والهلاك ◎

جرفتهما سيول الامطار

هل اختطفت «اسرائيل» جثتي المواطنين الفلسطينيين؟!

■ فلسطين – خاص بالسبيل

بعد مرور اكثر من اسبوعين من البحث المتواصل، لا تزال فرق التفتيش التطوعية عاجزة عن اكتشاف مكان وجود جثتي المواطنين الفلسطينيين «اسامة قطيش» و «سلمان برهم» اللذين فقدا مع تسعة آخرين من اقاربهم بالقرب من مدينة قلقيلية في ظروف جوية صعبة للغاية.

وعلى الرغم من تدخل سلطات الاحتلال في عمليات التمشيط بناءً على طلب رسمي من السلطة الفلسطينية الا ان جميع الجهود الرسمية والشعبية واجهت حتى اللحظة الفشل ولم يتم العثور على أية اشارة تدل على وجود الجثث.

ويشار الى ان اكثر من ألفي متطوع من جميع المدن والقرى الفلسطينية يواصلون البحث اليومي في مجرى السيل الذي جرف المواطنين.

وفي غضون ذلك بدأت تتردد شائعات في بلدة المفقودين مفادها ان المواطنين ربما اختطفا من قبل سلطات الاحتلال، خاصة وان جثث الاخرين وامتعتهم الشخصية قد تم العثور عليها في الوقت الذي لم يعثر على اي من الامتعة العائدة للشخصين المفقودين.

واكد احد اقارب المفقودين ان شاهد عيان كان قد اخبرهم بوجود الشخصين في مستشفى اسرائيلي، واضاف ان ثلاثة مواطنين آخرين غريبين عن المنطقة كانوا قد حضروا الى «سيريس» بلدة المفقودين واخبروا اهلهم بوجود ابنائهم في مدينة العفولة.

من جانب آخر وفي ظل تزايد الاشاعات التي تصب في معظمها باتجاه اتهام السلطات الاسرائيلية باختطاف المواطنين او الاحتفاظ بجثتيهما، لم تستبعد مصادر فلسطينية رسمية وشعبية ان تكون «اسرائيل» هي التي عثرت على الشخصين ولم تعلن عن وجودهما في محاولة منها الهاء جانب كبير من المواطنين الفلسطينيين عن السياسات الاستيطانية التي تنفذها حالياً، وذلك عن طريق الاستمرار في البحث وتداول الاشاعات حول مصيرهما ◎

وزارة المعارف الاسرائيلية تلغي قراراً سابقاً وتقرر تمويل معهد الهيكل

الغت السلطات الاسرائيلية قراراً سابقاً يحظر تقديم دعم مالي الى معهد الهيكل المقدس ومقره القدس، في خطوة تفسر على انها دعم وتأييد للتطرف الاسرائيلي كما جاء في تقرير للشاباك تم تقديمه لمحكمة العدل العليا، حيث وصف اعضاء هذا المعهد بالمتطرفين، وانهم على علاقة واضحة مع مخطط التنظيم السري اليهودي الهادف لتفجير المسجد الاقصى.

ويتضح من مجريات الموضوع، ان الحكومة استبدلت موقفها بصورة مفاجئة، بعد صراع قضائي دام ثلاثة اعوام قدم فيه معهد الهيكل المقدس التماساً للمحكمة العليا للحصول على ميزانية تبلغ ١٢٠ مليون شيكل.

من جانب آخر اقر الكنيست الاسرائيلي مشروع قانون ينص على تحويل ساحة حائط المبكى في البلدة القديمة بالقدس من موقع قومي الى موقع ديني حيث سيحظر بناء على مشروع القانون هذا الدخول الى الساحة بدون غطاء رأس مناسب، او بملابس لا تتماش مع تعاليم الديانة اليهودية. كما ينص مشروع القانون الذي اقر في الكنيست بصورة اولية على السماح لليهود باقامة صلوات في الباحة بموجب تقاليد الصلاة اليهودية المتبعة في حائط المبكى، والزام الزوار بالتصرف في المكان على غرار ما هو متبع في داخل اي كنيس يهودي ◎

الاقصى على خطى الحرم الابراهيمي

اكد خطيب المسجد الاقصى المبارك الدكتور اسماعيل نواضة ان سلطات الاحتلال بدأت بترتيب وتنسيق وتحديد مواعيد دخول للمواطنين للحرم القدسي الشريف، كما هو الحال في الحرم الابراهيمي بالخليل.

واعتبر الدكتور نواضة في خطبة الجمعة ان السماح لليهود بالصلاة في الاقصى قرار خطير ويمس العقيدة الاسلامية، ويمثل استهتاراً بالاسلام.

وتوقع النواضة ان يتضاعف المتطرفين اليهود جهودهم للدخول للاقصى والصلاة فيه وتدنيسه وانتهاك حرمته الامر الذي يعني تصعيد حدة التوتر الذي تحياه المدينة المقدسة اثر الاعلان عن فتح نفق البراق وتواصل الحفريات تحت المسجد الاقصى والمصلى المرواني والانفاق الاخرى التي يجري العمل بها ◎

نفى أي صلة لليهود به

صلاح: حائط البراق جزء من المسجد الأقصى

صرح الشيخ رائد صلاح لحد ابرز الشخصيات الفلسطينية داخل الخط الاخضر ان حائط ساحة البراق الجنوبي في مدينة القدس العربية المحتلة يعود للمسلمين ولا يجوز لليهود اقامة صلوات وطقوس دينية فيه.

جاءت اقوال صلاح هذه خلال لقاء مغلق جمع بينه وبين وزير السياحة الاسرائيلي موشيه قصاب المكلف بملف شؤون العرب في مناطق الـ ٤٨.

وطبقا لما نقلته صحيفة /يديعوت احرونوت/ فقد صرح الشيخ رائد صلاح اثناء اللقاء الذي عقد بحضور مدير عام سلطة الاثار الاسرائيلية ورئيس شركة ما يسمى بتطوير القدس القديمة، انه «لا يجوز لليهود الصلاة في حائط البراق (المبكى) الغربي، ولا يجوز لهم اقامة طقوس دينية قرب الحائط الجنوبي للمسجد الاقصى، لانه ملك من املاك المسلمين».

واضاف الشيخ صلاح ان الحائط الجنوبي الذي تدعي جهات اسرائيلية ان الحفريات كشفت مؤخرا عن انه جزء من حائط المبكى والهيكل اليهودي المقدس ما هو الا هراء وان الحائط الجنوبي جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى، وان لا صحة للمزاعم القائلة انه جزء من حائط المبكى او الهيكل اليهودي الذي تقول الروايات اليهودية انه دمر قبل الفي عام. وشدد الشيخ على انه لا يوجد لليهود حق في اقامة صلوات وطقوس دينية في المكان.

واتهم صلاح جهات يهودية متطرفة بمحاولة فرض وقائع جديدة في القسم الجنوبي من المسجد الاقصى عن طريق السعي الى الحاقه بالاماكن المقدسة لدى اليهود ◎

للتذكير فقط

صفحات من السجل الاسود للارهاب الصهيوني

سجل اليهود والحركة الصهيونية زاخر بالممارسات الارهابية، فقد مارسته منظماتهم كالهاجاناة، وشتيرن والأرغون ثم مارسته دولتهم من خلال اجهزتها وشرطتها وجيشها، ولم يسلم من الارهاب الصهيوني شيخ او امرأة، او طفل في فلسطين والوطن العربي على حد سواء، فهم يجدون في جميع صنوف الارهاب عملاً مشروعاً لتحقيق اهدافهم، وللتذكير فقط نعرض نماذج من الارهاب الصهيوني حيث لا يتسع المجال لسرد جميع المجازر الصهيونية

■ ١٩٣٦-١٩٣٩ القى الارهابيون الصهاينة عشرات القنابل على المقاهي والاسواق في حيفا ويافا وتل ابيب والقدس، اسفرت عن استشهاد ١٢٥ عربياً واصابة المئات بجروح.

■ ١٩٦٩/٧/٢٢ نسف الارهابيون اليهود الواجهة الامامية للجناح الايمن من فندق الملك داود في القدس، وكانت الطوابق العليا من هذا الجناح تضم المكاتب الرئيسة لادارة حكومة فلسطين المدنية.

■ ١٩٤٧/١٢/١٤ اوقف مسلحون يهود حافلة عربية قرب طبريا وانزلوا ركابها الستة واطلقوا النار عليهم فقتلوا ثلاثة واصابوا واحداً بجراح خطيرة

١٩٤٧/١٢/١٩ قامت عصابة «الهاجاناة» بامر من الوكالة اليهودية باغارة على قرية عربية قرب صفد، ونسفت منزلين، واكتشف بين الانقاض عشر جثث بينهم خمسة اطفال.

■ ١٠ نيسان ١٩٤٨ قامت بها عصابات الصهاينة الارغون تسفاي لئومي «اتسل» التي يتزعمها مناحيم بيغن وشتيرن التي يتزعمها اسحق شامير والهاغاناة التي يتزعمها بن غوريون بتنفيذ مجزرة دير ياسين التي راح ضحيتها اكثر من ٢٥٠ فلسطينياً.

■ ١٩٤٨/٢/٩ نسف اليهود مبنى عربياً بالمركز التجاري في القدس

■ ١٩٤٨/٢/١٢ هاجم مسلحون يهود حافلة عربية قادمة من صفد فقتلوا ٥ من الركاب وجرحوا ٥ اخرين

■ ١٩٤٨/٣/٣ نسفت عصابة «شتيرن» بناية سلام في حيفا بواسطة سيارة شحن ملغومة اسفرت عن قتل ١٤ وجرح ٢٦ اخرين.

■ ١٩٤٨/٣/٢٧ نسف اليهود قطاراً قرب بنيامينا فقتل ٢٤ عربياً واصيب ٦١

■ ١٩٤٨/٣/٣١ نسفت عصابة «الهاجاناة» قطار حيفا – يافا اثناء مروره بالقرب من نتانيا فقتل في الحادث اربعون شخصاً

■ ١٩٤٨/٣/٣١ لغمت عصابة «شتيرن» قطار القاهرة – حيفا السريع فقتل ٤٠ وجرح ٦٠ اخرون

■ ١٩٤٨/٤/٢٢ هاجم اليهود بعد منتصف الليل مدينة حيفا من منطقة هادار كرمل، فاحتلوا البيوت والشوارع والمباني العامة وقتلوا ٥٠ عربياً وجرحوا ٢٠٠. وعندما اخرج العرب النساء والاطفال الى منطقة الميناء، لنقلهم الى عكا، هاجمت العناصر اليهودية اللاجئين وقتلت ١٠٠ منهم، وجرحت ٢٠٠ ايضاً.

■ ١٩٥٢/١/١١ هاجمت قوات اسرائيلية قرية بيت جالا قرب القدس، فقتلت سبعة مدنيين، رجلاً وامرأتين واربعة اطفال

■ ١٩٥٢/١١/٣ احتل الجنود الاسرائيليون بلدة خان يونس ومخيم الوكالة المجاورة لها، فقتلوا عدداً كبيراً من المدنيين، وقد بلغ عدد الاشخاص الذين قتلوا في الهجوم ٢٧٥ شخصاً

■ ١٩٥٥/١٢/١١ هاجمت قوات من لواء جعبتي والناحال مواقع القوات السورية على الضفة الشرقية من بحيرة طبريا، فقتلت ١٢ مدنياً بينهم ثلاث نساء، وهدمت عدداً من البيوت.

■ ١٩٥٦/٤/٥: قصف الاسرائيليون مدينة غزة بمدافع الهاون فقتلوا ٥٦ مدنياً وجرحوا ١٠٣ اخرين.

■ ١٩٦٦/١١/١٣ هاجمت قوة اسرائيلية قرية «السموع» في منطقة الخليل ونسفت واصابت باضرار ١٢٥ منزلاً، من بينها مدرسة وعيادة ومسجد، وقتلت ١٨ شخصاً وجرحت ١٣٠ اخرين جميعهم من المدنيين.

■ ١٩٦٧/١٢/٢٠ ضرب الاسرائيليون بالقنابل مخيم اللاجئين في بلدة الكرامة الاردنية فقتلوا ١٤ شخصاً، بينهم معلم مدرسة وثلاثة اطفال، وجرحوا ٢٨ شخصاً اخرين.

■ ١٩٦٨/٣/٧ قصف الاسرائيليون قريت «العدسية» و«المرج» الاردنيتين فقتل ١١ شخصاً بينهم خمسة اطفال.

■ ١٩٦٨/٢/١٥ هاجمت طائرات اسرائيلية بقنابل النابالم اكثر من ١٥ قرية ومخيماً للاجئين الفلسطينيين على طول نهر الاردن فقتل ٥٦ شخصاً وجرحت ٨٣ اخرين.

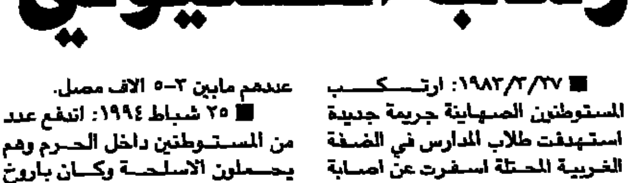
■ ١٩٦٩/١/٣٠. اطلق الجنود الاسرائيليون النار على جمع من المتظاهرين في رفح فقتلوا [illegible] وجرحوا تسعا من النساء والفتيات.

■ ١٩٧٦/١٠/٢٩ نفذ جنود اسرائيليون مجزرة ضد سكان كفر قاسم في منطقة المثلث الفلسطيني استشهد فيها ٣٩ فلسطينياً.

■ ١٦-١٨ ايلول ١٩٨٢ ارتكبت قوات الكتائب اللبنانية بدعم من القوات الاسرائيلية مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان حيث قتل ما بين ٣٠٠٠–٣٥٠٠ رجل وطفل وامرأة من اصل ٢٠ الفاً كانوا في المخيمين عند بدء المجزرة

■ ١٩٨٢/٣/٢٧: ارتكب المستوطنون الصهاينة جريمة جديدة استهدفت طلاب المدارس في الضفة الغربية المحتلة اسفرت عن اصابة الالاف من طلاب وطالبات المدارس بالتسمم.

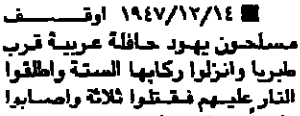
■ ٨ تشرين ١٩٩٠: سقط فيها ٢١ شهيداً في ساحة الاقصى وسبب المجزرة وضع اليهود حجر الاساس للهيكل الثالث المزعوم في ساحة الحرم القدسي فهب اهالي القدس لمنعهم من ذلك فاشتبكت مجموعة «عزشون سلامون» المسماه بأمناء جبل الهيكل مع المصلين الذين بلغ عددهم مابين ٣–٥ الاف مصل.



■ ٢٥ شباط ١٩٩٤: اندفع عدد من المستوطنين داخل الحرم وهم يحملون الاسلحة وكان باروخ غولدشتاين يقف خلف احد الاعمدة مع مساعديه وقبل ان يكمل المصلون التسبيحة الثالثة من سجود التلاوة اصاب اكثر من ٣٥٠ بين شهيد وجريح في اقل من ١٠ دقائق.

■ منتصف نيسان ١٩٩٦ ارتكب الجيش الصهيوني مجزرة بشعة في قرية قانا اللبنانية سقط فيها اكثر من ١٠٠ شخص ما بين طفل وامرأة ◎





رؤية فلسطينية

صحافة ام تدمير

بقلم عروة الكاشف

عندما احمل صحيفة محلية طبعاً وفلسطينية من العنوان والاذن حتى اسفل الهامش يخيل لي انني امام امرين الاول لوحة اعلانات والثاني عرض ازياء ولحوم مستوردة.

فاما الاول فانك تجد الصحف وخاصة ما تسمى بالعريقة «حوالي نصفها اعلانات قد يصل الاعلان الى احتلال صفحة بالكامل في صفحات مهمة كالثانية او ثلثي الصفحة الاولى وقد يكون هناك عذر ما وهو تمويل الجريدة والمصاريف و..الخ».

واما الثاني فهو عرض الازياء واللحوم المستوردة حيث توضع الصورة بالالوان وتصل مجموعة الصور في احدى الصحف صفحة ملونة تحتوي على صور ليست فاضحة فحسب بل مريعة وساقطة وهابطة ولاهطة للاخلاق والمثل العليا والقيم الحميدة وكل ذلك تحت عنوان «الوان» او «العالم في صور».

وكأني بمحرر تلك الصحيفة يقول: يا بنات فلسطين ونساء فلسطين اخلعن الحياء ولباس الستر، هلموا الينا الى الضياع الحضاري والسقوط المريع، اقتدوا بمارلين مونرو او جاكلين او ملكات جمال الدنيا. الم يجد هؤلاء من تقتدي به نساؤنا وبناتنا واخواتنا سوى هؤلاء اللواتي هتكن ستر الحياء والحياة، وتوجن ذلك بتعر لا مثيل له بدعاوي التقدم والرقي، ويحضرني في هذا المقام قول القائل:

اذا كان في ترك الدين تقدم
فيا نفس موتي ولا تتقدمي

وسؤال يطرح نفسه ويوجه نحو وزارة الاعلام الفلسطينية والرقابة، هل جرأة القلم والكاتب وقول الحقيقة هي الخطيرة على القوانين و الخطوط الحمراء بدعاو كثيرة ام تحطيم الاخلاق والقيم وبث روح الفساد والافساد، والضياع وانتهاك الحرمات هو الخطر الكبير» ام انكم لا تعرفون ان الذنوب لها آثار واضحة في تحطيم الامم والشعوب» ان المطلوب من الوزارة منع هذه «السخافات». المطلوب من العلماء الفلسطينيين ورجال الحق ان يصرخوا في وجه هذه الصحف ومروجيها ان قفوا كفاكم تخريباً لاعراضنا ومبادئ الاسلام، كفاكم انتهاكاً للحياء ونقاء الحياة، الايكفي السواد الذي يحل ويحيط بنا حتى يجيء سواد الالوان والصور التي تزعمون انها لقطات فنية، وما الله بغافل عما تعملون ◎

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«القرآن شفاء»

اخبرنا الله انه جعل كتابه الكريم شفاءً ورحمة للمؤمنين. فقال عز وجل: «وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً» (سورة الانبياء).

ونحب ان نشير الى بعض مظاهر «الشفاء القرآني» في هذا العصر، عصر كثرة الامراض على اختلاف اصنافها وانواعها، فهذا عصر المرض الوبائي الذي يغزو القلوب والعقول والابدان والارواح.

ان امتنا مصابة بامراض عديدة، امراض جسمية ونفسية، امراض روحية وعقلية، امراض مادية ومعنوية، امراض فردية وجماعية، امراض سياسية واقتصادية، امراض تعليمية وادارية، امراض رجالية ونسائية و...

فاذا كانت الامة بهذه الحال المرضية «الوبائية» الخطيرة، واذا كان الله قد جعل القران الكريم شفاءً لها، فلماذا لا تقبل على هذا الشفاء القرآني الناجع الذي هو من من الله العليم الخبير؟ ولماذا تبحث عن شفاء في غيره؟ ولماذا نظن السم الناقع الذي يقدمه لها الاعداء بلسماً شافياً؟

وبما ان طبيعة القرآن انه شفاء، وهذه من ابرز مزاياه، فان بعض «قاصري» النظر من المسلمين. قد ضيعوا هذا الشفاء القرآني الواسع، حيث حصروه على جانب واحد، وقد لا ينطبق عليه، الا هو «الشفاء المادي» من امراض الجسم المختلفة، فاذا ما اصيب احد المسلمين بمرض في جسمه، سارعوا بكتابة او قراءة آيات عليه ليشفى من مرضه!

وقد قسم هؤلاء ايات من القرآن لمختلف انواع امراض الجسم، فهذا آيات للصداع، وهذه آيات لالم الضرس، وهذه آيات لالم البطن، وهذه ايات للرعشة، وهذه ايات للمفاصل، وهكذا.. وان كلمت احدهم قال لك: القرآن شفاء، والاستشفاء بالقرآن من السنة!!

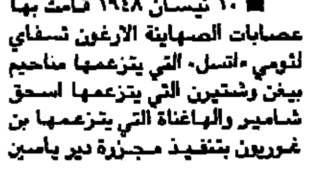
صحيح ان الاستشفاء بالقرآن من السنة، وانه يجوز ان نقرأ على بعض مواضع الالم في الجسم آيات من القرآن، على ان تسارع بالذهاب الى الطبيب واخذ العلاج بعد ذلك، مع التوكل على الله.

هذا جانب صغير من جوانب «الشفاء القرآني». يا قوم، القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، القرآن شفاء لمختلف امراض الافراد والجماعات، ولمختلف امراض النفس الانسانية، امراضها النفسية والقلبية والروحية والعقلية والمادية والمعنوية.

يا مرضى الارواح والقلوب، خذوا الشفاء القرآني، ويا مرضى التصورات والافكار والعقول، عالجوا امراضكم بالقرآن، ويا مرضى الهمم والعزائم والارادات، ازيلوا امراضها بالقرآن.

القرآن شفاء لامراض البخل والجبن، وامراض الطمع والجشع، وامراض الحرص على المال والجاه والمنصب والمركز!! القرآن شفاء لامراض السياسيين والاداريين، وامراض الوزراء والمسؤولين وامراض القادة والحاكمين، وامراض الاتباع والمتبوعين، وهو قادر باذن الله على ان يشفي جميع هؤلاء، ويزيل جميع امراضهم.

القرآن شفاء وننتظر من يتعالجون به، فاين المقبلون عليه المستشفون به؟ ◎



هموم عربية
ماجد ابو دياك

كيف نفهم حادث الباقورة؟

في ظل اجواء الاستنكار والادانة لحادث الباقورة على المستوى الرسمي اردنياً، ومحاولة استثماره سياسياً على المستوى الصهيوني، فانه من المناسب الحديث عن موقف الشارع الاردني مما حدث، وهو ما حاولت استقراءه من خلال احتكاكي بالمواطنين العادين خلال عطلة الاسبوع الماضي اثناء احدى المناسبات الاجتماعية التي تضم عادة مختلف الطبقات الاجتماعية والمستويات التعليمية، فقد وجدت ان الغالبية العظمى من مواطنينا لم تستنكر ما قام به الجندي، بل على العكس من ذلك، فان مشاعر الغضب والاحباط لدى الناس من عملية التسوية ومن الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الشعب الفلسطيني قد وجدت تنفيساً لها من خلال الحادث، ولو كان اطلاق النار موجهاً ضد جنود او مستوطنين صهاينة لكانت مشاعر الفرحة والغبطة اوضح مما هي عليه الان!

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عمق الفجوة في عالمنا العربي بين المستويين الرسمي والشعبي كما يدل على ان عملية التسوية وعلى كافة مستوياتها لم تشكل قناعة حقيقية في الوسط الشعبي على الاقل او على صعيد الاتفاقيات الموقعة او الواقع الموجود.

واذا كان السياسيون والرسميون العرب يستطيعون التعبير بوسائل دبلوماسية عن خيبة املهم او احباطهم من عملية التسوية كما هو حاصل الان بوضوح، فان الشعوب والجماهير غير المسيسة والتي لم تلوث بامراض العمل السياسي لا تجيد، بل لا تفهم هذه اللغة، لا سيما ان ما قام به الجندي الاردني في الباقورة يشكل رسالة اعتراض على السياسات الصهيونية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ومقدساته وثرواته والساعية الى الهيمنة على العالم العربي سياسياً واقتصادياً وهي تعبير عن الاحتجاج على ما يجري في ابو غنيم والعجز العربي عن مواجهة الغطرسة الصهيونية، بل وسياسة التطبيع مع الصهاينة وفتح المعابر والمنافذ الحدودية امامهم على الرغم من استمرارهم في سياساتهم المعادية للعرب!

وبغض النظر عن طبيعة الاشخاص المستهدفين بالحادث، فان ما جرى هو رد فعل طبيعي على السياسات الصهيونية، ولذلك يجب محاكمة الفعل والفاعل، وتوجيه اصابع الاتهام الى المجرم الحقيقي الا وهو الاحتلال وسياساته.

ومن جانب آخر يجب وقف كافة اشكال التطبيع مع الاحتلال والغاء اتفاقيات السلام معه بعد ان تأكد فشلها وعجزها عن تحقيق ما يسمى بـ «السلام» وبعدما ثبت بالدليل القاطع ان عدونا لا يريد منا الا استسلاماً ورضوخاً! ◉

على ذمة الاندبندنت:
موشيه ديان كان لص أثريات

■ المتحف الاسرائيلي اشترى مجموعته الاثرية بمليون دولار ■

■ ترجمة: ربى الفرخ

كشفت صحيفة الانديندنت البريطانية في عددها الصادر في ٩٧/٢/١٤ النقاب عن جانب آخر من شخصية وزير الخارجية والدفاع الاسرائيلي السابق موشيه ديان حيث اكدت في تقريرها ان ديان كان ينهب المواقع الاثرية في «اسرائيل» وفي المناطق التي كان يستولي عليها الجيش الاسرائيلي، وانه كان يستخدم الجنود في سرقاته تلك وتالياً نص التقرير:

«عبر ثلاثة عقود قام الجنرال موشيه ديان وهو من اشهر القادة العسكريين في «اسرائيل» بسرقة المواقع الاثرية في «اسرائيل» وفي المناطق المحتلة من قبل الجيش الاسرائيلي، ويقول احد رؤساء تحرير احدى المجلات وعضو الكنيست المتشدد اوري افنيري «لقد سرق الاثريات حيثما استطاع الوصول اليها».

عندما مات ديان كانت سمعته فقدت بعض بريقها بسبب النكسة عقب حرب ١٩٧٣ مع مصر وسوريا، وكانت السرقات الاثرية التي قام بها اشهر القادة العسكريين معلومة للجميع، فقد كان دائماً ما يحرك وحدات عسكرية لايجاد واحضار قطع لمجموعته، وعقب موته عام ١٩٨١ دفع المتحف الاسرائيلي في القدس مليون دولار ثمناً لآلاف القطع التي يملكها الجنرال ديان والتي يقول النقاد ان معظمها تم تحصيلها بطريقة غير قانونية.

يقول تردي دوتان احد المؤرخين الاسرائيليين، لم يكن من السهل للمنقبين عن الاثار ان يقفوا بوجهه، ويضيف بانه كان يعرف ديان معرفة جيدة، وقد كان لديه حدس قوي حول اي الاماكن ينبغي حفرها للبحث عن القطع الاثرية، وكان لديه رغبة جارفة في اقتناء الاثريات».

من جهته اوري افنيري يقول ان الجنرال ديان نشأ فقيراً لذا كان دائماً شغوفاً بالبحث عن المال «لقد كان يذهب دائماً الى احد بائعي الاثريات في بيت لحم والرجل لم يكن يجرؤ على رفض طلبه او اخذ السعر الحقيقي منه، لقد كان الامر اقرب الى التاميم».

«تاليا ارنون» المشرف على مجموعة ديان في معرض اسرائيل يقول ان الجنرال ديان كان بحوزته مجموعة جواهر قديمة الا انها لم تكن ضمن المجموعة التي اشتراها المعرض، حيث انه لم يشتر سوى «صحون وجرات».

لقد استطاع الجنرال ديان الافلات بما كان يفعله فن سرقة لمكانته التي حازها كبطل قومي بعد حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧. فالسيد افنيري والذي تحدث كثيراً عن سرقات ديان يقول: ليست القضية ان علماء الاثار هم وحدهم الذين لم يدعموني بل انني لم اكن اعلم بمقدار الكره الذي كان تجاهي بسبب حربي له وليس فقط بالكنيست وانما حتى من الناس في الشارع».

احد الصحفيين العاملين بصحيفة اسبوعية بالقدس «شوش ملا» اكتشف مؤخرا صوراً اخذت من قبل طيار هليوكبتر عسكرية، والتي لاول مرة توثق لحادثة سرقة اثار تمت بعيد احتلال الجيش الاسرائيلي بقيادة ديان لصحراء سيناء في ١٩٥٦.

اما داوري ياروم، قائد الهليوكبتر فذكريات الحادثة حاضرة في ذهنه كأنها حصلت بالامس، لانه يعتقد ان حياته تعرضت للخطر بسبب المهمة التي لم يكن لها اي مبرر عسكري، اذ انه لم يكن ينتهي القتال ابان حرب السويس ١٩٥٦ حتى اخذ الجنرال ديان عائلته ونهب بهم الى جنوب سيناء لزيارة «سرابة الخادم» وهي قمة جبل حيث المقبرة المصرية القديمة للسلالة الثانية عشرة، والمخصصة للالهة هثر والتي غالباً ما تُجسّم على شكل امراة براس بقرة، بالقرب من معبدها هناك اعمدة حجرية مغطاة بنحوت هيلو غريفية ورسومات.

في ٢٧ تشرين ثاني اي بعد الاحتلال الاسرائيلي لسيناء بثلاثة اسابيع، بعث اوري لاحضار ثلاثة اعمدة وجلبها لاسرائيل حيث انتهى بها المطاف في حديقة منزل الجنرال ديان.

يستذكر ياروم قائلاً «قيل لنا ان المهمة ذات اهمية وطنية، ومن البداية واجهتهم مشاكل، فقد كان هناك ضباب كثيف مما جعل من الصعب عليهم الوصول الى ابي رديس وهي القاعدة الجوية القريبة من «سرابة الخادم» ويضيف ياروم «طرنا فوق الارض دون ان نرى شيئاً سوى الغمام والخرائط التي كانت بحوزتنا لم يكن لها اية قيمة».

عندما وصلوا «ابو رديس» وجدوا ان احدهم سرق الكميات الاضافية من الوقود التي كانوا يعتمدون عليها، واثناء انتظارهم حدثت عاصفة رملية وخشي السيد ياروم ان يدخل الرمل الى محرك الطائرة. وحاول منع ذلك بتغطيتها بمظلات الشواطئ الموجودة حولهم.

في اليوم التالي استطاعوا ايجاد «سرابة الخادم» بعد محاولتين فاشلتين، وتبين الصور السيد ياروم واقفاً مع ثلاثة جنود آخرين، امام عمود حجري طوله (١٠) اقدام واعمدة اخرى بالخلف. صورة اخرى تعرض الهليوكبتر اس-٥٥ وهي في الهواء ويتدلى منها العمود الذي يزن نصف طن، وعلى ذلك يعلق السيد ياروم «لقد كان من اللامسؤولية عدم اخبارنا بوزن العمود» عندما وصلوا الى تل ابيب كانت هناك شاحنة لتحميل الحجارة لبيت الجنرال ديان، احد العمال فوجئ بوزن العمود ورماه ارضاً الامر الذي تسبب باحداث شق طولي في المنحوتة ذات الـ ٣٥٠٠ سنة.

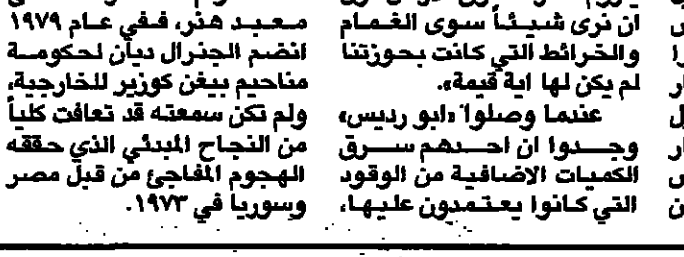
هذا ولم تنته الرحلات الى معبد هثر، ففي عام ١٩٧٩ انضم الجنرال ديان لحكومة مناحيم بيغن كوزير للخارجية، ولم تكن سمعته قد تعافت كلياً من النجاح المبدئي الذي حققه الهجوم المفاجئ من قبل مصر وسوريا في ١٩٧٣.



في كامب ديفيد اعلنت اسرائيل عن موافقتها لارجاع صحراء سيناء لمصر، وسرا بالتعهد باعادة المنحوتات الموجودة في حديقة منزل الجنرال ديان الى المعبد، ولكن وكما يقول احد المطلعين «كان الجزء الصعب هو اقناع ديان باعادتهم» بعد ذلك بسنتين مات ديان، فقد كانت صحته متعبة بعد وقوعه في احد مواقع التنقيب عن الاثار، وثار جدل وانتقاد لشراء المتحف الاسرائيلي لمجموعته بهذا المبلغ الباهظ حيث انه وفقاً للقانون الاسرائيلي فان القطع ينبغي ان تتحول ملكيتها تلقائياً للدولة.

«تاليا ارنون» المسؤول عن مجموعة ديان يقول ان المعرض يمتلك ٣٥ قطعة اثرية فردية تعود الى ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد وجدت في قطاع غزة ويمتلكها الجنرال ديان ويضيف «غير ان مجموعة الجواهر لم يعثر عليها ابداً».

بالمقابل فان الاثريات التي سرقت من «سرابة الخادم» اعيدت الى مكانها ولم يصبها سوء سوى ذلك الشق العريض الذي يخترق وجه العمود الحفري الذي يصور الالهة هثر. ◉



عضو كنيست: لقد سرق الاثريات حيثما استطاع الوصول اليها

فضيحة جديدة في (اسرائيل)
حاخامات يديرون سوقاً سوداء لاعتناق اليهودية

فضيحة جديدة طفت على سطح الفضائح في المجتمع اليهودي واحتلت الصفحات الاولى من الصحف الاسرائيلية، الفضيحة تدور حول "السوق السوداء" لاعتناق اليهودية، فهناك عشرات الادانات العامة والتحقيقات الجارية التي من شأنها ان تقلب بنية المؤسسة الدينية ووضع مركز الحاخامية المتطرفة ازاء القانون المدني اليهودي موضع شك.

فحسب صحيفة الجيروزاليم بوست فان من بين مئات الآف المرشحين لاعتناق اليهودية من الموجودين في (اسرائيل) يتعرض الذين يعيشون في كيبوتسات علمانية او الذين يرفضون ارسال اولادهم الى مدارس تلمودية اصولية، للرفض المنهج من قبل الحاخامية العليا.

الحاخام يوشنسكي حيقة كان يشرح لمراجعيه ان المعتنق للدين اليهودي يحتاج الى سنة على الاقل من الدراسة والممارسة الدينية وفي الاغلب الى سنتين او ثلاث قبل الحصول على موافقة الحاخامية العليا وهي الجهة الوحيدة المخولة بمنح شهادة الاعتناق والزواج والطلاق والولادة، والوفاه وقضايا الميراث ليهود اسرائيل" ويضيف "اذا كنت مضطراً الى السرعة فقد استطيع ان ارتب مقابلة مع صاحب القداسة الذي يستطيع ان يمنح ذلك خلال اسبوع او اثنين" وذلك مقابل ١٥ الف دولار!!

وقد القت الشرطة القبض على الحاخام دوشنسكي بعد ان قامت بتفتيش منزله، كما القت القبض على شريكه الحاخام بنيامين بار زوهار (استاذ ايمان) والذي كان يشغل منصب حاخام الضفة الغربية وظل على صلات وثيقة مع المحاكم الدينية التابعة للحاخامية العليا.

ويقوم بارزوهار باستعمال ثلثي المبلغ الذي يجمعه يوشنسكي لشراء الحاخامات الموظفين في المؤسسة شبه الحكومية وشراء "شهود السلوكية اليهودية" الذين يقدمون شهادات تثبت ممارسة الدراسة اليهودية، وقد كشفت الشرطة عن عشرات العمليات التي تمت على يد هذين الحاخامين مما يعزز الاعتقاد لدى الشرطة بان العملية واسعة الانتشار كما ذكرت صحيفة اليمين الصادرة بالانجليزية.

المفارقة ان الحاخام يوشنسكي هو رئيس قسم الاجازات الذي يحقق في صحة الرخص الممنوحة للمطاعم والفنادق في وزارة العمل ◉

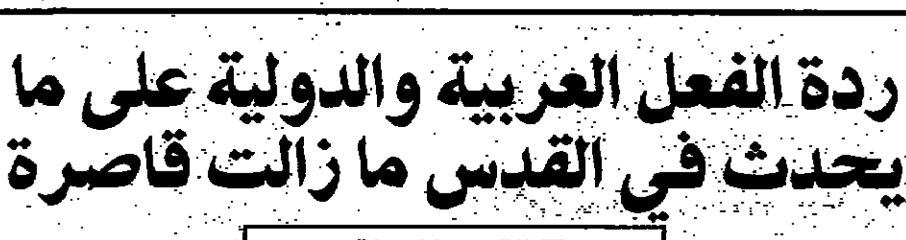
تحرك مصري لاستعادة القطع المفقودة من معبد سرابيت
القاهرة تفتح تحقيقاً حول سرقة ديان آثاراً من سيناء!!

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان الحكومة المصرية بدأت تحقيقاً لمعرفة ما اذا كان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشيه ديان قام بسرقة قطع اثرية من سيناء التي احتلتها «اسرائيل» ما بين عام ١٩٦٧-١٩٨٢. فقد اكد الامين العام للمجلس الاعلى للاثار علي حسن ان وزير الثقافة فاروق حسني امر بفتح تحقيق عاجل بعد كشف نائب في الكنيست ونشر انباء في الصحف الاسرائيلية والغربية عن قطع اثرية استولى عليها موشي ديان من معبد سرابيت الخادم الفرعوني في جنوب سيناء.

وقال مدير آثار سيناء محمد عبدالمقصود ان هناك لجنة بدأت التحقيق ميدانياً لتحديد عدد المسلات الناقصة في المعبد والتي قد تكون سرقت اما في عام ١٩٥٦ او بعد حرب ١٩٦٧.

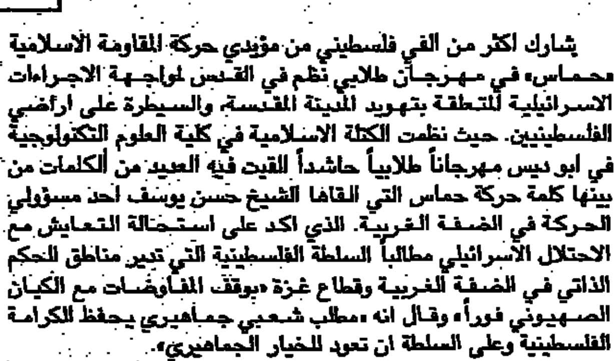
وقال حسن انه يفترض ان يتلقى تقريراً من اللجنة خلال بضعة ايام وفي ضوء ذلك سيتم التحرك عبر القنوات الدبلوماسية لاستعادة ما تم فقده وسرقته.

من جانب آخر اكدت يائيل ديان ابنة الجنرال الاسرائيلي في القدس انها تجهل كل شيء عن هذه القضية وكانت صحيفة «كل هعير» الاسبوعية الاسرائيلية نقلت عنها قولها ان «الاثار وفق ما تذكر اعيدت الى مكانها في المعبد وانها تعرف شخصياً «ان قيام والدها بنقل القطع من سيناء لم يكن عن سوء نية» ◉



في مهرجان طلابي نظمته حماس في القدس
ردة الفعل العربية والدولية على ما يحدث في القدس ما زالت قاصرة

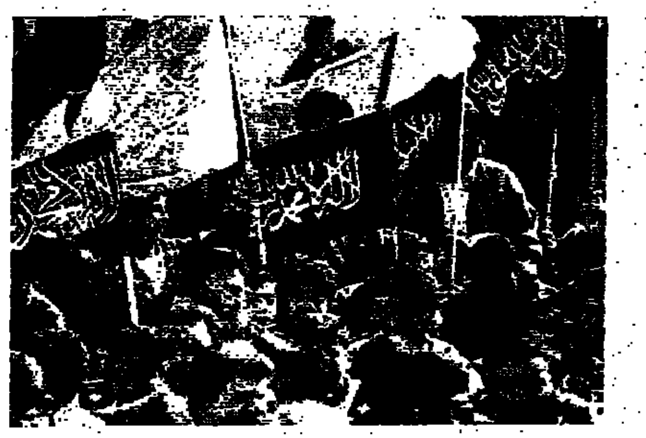
■ القدس المحتلة



شارك اكثر من الفي فلسطيني من مؤيدي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مهرجان طلابي نظم في القدس لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بتهويد المدينة المقدسة، والسيطرة على اراضي الفلسطينيين. حيث نظمت الكتلة الاسلامية في كلية العلوم التكنولوجية في ابو ديس مهرجاناً طلابياً حاشداً القيت فيه العديد من الكلمات من بينها كلمة حركة حماس التي القاها الشيخ حسن يوسف احد مسؤولي الحركة في الضفة الغربية. الذي اكد على استحالة التعايش مع الاحتلال الاسرائيلي مطالباً السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة «بوقف المفاوضات مع الكيان الصهيوني فوراً» وقال انه «مطلب شعبي جماهيري يحفظ الكرامة الفلسطينية وعلى السلطة ان تعود للخيار الجماهيري».

وجدد يوسف انتقاد حركة «حماس» لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، وقال انه منذ توقيع اتفاق اوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وحتى الان ابتلع الكيان الصهيوني ما يزيد عن ٣٠٠ الف دونم من الاراضي الفلسطينية تحت عنوان الطرق الالتفافية التي يستخدمها المستوطنون في تنقلاتهم، وتوسيع المستوطنات وغير ذلك بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية.

ونبه القيادي في حركة «حماس» الى ضرورة عدم نسيان موضوع المعتقلين في السجون الاسرائيلية وقال انه يوجد لـ «حماس» التي تصدت لاعمال مقاومة مسلحة ضد اهداف اسرائيلية خلال الاعوام الماضية، نحو ٤ الاف معتقل من اصل ٥ الاف في السجون من بينهم الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي زعيم مبعدي مرج الزهور، واعضاء في القيادتين السياسية والعسكرية للحركة.



وجدد يوسف التاكيد على ان ردة الفعل العربية والدولية «لا زالت قاصرة» وقال «لا يكفي الكلام ولا المؤتمرات او الادانات لما يحدث في الاراضي الفلسطينية والقدس، مطالباً الامتين العربية والاسلامية بوقفة جادة تستنهض فيها قواها بعد الموقف الامريكي الذي اعطى الحكومة الاسرائيلية الضوء الاخضر للعبث بالارض الفلسطينية ◉

الكيان الصهيوني يسيطر على ٨٥٪ من المياه الجوفية في الضفة الغربية

نابلس – قدس برس

اكد مسؤول فلسطيني ان اسرائيل تسيطر على ٨٥ في المائة من المياه الجوفية في الضفة الغربية الى جانب حصة الفلسطينيين في نهر الاردن، وقال نائب رئيس سلطة المياه الفلسطينية المهندس فضل كعوش خلال ندوة دراسية حول "المؤسسات المائية في فلسطين" ان الجانب الاسرائيلي يواصل السيطرة على جميع مصادر المياه الفلسطينية ويرفض بحث الموضوع تحت ذريعة ان هذا الامر عائد الى ترتيبات الوضع النهائي الذي لم يبدأ البت به بعد.

وقدر كعوش الحاجة الفلسطينية من المياه خلال الفترة الانتقالية بين ٧٠ – ٨٠ مليون متر مكعب، موضحاً ان ما يتحقق منه فعلا يصل الى ٢ –٣ مليون متر مكعب فقط.

من ناحيته، دعا الدكتور مروان حداد عميد كلية الهندسة بجامعة النجاح الى ايجاد نوع من التنسيق بين كافة المؤسسات المائية الفلسطينية، وان تتشكل هيكلة موحدة تضمن توحيد الجهود، وقال ان متطلبات التغيير بالنسبة للقطاع المائي تستند على ايجاد مخطط هيكلية متكامل وتحديد السياسات المائية الفلسطينية.

وشدد المهندس عبدالرحمن التميمي رئيس جمعية الهيدرولوجيين الفلسطينيين على اهمية وجود رؤية فلسطينية غير متسرعة ووضع معايير لبناء مؤسسات مائية فعالة، معرباً عن اعتقاده باهمية عدم التوجه للقطاع الخاص ◉

على ذمة مجلة فرنسية:
ارتفاع حدة التطرف الديني في الكيان الصهيوني

حذرت مصادر صحفية فرنسية من تنامي ظاهرة التطرف الديني في الكيان الصهيوني، مشيرة الى ان انتخاب زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو كرئيس للحكومة الاسرائيلية في العام الماضي كان بداية المد الحقيقي للتطرف بحيث اصبح التهديد يشمل جميع مجالات الحياة العامة في الدولة العبرية.

وقالت مجلة/لوران/ الفرنسية في عددها الاخير ان المشكلة اصبحت مطروحة حالياً حتى داخل المؤسسة العسكرية وخاصة ضمن نطاق الجيش الاسرائيلي بعدما تبين ان شخصاً واحداً من بين كل ٣ اسرائيليين متدينين يتهرب من تأدية الخدمة العسكرية الالزامية بدعوى انه يدرس التوراة ويتخصص في العلوم الدينية.

واشارت المجلة في تقرير لها حول ظاهرة التطرف في «اسرائيل» الى ان رجال الدين ينعمون في عصر نتنياهو بما لم يحلموا به يوماً في ظل الحكومات السابقة، وقالت الصحيفة انهم قادرون على التاثير في كل اتجاه وحسب ما يرغبون. ففي كل يوم سبت يتجمع الآلاف منهم في احياء تقع في القدس الغربية ويقذفون السيارات المارة بالحجارة لمنع ركابها من السير بدعوى انتهاك هؤلاء لحرمة يوم السبت المقدس لدى اليهود المتزمتين.

وخلصت المجلة الى ان المتطرف اليهودي اصبح مقتنعاً بان واجبه هو ان يحمل البندقية في يده اليمنى، والتوراة في يده اليسرى باعتبار ان الاولى هي وسيلة الثانية في محاولته لفرض سيطرته الفعلية ◉



وقفات

سالم الفلاحات

يسع الفرد ما لا يسع الجماعة

هذا من مدركات الناس الشائعة، التي توصلوا اليها بالتعليم المباشر او بالارث الثقافي، او بالتأمل الحكيم، ولكن ليس كل مدرك عقلياً يسهل الاحتكام اليه واقعياً. فكثيراً ما تصور الانسان حتمية التناقض بين بعض سنن الله سبحانه، خاصة الثنائيات المتقابلة ذات العلاقات الجدلية، في الوجود والحياة، ويشتد هذا التناقض في التصورات عند انبثاقها عن التصورات الكلية الاسلامية عن الكون والانسان والحياة، او عند اختلاطها بتصورات اخرى.

فالله سبحانه وتعالى احسن كل شيء خلقه «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» وقال في شأن كتابه العزيز «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» وقال «من كل شيء خلقنا زوجين» فلا اختلاف في كتاب الله المقروء، ولا تفاوت في كتاب الله او خلق الله المنظور «الكون» واختفاء التفاوت او انعدام الاختلاف يعني انه لا تناقض او تصادم بين ازدواج او ثنائيات او سنن الخلق، بل الانسجام والتكامل، والله سبحانه خلق الانسان قضاءً وقصداً، واسكنه الارض حياة ومماتاً، وجعل في بنائه البشري كل اسباب ووسائل التمكين من عقل وجسم ونفس، او كيان عضوي قادر على التكيف والتعاطي مع نواميس الوجود وحقائق الحياة وقوانينها، او ظروفها المستجدة «ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون» وسنن واساليب ووسائل هذا التمكين في العيش او القدرة على البقاء والنماء هي كثير مما اكتشفته علوم الفيزياء او الكيمياء، او الاحياء او الجغرافيا او الطب او غيرها من العلوم -وليس هنا مكان التفصيل فيها-.

فهذه الثنائيات التي تبدو متعارضة او متقاطعة احياناً، هي سنن الخلق واسباب اتساقه وحيويته وبقائه بنظم الاسلام

التتمة ص١٤

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا

نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

■ سؤال: قمت باقراض شخص فقير مستحق للزكاة مبلغاً من المال، وحان موعد الزكاة على اموالي، فهل يجوز لي ان اعتبر هذا المبلغ «القرض» جزءاً من زكاة اموالي بحيث اسامح الشخص الفقير الذي اقترض مني المال، وابلغه بانني اعتبر هذا المال زكاة عن مالي؟

- الجواب: اختلف العلماء في هذه المسالة على قولين: ذهب جمهور الحنفية والمالكية والاصح عند الشافعية والحنابلة الى ان اسقاط الدين عن المدين المعسر لا يجزئ عن الزكاة لان الزكاة في ذمة من وجبت عليه فلا تبرأ ذمته الا باقباضها لمستحقها وبالاسقاط لا يتحقق الاقباض، كما ان الدائن اذا اسقط حقه المالي بنية الزكاة فكأنه بذلك يحمي ماله، وينفع نفسه لانه يائس من الحصول على ماله من المدين الفقير، وذهب الحسن البصري وعطاء والقول الاخر في مذهب الشافعي وابن حزم الظاهري والجعفرية الى القول بان اسقاط الدين عن المدين الفقير بنية الزكاة يجزئ عن الزكاة، لانه لو دفع الزكاة اليه ثم رد الفقير الى الدائن ما اخذه منه زكاة بدلاً عن دينه اجزاه فكذا اذا لم يقبضه.

والراجح عندي الذي افتي به ان الدين اذا كان من قرض وعندما يحين موعد الزكاة ابرأ المزكي الفقير المدين بنية الزكاة مما عليه او سامحه بنية الزكاة فان ذلك يجزئه لان الفقير هو المنتفع بالزكاة، بقضاء حاجة من حوائجه الاصلية وهي وفاء دينه. وقد سمى القرآن الكريم حط الدين عن المعسر صدقة في قوله تعالى «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة، وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون» فهذا تصدق على المدين المعسر وان لم يكن فيه اقباض ولا تمليك والاعمال بمقاصدها لا بصورتها، وهذا بشرط ان يكون عاجزاً عن الوفاء وان يبرئه من دينه ويعلمه بذلك والابراء او الاسقاط بمنزلة الاقباض.

اما ان كان الدين بين تجارات فلا يجزئ اسقاط ديون التجار عن الزكاة مخافة ان يحرم من الزكاة الفقراء والمستحقون لها بسبب عجز المدينين بديون التجارة عن الوفاء ولان من شأن التجارة ان يعجز البعض عن الوفاء فاذا اعيا التجار اقتضاء الدين احتسبوه من الزكاة، وفي هذا ما فيه من اضاعة مقاصد الزكاة.

■ سؤال: انا اقوم بعمل طواقي «قبعات» وابيعها لاشخاص يقومون ببيعها لليهود، هل يلحقني اثم بسبب ذلك؟ ولو انني لم اعمل هذه الطواقي بل قمت بشرائها من اشخاص ثم قمت ببيعها لاشخاص اخرين يقومون ببيعها لليهود هل يجوز ذلك علماً بان هذا العمل ينفق على عائلات كثيرة؟

- الجواب: اليهود الذين اغتصبوا فلسطين واقاموا فيها كيانهم على اشلاء المسلمين واهل ذمتهم من المسيحيين ولا زالوا يمارسون عليها كل الوان التهويد، يحاولون طمس معالم هوية الامة منها، وهدم حضارتها واقامة وجودهم مكانها يحرم التعامل معهم بيعاً وشراءً سواء كان ذلك ببيع قبعات ينتجها الشخص نفسه او يشتريها من السوق ثم يبيعها لهم او كان ذلك بتصنيع ملابس لهم غير القبعات او غيرها من عروض التجارة المختلفة، لان مثل هذه المعاملات ونحوها زيادة لهم في التمكين على ارض المسلمين ومقدساتهم واطالة لبقائهم فيها وانعاشاً لاقتصادهم، وتطبيعاً للعلاقات معهم، وهذا نوع من نصرتهم على المسلمين والله تعالى يقول «يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء» ويقول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم.. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم ان تبروهم....الاية».

وهؤلاء اليهود في فلسطين هم اعداء الله بكفرهم وانحرافهم عن دين الله وتحريفهم لكتابه، وهم اعداء لنا بعدوانهم على المسلمين واخراجهم من ارضهم وعدوانهم على مقدساتنا، ونحن مأمورون بجهادهم لا ببيعهم، وبالشراء منهم او التعامل معهم، فكيف نصنع لهم شعار عنصريتهم ويهوديتهم.

واذا كان الاخ السائل يحاول ان يبرر بيع القبعات لليهود بانه ينفق من ريعها على عائلات كثيرة فانه تبرير ضعيف امام المفسدة الكبيرة المترتبة على التعامل مع اعداء هذه الامة، وكيف كانت تعيش هذه العائلات قبل بيع القبعات اولا يجد الا القبعات لتباع لليهود المغتصبين، افلا يمكن ان يبيع طواقي بيضاء للمسلمين؟ اولا يستطيع ان يصنع او ان يتجر بنوع اخر من الملابس في بلده مع مواطني بلده؟ الا فليتق الله الناس في دينهم ومقدساتهم.

«وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله» والله الهادي الى سواء السبيل. ۞

واقدساه

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

جرافات يهود، تجرف التاريخ والحضارة والمقدسات في القدس الشريفة، وحكام العرب يقبعون في دباباتهم، داخل اوطانهم، او يجوبون الاقطار، لشرح قضيتهم العادلة لدى راعي المؤتمر الصليبي الصهيوني في البيت الابيض، او لدى حكام الغرب الموالين بالفطرة للعهد القديم وحماية اسرائيل ودعمها بالمال والرجال.

ان الشعوب ترقب تحركات الحكام واستقبالها لحكام اسرائيل، وتصريحات الاحتجاج وعدم الرضا، التي لم تهز شعرة في جسم المغتصب المستكبر، وترى المسرح في صورة اخرى من هزائم الامس العسكرية، تتجرعها الشعوب على يد حكامها الذين اعترفوا بكيان اسرائيل المغتصب لفلسطين ١٩٤٨، ثم اتم قضم البقية بالمستوطنات، واجلوا قضية القدس ليتم لليهود تهويدها وتغيير معالمها الجغرافية والسكانية، والدينية والحضارية، ولو كانوا جادين في امر القدس والمقدسات، لما قبلوا فكرة التأجيل، ولجعلوها اول اولوياتهم، ولكنه دور ينفذونه، وسياسة لا يملكون الا اتباعها.

مفترق طريق

وها نحن اليوم على مفترق طريق، وقد انكشف الغطاء وضرب نتنياهو بعرض الحائط بكرامة حكام العرب الذين عقدوا المعاهدات مع يهود، ولم يبال بشق الانفاق تحت المسجد الاقصى، واقامة المستوطنات في جبل ابو غنيم ليحكم الطوق بالمستوطنات حول القدس، ويعلن لاءاته الثلاث، والفيتو الامريكي نصير اسرائيل على كل عدوان على العرب، ها نحن اليوم على مفترق طريق فاما ان يرجع حكام العرب الى ربهم وشعوبهم، ويعلنوا الغاء المعاهدات مع اليهود وقد نقضوها، وخانوها، ويحيوا معاهدات الدفاع العربي المشترك، ويبدأوا باعداد شعوبهم للجهاد، واقتصادهم للمعركة، واعلامهم للتعبئة الايمانية الجهادية، واما ان يتحولوا الى سدنة للهيكل اليهودي المزعوم، وحملة للمباخر، ويحافظوا على تدجين شعوبهم لهذا اليوم المشؤوم، ليدخلوا التاريخ من اسوأ ابوابه التي دخلها امراء الاندلس قبل الضياع الاخير.

ماذا سيسجل التاريخ

نتنياهو يتنقل من عمان الى القاهرة الى غزة، وحكام اسرائيل يشربون الشاي في قطر، والتمر الهندي في عمّان، والقهوة العدنية في اليمن، واسواق العرب تفتح للصناعات الاسرائيلية، وبترول العرب يجري سخاءً رخاءً لمصانع امريكا حامية الصهيونية، وجيوش امريكا تحتل ارض الجزيرة باسم الحماية المزعومة، وسلطانها الامني يمتد ويشتد في الوقت الذي تجرف اليات اسرائيل ما تبقى من الاحياء العربية في القدس الشريف، وتؤذن بهدم المسجد الاقصى المبارك، وتصافح وزير الخارجية الامريكية اليهودية بنت يهوديين، خالد بن عبدالعزيز نائب رئيس وزراء خادم الحرمين الشريفين، وتظهر الصورة لوكالات الانباء العالمية، رمزاً للصداقة والتعاون بين حماة اسرائيل، وحامي الحرمين الشريفين!! فيا لله ماذا سيسجل التاريخ، وماذا ستحفظ الاجيال!!

ان اشد ما تخشاه امريكا الصحوة الاسلامية التي تتقد جذوتها وجمرها في شباب الجزيرة، وها هي تحشد لتطويق هذه الصحوة في السودان وبلاد الشام وتركيا وايران، ومصر، وافغانستان، عن طريق الحكام والانظمة المتعاونين معها، كما تسعى لتطويق هذه الصحوة عن طريق وعاظ السلاطين، وعلماء السوء، الذين يقدمون للشعوب اسلاماً امريكياً يفصل بين العقيدة والجهاد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحرير الاوطان والمقدسات من النفوذ الاجنبي، يريدون اسلاماً امريكياً يسمي الجهاد لتحرير الارض والمقدسات ارهاباً وتطرفاً، ويكتفي بالحديث عن شرك القبور، فلا يتعرض لشرك القصور، والعبث بأموال الامة وهدرها، على موائد الرجس والقمار على شواطئ اوروبا، وصالات الحرام الحمراء، او يكتفي بالحديث عن بعض الاحكام في طول الثوب وتقصيره، او طول اللحية وتقصيرها، ويترك الحديث عن حكم الشريعة في تحريم موالاة اليهود والامريكان، وان يقيموا في ارض الجزيرة قواعد عسكرية لجيوشهم، وان يقوموا بدفع نفقات احتلالهم لارضهم لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يقيم في جزيرة العرب دينان»

وما اجمل شعر عمر ابي ريشة رحمه الله في تصوير الفصل بين العقيدة والعبادة، والسلوك بقوله :

كم صلاةٍ صليتُ لم يتجاوز
قدسُ اياتها حدود لساني
كم صيامٍ اجعتُ بطني فيه
ونسيت الجياع من اخواني
كم رجمت الشيطان والقلب
مثخن في حبائل الشيطان
رب عفواً اذ عشت ديني واول
الفاظاً عجافاً ولم اعشه معاني!

واقول

ايها المسلمون وانتفض الاقصى
ونادى، فارتد في الاحزان
قطعوني، والعرب تنظر
والاعرب في غفلة على الشيطان
ان يوم الحساب اضحى قريبا
فاغضبي يا بوائر البركان
زلزلي الارض وابعثيها جحيما
واغسلي العار بالنجيع القاني

في ظلال اية

"محاولات عقيمة للتجميع"

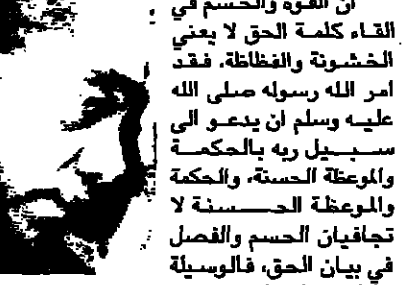
قال تعالى: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة، ولكن ليبلوكم فيما اتاكم، فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعاً، فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (المائدة٤٨).

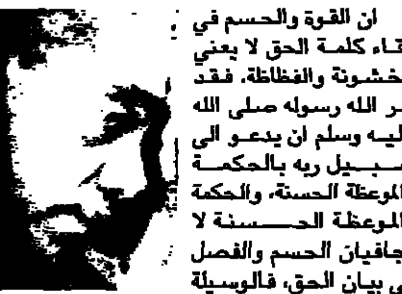
اغلق الله تعالى في هذه الاية مداخل الشيطان كلها، وبخاصة ما يبدو منها خيراً وتأليفاً للقلوب وتجميعاً للصفوف، بالتساهل في شيء من شريعة الله، في مقابل ارضاء الجميع! او في مقابل ما يسمونه وحدة الصفوف!

ان شريعة الله ابقى واغلى من ان يضحى بجزء منها في مقابل شيء قدر الله الا يكون! فالناس قد خلقوا ولكل منهم استعداده، ولكل منهم مشربه، ولكل منهم منهج، ولكل منهم طريق، ولحكمة من حكم الله خلقوا هكذا مختلفين، وقد عرض الله عليهم الهدى، وتركهم يستبقون، وجعل هذا ابتلاء لهم يقوم عليه جزاؤهم يوم يرجعون اليه وهم اليه راجعون.

وانها لتعلة باطلة اذن، ومحاولة فاشلة، ان يحاول احد تجميعهم على حساب شريعة الله، او بتعبير اخر على حساب صلاح الحياة البشرية وفلاحها، فالعدول او التعديل في شريعة الله لا يعني الا الفساد في الارض، والا الانحراف عن المنهج الوحيد القويم، والا انتفاء العدالة في حياة البشر، والا عبودية الناس بعضهم لبعض، واتخاذ بعضهم لبعض ارباباً من دون الله. وهو شر عظيم وفساد عظيم. لا يجوز ارتكابه في محاولة عقيمة لا تكون، لانها غير ما قدره الله في طبيعة البشر، ولانها مضادة للحكمة التي من اجلها قدر ما قدر من اختلاف المناهج والمشارع والاتجاهات والمشارب. هو خالق الخلق وصاحب الامر الاول فيهم والاخير، واليه المرجع والمصير. ۞

كلمات في الصميم





ان القوة والحسم في القاء كلمة الحق لا يعني الخشونة والفظاظة. فقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، والحكمة والموعظة الحسنة لا تجافيان الحسم والفصل في بيان الحق، فالوسيلة والطريقة الى التبليغ شيء غير مادة التبليغ وموضوعه، والمطلوب هو عدم المداهنة في بيان كلمة الحق كاملة في العقيدة وعدم اللقاء في منتصف الطريق في الحقيقة ذاتها. فالحقيقة الاعتقادية ليس فيها انصاف حلول، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو منذ ايامه الاولى بالحكمة والموعظة الحسنة مع المفاصلة الكاملة يصدع بكلمة الحق عالية كاملة في اسلوب لا خشونة فيه ولا فظاظة.

الشهيد سيد قطب

في مهرجان خطابي نظمته الفعاليات الشعبية والسياسية من اجل القدس

○ منصور: نطالب بسحب السفير الاردني من تل ابيب والتوقف عن استقبال اي مسؤول منهم

○ عرار: اذا كنا نحب القدس، فلنسقط اول ما نسقط مقولة السلام الكاذبة

○ نجم: لقد قزمنا قضية القدس.. الى مستوطنة، ونفق، وحفريات

■ كتب: سيف الدين الصوالحة

عقدت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية والفعاليات الشعبية والقضائية مهرجاناً خطابياً تجاوز عدد الحضور فيه اكثر من ٥٠٠ شخص في مجمع النقابات المهنية تضامناً مع القدس ارضاً وهوية، وشعباً. اكد فيه المتحدثون على ضرورة ان تتكاتف الجهود العربية والاسلامية من اجل مواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة على الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في منطقة جبل ابو غنيم.

في بداية المهرجان تحدث الاستاذ سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل فقال: اذا كنا نحب القدس حقاً، وندعي انها رمزنا وعنوان كرامتنا وتجسيد تاريخنا وتراثنا، فلنسقط اول ما نسقط مقولة السلام الكاذبة الزائفة، بالامس سمح نتنياهو لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى ولم يتكلم احد، وغداً سينسف احد المجانين اليهود المسجد ليبني مكانه الهيكل.

د. ذياب

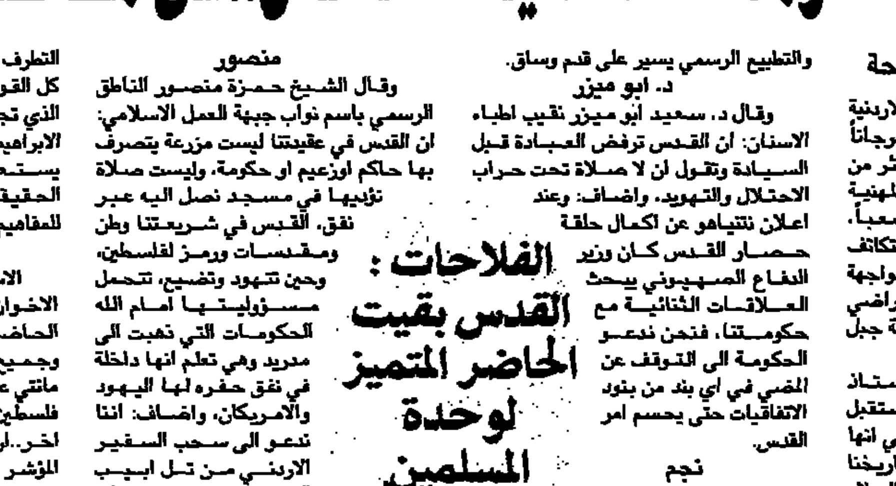
وقال د. سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني ان جوهر الفكر الصهيوني يستند كما اقر في مؤتمره الاول عام ١٨٩٧ على الاستيطان ومصادرة الاراضي وتغيير الطابع الديموغرافي بما يسمح لها باقامة الكيان اليهودي وهي لن تتراجع عن سياستها مادمنا نفتح لها الابواب والسفارات والمكاتب والتطبيع الرسمي يسير على قدم وساق.

د. ابو ميزر

وقال د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان: ان القدس ترفض العبادة قبل السيادة وتقول ان لا صلاة تحت حراب الاحتلال والتهويد، واضاف: وعند اعلان نتنياهو عن اكمال حلقة حصار القدس كان وزير الدفاع الصهيوني يبحث العلاقات الثنائية مع حكومتنا، فنحن ندعو الحكومة الى التوقف عن المضي في اي بند من بنود الاتفاقيات حتى يحسم امر القدس.

نجم

وقال المهندس رائف نجم: ان اتفاقيات السلام لم تثن الاسرائيليين عن تنفيذ مخططهم الصهيوني في ظل الحماية الامريكية سياسياً وعسكرياً وهذا كله بسبب الهوان العربي الرسمي واضاف: ان قضيتنا قضية وجود ولكننا في هذه الايام قزمناها واصبحنا نتكلم من مستوطنة ونفق وحفريات وسحب هويات وطرد سكان، وامام هذه الحقائق اقول ان فلسطين والقدس ضاعت منذ خمسين عاماً وليس اليوم.



الفلاحات: القدس بقيت الحاضر المتميز لوحدة المسلمين والعرب

منصور

وقال الشيخ حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي: ان القدس في عقيدتنا ليست مزرعة يتصرف بها حاكم اوزعيم او حكومة، وليست صلاة تؤديها في مسجد نصل اليه عبر نفق. القدس في شريعتنا وطن ومقدسات ورمز لفلسطين، وحين تتهود وتضيع، تتحمل مسؤوليتها امام الله الحكومات التي ذهبت الى مدريد وهي تعلم انها داخلة في نفق حفره لها اليهود والامريكان، واضاف: اننا ندعو الى سحب السفير الاردني من تل ابيب والتوقف عن استقبال اي مسؤول صهيوني او ارسال اي مسؤول اردني الى فلسطين المحتلة

المطلق

وقالت الدكتورة عبلة المطلق: انه تنفيذاً لاستحقاقات التسوية اصبح جميع قادة المنطقة مطالبين صهيونياً بتأكيد حسن السيرة والسلوك والعمل على محاربة التطرف والارهاب الديني وذلك بالقضاء على كل القوى الجهادية في المنطقة، في الوقت الذي تجعل فيه اسرائيل من مجرم الحرم الابراهيمي بطلاً ومن قبره مقاماً، وطالبت ان يستعيد الاعلام الاردني دوره في نقل الحقيقة وتدعيمها والتوقف عن الترويج للمفاهيم الخبيثة التي بدأت تطل علينا.

الفلاحات

الاستاذ سالم الفلاحات باسم جماعة الاخوان المسلمين قال: لقد بقيت القدس الحاضر المتميز لوحدة المسلمين والعرب وجميع مشاعرهم على هدف واحد طيلة مائتي عام، وان الاقصى وما حوله من ارض فلسطين ليس مدينة كباقي المدن انها امر اخر..ان السيادة على القدس كانت هي المؤشر على قوة ورسوخ اقدام من ملكها، وستبقى القدس في ذاكرة الشعوب لا تنسى ولا تتلاشى

الفايز

وقال السيد حاكم الفايز الامين العام لحزب "وطن" لقد شرد اهل فلسطين قبل خمسين عام ضمن مؤامرة عنصرية صهيونية بدأت قبل قرن من الزمان واعتمدت الارهاب والقوة الغاشمة والتطهير العرقي لاقتلاع اهلها، واضاف ان القدس اليوم تواجه خطر حسم مصيرها لصالح الصهاينة وهي تستصرخكم لنجدتها فهي امانة في الاعناق وهذه الامانة اثمن من كل التضحيات.

لقطات من المهرجان

- ■ كان هناك عدد كبيرمن الشخصيات الاردنية في مقدمة الحضور
- ■ كان التصفيق يملأ القاعة كلما تحدث واحد عن الانتفاضة
- ■ قوبلت كلمة النائب حمزة منصور بالكثير من التصفيق والهتاف
- ■ احدى الصحفيات سألت النائب د. محمد الحاج بعد نهاية المهرجان بعد ان يتم رفع التوصيات للحكومة ماذا سيكون بعد ذلك؟ فقال: ستعود القدس!!
- ■ الفعاليات النسائية كان لها حضور لا بأس به
- ■ تابع المهرجان عدد كبير من الصحفيين وخاصة محطات التلفزة العالمية. ۞

واحة أمل

قدمت صديقتي هبة من احدى الدول العربية الشقيقة، كانت فتاة رائعة.وديعة، ذات خلق حسن، متعلمة، شابة، طموحة، كلها امال تتدفق.. كانت تحمل الشهادة الجامعية الاولى في الادب العربي والى جانبها كانت تتقن اللغة الانجليزية والفرنسية.كانت صديقتي ذات فراسة وادب، ويحيط هذه الفراسة ايمان بالله قوي.كانت ملتزمة مؤدبة، ما كنت اعتقد اني ساكون انا وهي على تلك الصداقة وتلك الصراحة. فما كنت ازورها الا وقد وجدت لديها الكثير من الافكار.كانت تتالم وتحتضن الالم، ولكنها كانت تقاوم بكل حزم وبكل عنفوان .كانت تشتكي من القلب.وانغلاق في الصمام.وقد اجرت عملية قبل ذلك في بلدها ولكنها لم تنجح الامر الذي دفعها الى القدوم الينا لاجراء العملية عندنا، فكانت بكل ما فيها من الم تقول:"لما ابقيه وما أبقى عليّ" وتقصد بذلك القلب المجروح، كانت تردد ابياتاً جميلة من الشعر فتقول:

وكنت منذ رحيلي موقناً ابدا
ان الجراح جراحي..لو انها الاجل
هذي الجراح التي باتت بلا ثمن
لسوف فوق فلول الارض يحتفل
يا سائلي عن جراحي لا تزد المي
أأنت تسألني ام انت تفتعل

وبعد فحوصات مستمرة قرر الاطباء اجراء العملية بشكل مستعجل.واجريت العملية ونجحت بشكل كبير وناجح.كانت صديقتي ذات امل كبير.دخلت الى العملية بطموح عظيم وذلك باستبدال القلب المجروح قلباً متدفقاً بالامل والحياة.وبعد طول انتظار نجحت العملية.وكان النجاح المعجز.ودخلت صديقتي الى العناية الحثيثة تحت رقابة مشددة انها الآن بيننا انها بين الاسوياء.فقد بُعثت الحياة فيها من جديد.كنت اتردد لزيارتها كثيرا، فكانت تسمعني مما تتشوق اليه نفسي.فاتذكر اني زرتها انا وصديقاتي .فقلت لها لقد شفيت تماماً وقد منّ الله عليك بالشفاء.هل ستواصلين الاتصال بنا وتراسلينني؟ فقالت: ان شاء الله بعد ان اذهب الى وطني سأراسل فلانة وفلانة..اما انت فلن اكتب لك.فقلت لها: .وبالرغم من ذلك ساكتب لك فقالت لي: .وخيركم استثنيت.

وكنت في احدى زياراتي لها في قسم العناية الحثيثة.فجئت اليها وكان بالقرب من سريرها احد المرضى الذين يتعذبون من شدة الالم وكان وضعه محزناً ومؤلماً.فقلت لها هل تعتقدين انه سيعيش؟ فقالت: الم تسمعي بقوله تعالى "يحيي العظام وهي رميم" وقالت لي: الا اني متعبة من النظر اليه..انه يذكرني بالامي، ويجدد احزاني وتعبي، ساطلب من الطبيب ان يخرجني من الغرفة، وقرر الطبيب خروجها من العناية الى الغرفة فطلبت الطعام واكلت ومشت وكل شيء طبيعي، انها الآن بيننا انها مثلنا..

قالت لي: اريد ان اتصل باهلي فاطمئن الاهل عن نفسي وعن قلبي الجديد.سأتصل بهم.فكانت الابتسامة والشوق والامل الى اللقاء.

حان الآن موعد العودة، طلبت مني ان احضنها واودعها فسلمت عليها وودعتها..لم ادرك ان هذا هو اللقاء الاخير "لقد تقطع بيننا" لم ادرك انها قصة الوداع الحزينة. فجئت لأزورها في الصباح فاذا بها في تلك العالم المجهول..انتقلت الى رحمة الله.

اغادركم.لكم ريشي اذا اصطادني احد لكم ريشي، صديقتي لقد فهمت الحياة واسرارها وكلماتها.

لقد تقطع بيننا.

■ ملاك رحمة

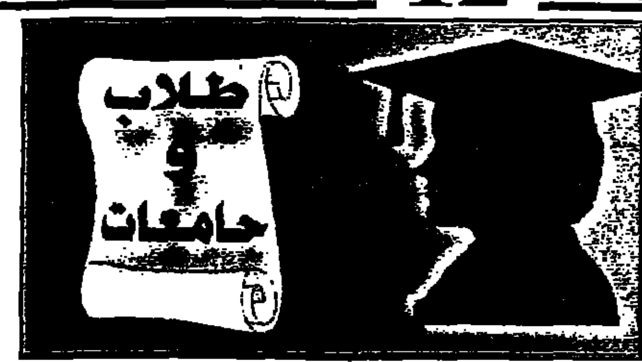
صدور العدد الجديد من مجلة المهندس الاردني

صدر العدد الجديد من مجلة "المهندس الاردني" ويحمل الرقم (٦١) وهي مجلة هندسية فصلية تصدرها نقابة المهندسين الاردنيين.

وتتضمن المجلة التي يرأس تحريرها المهندس عاكف حرب ناصر مواضيع تتحدث عن الهندسة المدنية والمعمارية والكهربائية وهندسة التعدين والكيماوية.

كما يتضمن العدد الجديد ابواباً ثابتة حول التكنولوجيا ومشروع العدد وضيف العدد (د.بسام ابو غزالة، الجامعة الاردنية) وكتاب العدد (الابداع والابتكار) اضافة الى مواضيع عامة مثل احتياجات السوق من التخصصات الهندسية، من الاعجاز الجيولوجي للقرآن، ولقاء مع المهندس محمد العلاونة وزير الزراعة السابق. ۞

هكذا من الاصل



بعد الوعود التي قطعتها ادارة الجامعة
متى يتم تشكيل مجلس للطلبة في جامعة آل البيت؟

الطلبة: النوادي والجمعيات لا تمثل الحد الادنى من التمثيل الطلابي

■ كتب: مأمون عياش

لا تزال جامعة ال البيت ومنذ انشائها بدون مجلس او اتحاد للطلبة رغم المطالبات الكثيرة بذلك، بعد ان كانت ادارة الجامعة قد قطعت وعداً بتشكيل مجلس للطلبة يمثلهم ويعبر عن ارائهم ومواقفهم، ويقوم بالنشاطات التي يرغبون بها بصورة منظمة.

ونتيجة للمطالبات والضغوطات التي مارسها طلبة جامعة آل البيت فقد وافقت ادارتها قبل اكثر من سنتين على تشكيل ما يعرف بالنوادي والجمعيات الطلابية الا ان العديد من طلبة الجامعة يقولون انها لا تمثل الحد الادنى من التمثيل الطلابي الذي يطمحون اليه.

وبهذا الخصوص يقول احد اعضاء النوادي في الجامعة للسبيل: ان الجمعيات الطلابية والنوادي المختلفة التي تم تشكيلها وجرت انتخابات لبعضها ما هي الا صورة فقط وهي تخلو من اي مضمون حيث اننا نمنع من ممارسة اي نشاط الا بعد موافقة ادارة الجامعة ممثلة بعمادة شؤون الطلبة، ومن المفروض على ادارة الجامعة ان تعاملنا باسلوب يحترم عقولنا كطلبة وان يكون هناك ثقة متبادلة ولا يبقى دور الطلبة في الجامعة مهمشاً بحيث يمنعون من التعبير عن ارائهم ومواقفهم وهم شريحة من المجتمع، الاصل ان تتفاعل مع همومه وقضاياه.

ويقول احد طلبة الجامعة: ان الكثير من الانشطة التي تقيمها عمادة شؤون الطلبة لا نشعر انها تمثلنا او تلامس ما نعانيه وما نطالب به فهي تفرض علينا دونما استشارة لنا ولذلك تجد التفاعل معها ضعيفاً، ولا ندري لماذا هذا الاصرار على تغييب الطلبة وحرمانهم من ابسط حقوقهم؟! هل هو الخوف من سيطرة اتجاه معين على مجلس الطلبة كما في الجامعات الاخرى؟! وماذا في ذلك..اليس منتخباً من الطلبة؟! اليست الكتل الطلابية والاتجاهات تعمل في اطار الجامعة وتحافظ على قوانينها؟!

ويقول عدد من الطلبة للسبيل ان مساعد رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة الدكتور عمر الشديفات وعدهم منذ مدة باقرار قانون لمجلس الطلبة ومن ثم سيصار الى الاعلان عن تشكيله الا ان ذلك لم يحدث الى الآن؟! والطلبة ينتظرون. ۞

التكنولوجيا وسياسة رفع الدعم

احتج اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا على رفع ادارة الجامعة الدعم عن الوجبات التي تقدم للطلبة في الكافتيريا، وذلك عبر اجتماعها مع رئيس الجامعة الذي اوضح للطلبة ان هذه السياسة تهدف للمساهمة في حل الازمة المالية التي تمر بها الجامعة.

والسؤال ما الذي سيتم رفع الدعم عنه في المرة القادمة؟؟ ۞

قلق وحيرة وخوف؟؟

علمت السبيل من مصادر مطلعة في شؤون الجامعات ان قلقاً بالغاً تولد لدى بعض الاطراف من سيطرة الاسلاميين على ٣ جمعيات طلابية من اصل اربع في جامعة آل البيت الامر الذي يثير لديهم التساؤل حول مستقبل الجمعيات هناك ومدى تأثير الاسلاميين على والجاليات المتواجدة هناك؟!؟ ۞

سيارات تحمل نمر سوداء في الجامعات الخاصة؟

ما زالت السيارات القادمة من الكويت ابان ازمة الخليج والتي وضع عليها لوحة ارقام سوداء تصول وتجول في الجامعات الخاصة.

وعن سؤال السبيل لبعض المختصين عن سر ذلك خاصة ان الحكومة قررت منذ زمن طويل اما الجمركة او الشطب، قال هؤلاء المختصون: "ان ذلك ناتج عن مفعول فيتامين واو "واسطة" والسؤال نوجهه للجهات المسؤولة ما القصة يا جماعة الخير؟ ۞

هذه من شيمي!!

في الاجتماع الحامي الوطيس الذي عقد بين اعضاء مجلس الطلبة في كلية التربية مع عميد الكلية تبادل الطرفان الانتقادات والاتهامات حيث نتج عن ذلك طرد الطالب اشرف الاعرج من الاجتماع نتيجة الحاحه في الطلب للسماح بعقد مناظرات انتخابية الامر الذي رفضه العميد بشدة وكان الطالب الاعرج، رد على العميد بعد طرده ان هذا ليس من شيمك فقال الدكتور: ان هذا من شيمي؟! ۞

لا مناظرات في الاردنية

ذكرت عيون السبيل في الجامعة الاردنية ان عمداء الكليات منعوا اقامة اي مناظرة انتخابية بين الطلبة والاكتفاء بالقاء بياناتهم الانتخابية وهي الخطوة الاولى من نوعها في الجامعة. ۞

اليسار والنوادي الطلابية؟؟

اكدت مصادر طلابية للسبيل ان القوى اليسارية في الجامعات ما زالت تعاني من صعوبات بالغة في تنفيذ مخططها الهادف العودة الى الساحة الطلابية وبقوة ولكن عبر النوادي الطلابية كمرحلة اولى، الا ان هذه المرحلة تحتاج لفترة طويلة خاصة ان القوى اليسارية تعاني من ضعف كبير في الجامعات الرئيسة الرسمية وبعض الجامعات الخاصة وتحاول هذه القوى مد جسور التعاون مع التيار الاسلامي في سبيل تنازل الاخير عن النوادي وعدم مزاحمتهم فيها خاصة انهم يسيطرون على الاتحادات الطلابية في المملكة.

ومما يذكر ان هذه القوى تلجأ في الانتخابات للنزول تحت اسم الوحدة الطلابية. ۞

يوم تضامني مع السودان في جامعة الزرقاء

اقام مجلس الطلبة وعمادة شؤون الطلبة في جامعة الزرقاء الاهلية يوماً تضامنياً مع السودان، وذلك تحت رعاية د. اسحق الفرحان رئيس الجامعة وتضمن اليوم بازاراً خيرياً وعرضاً للفيديو ومهرجاناً خطابياً شارك فيه الدكتور الفرحان والاستاذ فاروق بدران ود. محمود الرشدان، ود. عبداللطيف عربيات، والشيخ ذيب انيس والاخت مروى جابر والطالب جهاد ابو العيسى رئيس المجلس. ۞

مرشحو السي تاون وبنك الاردن

"الجنون فنون" هذه هي العبارة التي يتداولها طلبة الجامعة الاردنية اثناء الحملة الانتخابية التي جرت هناك، وذلك في ظل التقليعات الغريبة التي ظهرت اثناء الحملة، اذ ان الطلبة بدأوا ينادون بعض المرشحين بالعلامات التجارية فمثلا مرشح السي تاون انزل في دعايته (We save you more) اما مرشح بنك الاردن (كما يقولون) فوضع في دعايته "وفي المفتاح"؟!؟. ۞

حادث الباقورة والانتخابات

فوجئ احد مرشحي تجمع وطن في كلية التربية بسؤال موجه له اثناء مناقشة بيانه الانتخابي حول وجهة نظره في حادث الباقورة، الطالب المسكين "التّخم" ولم يعد قادراً على الإجابة وشعر بحرج شديد مما دفع أحد مناصريه للتدخل والإجابة نيابة عنه.

تعيش وتوكل غيرها !!. ۞



تواجد عدد من طلبة كلية الحقوق في مجمع النقابات المهنية يوم انتخابات نقابة المحامين الاردنيين وصرح بعض هؤلاء الطلبة للسبيل ان تخرجنا قريب..فجئنا نسخن بكير؟ ۞

لا تعديل على حفلات التخرج

علمت السبيل من مصادر مطلعة في الجامعة الاردنية ان مجلس العمداء قرر عدم اجراء اي تعديل على حفلات التخرج السنوية وذلك بعد موجة من الاعتراضات من قبل الطلبة وذلك على اثر الاعلان عن دراسة فكرة الغاء حفلات التخرج وبهذا تكون الجامعة قد تخرجت...[illegible] ۞

أخبار سريعة

كلية المجتمع الاسلامي والسودان

اقيم في كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء نشاط تضامني مع السودان تضمن محاضرتين للاستاذ فاروق بدران المدير الاداري في جامعة الزرقاء والنائب الشيخ ذيب انيس.

رحلة الى مقامات الصحابة في اليرموك

قام اتحاد طلبة اليرموك بتسيير رحلتين الى مقامات الصحابة في الاغوار الشمالية وذلك ضمن برنامج رحلة في ربوع الاردن.

اسبوع الحجاب الثاني

اقامت لجنة الطالبات في اتحاد طلبة اليرموك اسبوع الحجاب الثاني وتضمن الاسبوع محاضرات وحفلاً فنياً وتكريماً للطالبات اللواتي تحجبن حديثاً.

اردن ارض العز

اصدر اتحاد طلبة جامعة اليرموك بياناً في ذكرى تعريب الجيش جاء فيه ان الدم الطاهر يجري في عروقنا مجرى الدم في الشرايين ... في قلوبنا ... [illegible]

اختيار المدارس ...

[illegible]

يارب اذا اعطيتني مالاً فلا تأخذ سعادتي واذا اعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي واذا اعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي واذا اعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

محمد اقبال

نوادر وطرائف عربية



■ مر عثمان بن ابي حفص الثقفي بأبي نواس وقد خرج من مرض وهو مصفر الوجه وكان عثمان من اقبح الناس وجهاً، فقال له عثمان: مالي اراك مصفراً؟ فقال ابو نواس: رأيتك فتذكرت ذنوبي. قال عثمان: وما ذنوبك عند رؤيتي؟ فقال: خفت ان يعاقبني الله من اجلها فيمسخني على شكلك.

■ سافر صحفي الى احدى المدن ولما دخل الفندق سأل المسؤول: كم اجرة الغرفة في الليلة الواحدة؟ اجاب المسؤول: عشرة دنانير. فقال الصحفي: اليس عندكم للصحفيين امتياز؟ فقال: نعم، نأخذ منهم الأجرة سلفاً..!

■ مما يحكى عن بخل اليهود ان احدهم اعطى ابنه بعض النقود شريطة ان ينام بدون عشاء وعندما نام الطفل سرق اليهودي النقود من ابنه وفي الصباح عاقبه بالحرمان من الفطور لانه اضاع النقود! ۞

من روائع القول ..

يمشي الفقير وكل شيء ضده ... والناس تغلق دونه ابوابها

وتراه مبغوضاً وليس بمذنب ... ويرى العداوة لا يرى اسبابها

حتى الكلاب اذا رأت ذا ثروة ... خضعت لديه وحركت اذنابها

واذا رأت يوماً فقيراً عابراً ... نبحت عليه وكشرت انيابها

اختبر معلوماتك

■ كم كيلو متر تقطع النحلة الشغالة لانتاج كيلو غرام واحد من العسل؟

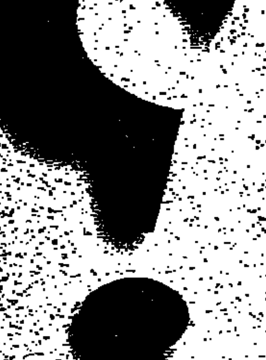
■ هناك ثلاث مدن عربية تلقب كل واحدة منها بالفيحاء، فهل تعرف اسماء هذه المدن؟

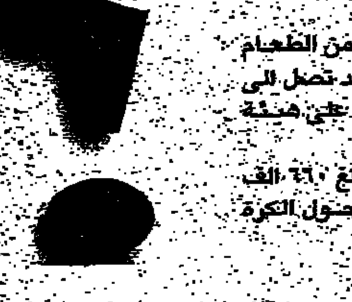
■ ما هي شريعة حمورابي الملك البابلي، وكم يبلغ عدد بنودها؟

■ ما هي اكبر جزيرة في العالم وكم تبلغ مساحتها؟

الحل في مكان آخر

هل تعلم ...





■ ان تغريد الطيور يختلف من منطقة لاخرى، وانه يمثل لغة التفاهم بين الطيور جميعاً وان هذا يعني وجود لغة مشتركة كذلك بين هذه الطيور حينما يحل بها اي نوع من انواع الخطر.

■ ان الانسان ينام ثلث عمره تقريباً.

■ ان الجمل يستطيع تناول كميات كبيرة من الطعام بالاضافة الى شرب كميات مماثلة من الماء قد تصل الى ٢٠ غالوناً، ويقوم بخزن الفائض في سنامه على هيئة دهون.

■ ان طول الاوعية الدموية داخل اجسامنا يبلغ ٦٠،٠٠٠ الف ميل، اي ما يكفي تقريباً لدورتين ونصف حول الكرة الارضية عند خط الاستواء. ۞

هل تعرف: كيف تعالج القرود امراضها؟

نشر الكثير حول لغز الطب في علاج الشمبانزي، فبعد مراقبة استمرت وقتاً طويلاً في غابات تنزانيا اثبتت هذه المراقبة حقيقة مدهشة وهي ان هذه الحيوانات اثناء مرضها تتجه الى انواع مختلفة من النباتات التي لا تستخدمها عادة في غذائها وتعمل على اكلها ولكن ليس عن طريق المضغ بل تبلعها كما هي دون استخدام اضراسها واسنانها.. وذلك حتى تحصل على الفوائد الكاملة! وقد تندفع نحو فرع بعينه لشجرة صغيرة فتاكل جزءاً من اوراقها .وبعد يومين تظهر عليها دلائل الصحة والقوة. اما الاناث لنوع من القرود في البرازيل فانها تخرج بعيداً عن منطقة اسرتها .وتتجه نحو شجرة من نوع معين وتكثر من اكل ثمارها قبل ايام قليلة من فترة الزواج واكتشف العلماء ان هذه النباتات تحتوي على مواد كيميائية تهيىء الرحم لقبول البويضة الملقحة عندما تريد الزوجة الاستعداد للحمل والانجاب!

والاسئلة التي يطرحها العلماء: من علّم هذه الحيوانات اختيار النبات المناسب لكل مرض عندها؟ ومن علمها السير عدة كيلو مترات لتصل الى نبات بعينه ليمدها بالصحة والقوة؟ لا توجد اجابات علمية على هذه الاسئلة سوى ان يقول صاحب البصيرة من العلماء سبحان الله. ۞

عجوز يهودية..تروج المخدرات

ذهل افراد مكافحة المخدرات في الشرطة "الاسرائيلية" عندما اكتشفوا ان المورد الرئيسي لاخطر انواع المخدرات في مدينة اسدود الساحلية جنوب تل ابيب ليس سوى امرأة طاعنة في السن تستطيع بالكاد الوقوف على قدميها.

وقالت مصادر في شرطة المدينة ان طاقماً من افراد الشرطة السرية نجح بعد عملية معقدة في القاء القبض على بايغا فيلدمان (٩٣عاماً) وهي متلبسة ببيع المخدرات في منزلها وقاموا بمداهمة الشقة بعد مراقبة استغرقت عدة ايام رصدت خلالها حركة نشطة لمشبوهين ومدمنين على المخدرات.

وكانت المفاجأة للشرطة عندما قامت هذه المرأة العجوز بعرض وجبات من الهيروين عليهم دون ان تدري بسبب ضعف بصرها الشديد ان الاشخاص الذين تريد بيعهم المخدرات ما هم الا رجال شرطة. ۞

في العالم أسبوع

الاسماك..تحمي قلوب المدخنين

اثبتت دراسة طبية حديثة اجراها باحثون امريكيون ان تناول كميات كثيرة من الاسماك تحمي المدخنين من خطر الاصابة بامراض القلب، حيث تمنع الاحماض الدهنية الموجودة في زيت السمك الاستجابات الالتهابية في انسجة الرئة الناجمة عن التدخين.

واكد الباحثون في دراسة اجريت على ٨٠٠٠ رجل ياباني وامريكي ان استهلاك لحوم الاسماك تحقق فوائد عديدة للجسم مثل انبساط الاوعية الدموية وتقليل التصاق الصفائح الدموية وبالتالي تقليل خطر التعرض للجلطات وتخفيض ضغط الدم.

ذكاء لاعب شطرنج

اعجب ملك من ملوك الهند بذكاء لاعب شطرنج الذي يقال انه هو مخترعها، فسأله ان يتمنى عليه ما يشاء، فطلب من الملك ان يمنحه قمحاً بعدد مربعات الشطرنج وهي ٦٤ مربعاً، بشرط ان يضاعف له عدد حبات القمح حتى نهاية الرقعة اي ان توضع حبة واحدة في المربع الاول وحبتان في الثاني واربع في الثالث وثماني في الرابع وهكذا. فاستصغر الملك هذا الطلب في بادئ الامر لكنه لم يلبث ان ادرك ان مستودعات الهند من الحبوب لا تكفي لسد حاجة هذا الفتى.

وقد اورد الشيخ شمس الدين الانصاري في هذا الموضوع فقال: اذا جمعت حبات القمح المضاعفة وفقاً لمربعات الشطرنج كونت هرماً بارتفاع ستين ميلاً وطول قاعدته ستون ميلاً، ويقولون ان حبات القمح هذه تستطيع ان تغطي سطح الكرة الارضية الى سمك سنتميتر ونصف. ۞

حلول اختبر معلوماتك

[illegible]

ما سر الرقم ٧

■ طبقات السماء سبع كما وردت وكل اسم لطبقة مكون من سبعة حروف: الزاهرة، والعجيبة..الخ

■ المعلقات الشعرية سبع.

■ ايام الاسبوع سبعة.

■ هجرة الطيور على شكل (٧) دائماً.

■ الالوان الاساسية لقوس قزح سبعة.

■ يمر الانسان بسبع مراحل في حياته هي: طفل، يافع، فتى، شاب، رجل، كهل، شيخ

■ القارات سبع.

■ اول سورة في القرآن تسمى السبع المثاني وهي الفاتحة ٧ آيات وكلمة الفاتحة سبعة احرف.

■ الجنين لا يكتمل نموه في رحم امه الا في الشهر السابع واذا ولد قبل ذلك يموت! ۞

السبيل

بعد ثلاثة ايام من الاعتصامات والاضراب الذي شل الدراسة

ادارة جامعة العلوم التطبيقية ترضخ لمطالب الطلبة

■ رئيس الجامعة: مش فاتحها تكية ولا جمعية خيرية، «هذه شركة تجارية» الطلبة كذبوا على لساني فعيب عليهم؟!

■ المدير المالي «انا عندي تخمة في الطلاب.. بديش الا الطالب اللي معه مصاري»

■ الطلبـة: مطالبنا عـادلة والادارة تتـعـامل بنفس تجـاري هدفـه الربح ■

■ كتب: طارق عباس

«اطلع بره يا بشير» «انزل النا يا بشير» «حراميه.. حراميه» «يا تطبيقية هيجي هيجي.. مطالبنا لازم تيجي» «خاف الله يا بشير».

بهذه الهتافات اهتزت جنبات جامعة العلوم التطبيقية الخاصة والتي انطلقت من حناجر ما يزيد عن الالفي طالب من طلبة الجامعة وذلك في الاعتصام الذي دعا له مجلس طلبة الجامعة يوم السبت الماضي في تمام الساعة ١٢.٠٠ ظهراً امام مبنى ابن خلدون حيث مكتب رئيس الجامعة الدكتور بشير الخضرا.

هذا الاعتصام الذي اقيم تحت شعار «ازوروا مجلسكم وحلوا مشاكلكم بانفسكم» يعد الاول من نوعه في الجامعات الخاصة قاطبة وجاء بعد ضرب ادارة الجامعة ورئيسها بمطالب الطلبة عرض الحائط «على حد تعبير الطلبة» وان الادارة بدأت تتحدث بنفس التجار، وهو ما جاء في بيان مجلس الطلبة الذي حمل رقم (١) حيث روس البيان باقوال مدير الجامعة المالي الذي قال «انا عندي تخمة في الطلاب.. بديش الا الطالب اللي معه مصاري» كما سجل البيان مقولة لرئيس الجامعة «انا مش فاتحها تكية ولا جمعية خيرية.. هذه شركة تجارية».

واكد البيان على ان التجمع هو مصدر القوة وان مطالب المجلس هي حقوق الطلبة ودعا البيان جميع الطلبة بعدم التهاون او القبول بالوصاية، كما سرد البيان عدداً من مطالب الطلبة وهمومهم من المواصلات والتسجيل والكفتيريات واستغلال ادارة الجامعة للطلبة عبر فرضها مئة دينار غير مبررة، اضافة لمطالبتهم بالسماح لمئة وخمسين طالب حرموا من التسجيل بسبب تأخرهم في دفع رسوم الفصل في التسجيل من جديد، وختم البيان بقولهم: وليفهم الجميع باننا لن نتنازل عن حقوقنا.

الطالب صفوان الحارثي رئيس مجلس الطلبة القى كلمة نارية في الاعتصام حيث قال: ان مجلس الطلبة طرح المشاكل والهموم، ووضعها بين يدي الادارة وقدم معها حلولاً منطقية تتسم بالواقعية وقابلية التنفيذ، وانتظرنا وصبرنا احتراماً منا لحسن النية لدى الطرفين ولكن الصبر طال ولم نتلق سوى الوعود والوعود. واضاف الحارثي: وها هي ادارة الجامعة تنهج نهجاً جديداً في تعاملها معنا عبر حرمانها لمئة وخمسين طالباً من التسجيل والسبب الرئيس هو ذلك النهج المتشدد في الادارة المالية.

وقال الحارثي ان رئيس الجامعة قال لنا «نحن نقدم سلعة ولا يأخذها سوى من يستطيع دفع ثمنها» فيما اوضح الطالب اشرف بدر رئيس لجنة قضايا الطلبة الاجراءات التي قام بها المجلس خلال الفترة الماضية وسرد للطلبة وقائع الجلسة الاخيرة والتي عقدت بين رئيس الجامعة من جانب وبين اعضاء مجلس الطلبة من جانب آخر، هذا الاجتماع الذي استمر لما يزيد عن الثلاث ساعات وتخلله طرد رئيس اللجنة الاعلامية من الاجتماع، ومن ثم تبعه رئيس لجنة قضايا الطلبة وتبادل فيه الطلبة مع رئيس الجامعة الاتهامات، وخرج المجتمعون دون اي اتفاق، وقال اشرف: اننا نرفض ان يكون زملاؤنا الـ ١٥٠ كبش فداء من اجل ارضاء السياسة المالية للجامعة؟

فيما هاجم الدكتور الخضرا مجلس الطلبة واصفاً اعضاءه بانهم ليسوا على مستوى المسؤولية وقال الخضرا: ان الروح التي يتحدث فيها الطلبة هي روح من يريد ان يدير الجامعة بنفسه، وقال انهم لا يريدون رئيساً للجامعة ولا اي مسؤول يذكر، واضاف الخضرا: ان الطلبة يعتقدون ان الجامعة هي عبارة عن آلة متى ما قدموا طلباتهم فيجب ان تلبي على الفور، متجاهلين جميع الاجراءات التي يجب ان تتخذ قبل اي تعديل، وقال الخضرا: هناك تقدم واضح وهناك مطلبان حققناهما لهما خلال الشهر الماضي، وهما موضوع امتحان الشامل لتخصص التحاليل الطبية وموضوع ترصيد الرسوم.

وقال الخضرا: هناك تسرع وعدم احترام لاصول الحوار حيث ان على الطرفين تقديم التنازلات للالتقاء في النهاية الا ان الطلبة يهددون اما ان تنفذ مطالبهم والا فانهم سيصعدون، واعتقد ان هذا قتل للديمقراطية.

واضاف الخضرا: انا لا اعتقد انها تهمة ان اقول انها شركة تهدف للربح وهي مسجلة في وزارة الصناعة والتجارة، ووزارة التعليم تعلم ذلك.

وانا عندما قدمت الى هذه الجامعة كنت اعلم جيداً انها شركة ويجب خدمة مالكيها كما يجب خدمة طلابها.

وقال الخضرا: كيف لجامعة لا تتلقى من الحكومة دعماً من غير هذه الاموال التي يتحدثون عنها ان تؤسس المختبرات وتقدم الخدمات ولابد من الاشارة الى ان الارباح تعتبر قليلة فهي لا تتجاوز ٦-٧٪.

وحول اجراءات التسجيل والنظام الجديد الذي اقرته الجامعة قال الخضرا «لقد قمنا ببرمجة مواعيد التسجيل لتخطي مشاكل التأخر عن الدراسة والعمل على انتظام الدراسة منذ اول يوم، وقلنا للطلبة: «من يتأخر عن التسجيل في الموعد المحدد فلا يحق له التسجيل وهذه فلسفة تربوية».

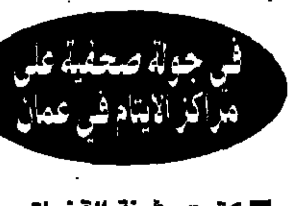
وفي معرض اجابته على موضوع ارتباط التسجيل برفع الرسوم وان الطالب يتأخر في التسجيل بسبب دفع الرسوم «قال الخضرا» «كلامك صحيح، ولكن الجامعة وقعت في مشاكل كبيرة مع بعض الطلبة حول شيكات مرتجعة قدمها الطلبة للجامعة حيث قسطت لهم الرسوم لقسطين او ثلاثة، والموضوع اصبح محرجاً للجامعة، اضف الى هذا ان الجامعة مديونة بـ ٨ ملايين دينار بسبب التوسعات في الجامعة، ولا توجد عندنا سيولة».

وختم حديثه ان باب الحوار ما زال مفتوحاً ولا يجوز اغلاقه واحتمالية التقسيط بالشيكات قائمة، وقال الخضرا: «ان الطلبة افتروا على الاكاذيب فعيب عليهم».

هذا وقد اصيبت الجامعة بالشلل التام يوم أمس الاول الاحد، نتيجة الاضراب الذي اعلنه الطلبة ضمن اجراءاتهم التصعيدية مع ادارة الجامعة، وقد وصفت مصادر مطلعة في الشؤون الطلابية ان تلك الاضراب كان من انجح الاضرابات التي تمت في المملكة، حيث امتنع جميع الطلبة عن دخول محاضراتهم وسار ما يزيد عن ٦ الاف طالب في مسيرة ضخمة، وذلك بعد فشل محاولات رئيس الجامعة عن ثني الطلبة عن ذلك، الامر الذي اضطره لدعوة ممثلي الطلبة للالتقاء به، الا ان الطلبة اشترطوا السماح لزملائهم الـ ١٥٠ بالتسجيل مقابل ان يجلسوا مع الرئيس، الذي وافق بدوره على هذا الشرط ولكن المفاجأة كانت عند الاجتماع حيث اخبرهم الرئيس انه لن يسمح للطلبة الـ ١٥٠ في التسجيل الا بعد ان ينزل المجلس بياناً يشكر الرئيس وآخر يعتذرون فيه عن كل اساءة وجهت له، ورفض الرئيس «كما اكد الطلبة» فتح اي موضوع للنقاش. وهدد الطلبة بحل المجلس وتحويل اعضائه للتحقيق وتهديدهم بالجهات الامنية، وهو ما لم يرق للطلبة الذين اعلنوا عن اعتصام يوم الاثنين الساعة ١٠ صباحاً، واعداد المزيد من الاجراءات التصعيدية.

وبعد الاعتصام الذي عقد يوم الاثنين حضر للجامعة متصرف منطقة شفا بدران ومحافظ العاصمة طلعت النوايسة ومدير شرطة العاصمة زياد النجداوي ورئيس مركز مخفر صويلح والدكتورة نازك قطيشات سكرتيرة مجلس التعليم العالي، اتفق الطرفان على وقف الاجراءات التصعيدية على ان يسمح للطلبة الـ ١٥٠ بالتسجيل وعدم رفع الرسوم مستقبلاً والبدء بالمفاوضات والاجراءات ضمن توقيت زمني محدد لحل جميع المشاكل العالقة، وقد تعهد ضيوف الجامعة بمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وبهذا يكون مجلس طلبة الجامعة حقق انجازاً لم يكن يتوقعه.

ومما يذكر ان رئيس الجامعة سيترك موقعه خلال اسبوعين قادمين حيث سيستقيل للعمل في احدى جامعات دولة الامارات العربية المتحدة. ۞



نقص الموارد المادية وتغير الوزراء باستمرار هل يعفي الوزارة من التقصير بحق هؤلاء الابرياء؟

■ كتبت بثينة القضاة

الضجة الاعلامية التي اثيرت في الاسابيع الماضية وشغلت الراي العام الاردني وتناولتها وسائل الاعلام بالتحليل، جاءت عقب تكشف حقائق مثيرة كانت تدور في اروقة دور رعاية الايتام التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وربما بالصدفة كان الخلاص على يد الطفلة البريئة نهى ذات الاربعة الاعوام والتي كتب لها حياة جديدة بعد ان عانت من تكوّن حصى في كليتها على مدى سنوات عمرها، كانت هي حبل النجاة الذي انقذ مئات الايتام من براثن المرض والجوع والاهمال، ودفع ذلك المسؤولين الى اعادة فتح ملفات العمل الاجتماعي في الاردن ووضع الاصبع على الجرح لمعالجته وتصويب الاخطاء المتراكمة خلال ٤٠ عاماً من عمر الوزارة.

واستدراكاً من وزارة التنمية الاجتماعية لتلافي هذه الاخطاء، ومحاولة اظهار الجانب الايجابي في عملها، قامت الوزارة بتنظيم جولة صحفية يوم الثلاثاء الماضي لعدد من ممثلي الصحافة المحلية، للاطلاع على الاوضاع المعيشية للاطفال الايتام والمشردين والمعاقين داخل مراكز الرعاية والتي شملت مؤسسة الحسين الاجتماعية، دار رعاية الاطفال، مدرسة الامل للصم، مركز المنار للتنمية الفكرية ودار رعاية الطفل، حيث تم الاطلاع ميدانياً على ما تقدمه هذه المراكز للاطفال من خدمات غذائية وصحية وتدريبية ورعائية على مدى ٢٤ ساعة.

وكان السؤال الملح خلال الجولة، هل هذا ما كان يحصل حقيقة داخل هذه المراكز ام هي ردة الفعل الطبيعية امام تلك الزوبعة الاعلامية، خاصة وان تلك المعادلة الطبية التي شاهدناها ما كانت لتترك اطفالاً يموتون لانهم لم يجدوا العلاج اللازم وعشرات للمرضى بفقر الدم بالرغم من تكدس الاغذية في مخازنها! ويقودنا ذلك للتساؤل اين ذهبت مخصصات الارزاق والكساء لهذه المراكز ومن هو صاحب الحق في التلاعب بها واخفائها؟ ام ان مسألة الميزانية المخصصة للوزارة وافتقار الكادر العامل للتأهيل هو السبب المباشر فيما حصل؟

هذه التساؤلات وغيرها طرحناها امام المدير الاعلامي في مديرية الاعلام والتثقيف الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية السيد خليل البنا، الذي اجاب في تصريح خاص للسبيل فقال: انه يمكن حصر الاسباب الحقيقية وراء هذا الخلل في آلية عمل الوزارة المتمثلة في شح الموارد وغياب المكافآت والحوافز التشجيعية والرواتب المناسبة للعاملين في مراكز الرعاية وافتقار ٥٠٪ من الكادر العامل الى التأهيل المناسب او الرغبة في العمل، وعدم صلاحية الكثير من الابنية المستأجرة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الاطفال وذلك بسبب تعقيدات الروتين، اضافة الى غياب السياسات الواضحة في عمل الوزارة واعتمادها على امزجة المسؤولين (الوزراء) الذين يتغيرون بشكل سريع الامر الذي لا يسمح بانجاز اي مشروع تم الاتفاق عليه، وكون هذه الوزارة هي جزء من الهيكلية التنظيمية للدولة يجعلها تصاب بفقر دم مزمن، والمطلوب ان ينظر اليها كحالة خاصة بعيداً عن الروتين والبيروقراطية وعدم ربطها بميزانية الدولة باعتبارها وزارة (الانسان) تتعامل معه منذ نعومة اظفاره مروراً بكافة مراحل حياته وهي الوزارة الوحيدة التي تعطي ولا تأخذ بالمقابل.

ويقترح السيد البنا في ضوء ما ظهر من اخطاء وتقصير، ضرورة العمل على ربط الوزارة وهيئات العمل الاجتماعي باعلى المستويات في الدولة لتسهيل التمويل والاشراف والمتابعة الدائمة، وتجميع كافة الجهود الرسمية والاهلية في المجال الاجتماعي ضمن مؤسسة تطوعية كبرى تتحمل مسؤولية العناية بكافة شرائح المجتمع المحتاجة، وتوفير المال اللازم والكادر المؤهل والمدرب للعمل فيها كمهنة وليس كوظيفة حكومية.

لقطات:

■ اخر احصائيات الوزارة تشير الى وجود ١٠٠ الف مسن و ٤٠٠ الف معاق في الاردن حتى عام ٢٠٠٠.

■ ٩٠٠٠ طفل يتيم ومشرد ترعاهم مؤسسات التنمية الاجتماعية حتى عمر ١٨.

■ على مدى ٧٦ عاماً تناوب ٨٥ وزيراً على تسلم منصب وزارة التنمية الاجتماعية اي بمعدل ٩ اشهر لكل وزير!

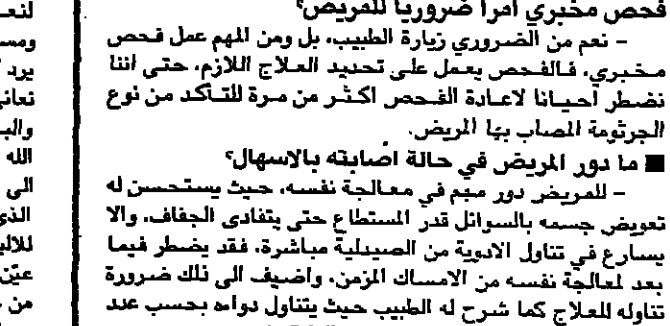
■ ١٢٥ مركز رعاية اجتماعية تابعة للوزارة ولا يتمكن الوزير من زيارة اكثر من ٤ مراكز كل عام بسبب مشاغله.

■ ميزانية وزارة التنمية هذا العام لا تتجاوز ٧ ملايين دينار موزعة بين رواتب موظفين واستئجار ابنية وبنود اخرى كثيرة باستثناء رعاية الاطفال!

■ اغلب المراكز التي تمت زيارتها تعاني فيها العاملات من قلة الرواتب التي لا تتجاوز ٦٠ ديناراً وهن غير مؤهلات اكاديمياً لرعاية وتربية الاطفال.

■ عند دخولك الى غرف الاطفال في المراكز، تشعر بالخوف والقلق المتربص في عيونهم الصغيرة، مما ينبئك بالمآسي التي تحملها تلك القلوب البريئة.

■ احد الاطفال المحرومين الذين تأويهم دور الرعاية، اشترك في مؤتمر الاطفال العرب عام ٩٦ في اسبوع العلم والابداع وفاز بالجائزة. ۞



عيادة السبيل

ضيفة العيادة لهذا العدد الدكتورة لميس القاسم طبيبة باطنية، تحدثنا فيها عن الاسهالات اعراضها وعلاجها:

■ ما هي اسباب الاصابة بالاسهال؟

- لا تتوقف اسباب الاصابة بالاسهال على الاصابة بالبرد او عدم ملاءمة طعام معين للمعدة، بل تتعداها الى امراض جرثومية تصيب الانسان فتحدث لديه مضاعفات ومنها الاصابة بالاسهال، مثل نقص بعض الانزيمات او استعمال بعض الادوية العلاجية كالمضادات الحيوية والتحسس لبعض المواد الغذائية مثل البيض والسمن.

■ عند الاصابة بالاسهال، هل تعتبر زيارة الطبيب وعمل فحص مخبري امراً ضرورياً للمريض؟

- نعم من الضروري زيارة الطبيب، بل ومن المهم عمل فحص مخبري، فالفحص يعمل على تحديد العلاج اللازم، حتى اننا نضطر احيانا لاعادة الفحص اكثر من مرة للتأكد من نوع الجرثومة المصاب بها المريض.

■ ما دور المريض في حالة اصابته بالاسهال؟

- للمريض دور مهم في معالجة نفسه، حيث يستحسن له تعويض جسمه بالسوائل قدر المستطاع حتى يتفادى الجفاف، والا يسارع في تناول الادوية من الصيدلية مباشرة، فقد يضطر فيما بعد لمعالجة نفسه من الامساك المزمن، واضيف الى ذلك ضرورة تناوله للعلاج كما شرح له الطبيب حيث يتناول دواءه بحسب عدد الايام، لا بحسب عدد حبات الدواء في العلبة. ۞

مشاكل وحلول

أعزاءنا قراء السبيل الكرام:
ستخصص هذه الزاوية لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي نعاني منها داخل الاسرة، او في مجتمعنا، القارئة فاتنة سالم بعثت لنا بالقضية التالية ونحن على استعداد لاستقبال آرائكم حولها :

الطلاق

حين يقع الطلاق وتنفصم عرا الزوجية بلا شك فاننا نتحدث عن امر جلل الا اننا لا نستطيع ان ننفي انه في احيان كثيرة الحل الناجح لعذابات لا تنتهي، وازمات لا تنفرج، غير ان المرأة تجد نفسها - بعد الطلاق - وان كانت رغبتها في موقف المهزومة اليائسة اذ تجد نفسها في موقف المتهمة، التي يحملها المجتمع - وحدها - تبعة انهيار بيت الزوجية، وكثيرة هي حالات الطلاق التي تزدحم بها ردهات المحاكم الاردنية، تزخر بالحكايات المشبعة بالحزن والمآسي، نعرض للقارئ الكريم بعض هذه الحالات:

لاني لم انجب ذكوراً..

تحدثت ام صباح فقالت: لقد تزوجنا بعد قصة حب جميلة، وسافرنا الى احدى الدول العربية لنعمل سوياً ونبني مستقبلنا ومستقبل بناتنا، لان الله عز وجل لم يرد لنا ان نرزق باولاد ذكور، وبقينا نعاني من سياط ايام الغربة الطويلة، والبعد عن اهلنا راضين بما قسم الله لنا، وبعد عشرين عاماً، عدنا الى وطننا لنبني مشروع احلامنا الذي طالما حلمنا به وهو مصنع للالبسة الجاهزة، وبعد بناء المصنع عيّن زوجي سكرتيرة صغيرة عنده من عمر بناته، وفوجئت بعد فترة بعلاقة تربط زوجي بها، وعندما واجهته بخبر هذه العلاقة قال بانه سوف يتزوجها لتنجب له اولاداً ذكوراً، عندها طلبت منه الطلاق وان يعطيني مالي الذي جمعته في غربتي فطلقني على الفور، وبسبب ذلك اصابني توتر في الاعصاب واصبحت اتردد على الطبيب النفسي باستمرار..

اخفى حقيقة مرضه عني..

تحدثت ابتسام بعينين دامعتين فقالت: لقد تزوجنا بطريقة تقليدية وحسب العادات التي لا تسمح لي بان اراه او اتحدث معه الا بعد الزواج، كان زوجي في بداية ارتباطنا هادئ الطباع، لا يتحدث كثيراً معي ويحب العزلة، حتى فوجئت به يوماً يثور في وجهي ويعذبني بشدة وبدون سبب وهو يصرخ بطريقة هستيرية حتى اسال الدم من رأسي وقام بسجني بين اربعة جدران وحرمني من كل شيء ولم يكتف بذلك بل اخذ بتلفيق الشائعات والاكاذيب عني لتشويه سمعتي بين الناس، فقد كان شكاكاً ويتخيل اشياء كثيرة غير صحيحة، وعندما علمت الحقيقة لم اتفاجأ، فقد كان زوجي مريضاً نفسياً يتناول ابرة مهدئة كل شهر لتهدئته عندها اصابتني الكآبة والاحباط الشديد وحاولت الانتحار للخروج من هذه الحياة الصعبة ولكن خوفي من الله حال دون ذلك، وعندما طلبت منه الطلاق وافق بشرط ان اتخلى عن جميع حقوقي فرضخت لطلبه في سبيل حريتي، وها انا مطلقة بعد زواجي بشهرين..

زواجي كان احد خيارين..احلاهما مرّ

بدا الحزن واضحاً على وجه ماجدة التي قالت بعد وفاة ابي وامي، عشت عند عمي حتى بلغت التاسعة عشرة من عمري، فقام بتزويجي لرجل يكبرني باثنين واربعين عاماً اخبرنا عندما تقدم لخطبتي ان زوجته ام ابنائه متوفاة، لكن بعد الزفاف ذهبت الى بيته وفوجئت بامرأة مريضة ترقد في الفراش علمت انها زوجته وقد تزوجني لاقوم بخدمتها، وهنا وجدت نفسي بين خيارين احلاهما مر، اما الرجوع الى عمي حيث الفقر والجوع، واما العيش بلقمة مغمسة بالذل والهوان مع زوجي، فرضيت بقدري ورزقت بثلاثة ابناء اكبرهم في العاشرة من العمر وبعد فترة اصبت بمرض الصدفية، فابتعد عني زوجي لخوفه من العدوى، وطلقني واعاد لي مؤخر الصداق ليتزوج بامرأة ثالثة وتركني انا واطفالي دون ان ينفق علينا الا ما نأخذه منه عن طريق المحكمة، وها انا انفقت كل مالدي ولم اعد قادرة على اعالة ابنائي وطرقت جميع الابواب طلباً للمساعدة..

كانت هذه الحالات غيضاً من فيض حكايات كثيرة تعددت فيها الاسباب والطلاق واحد، يحدثنا الاخصائي النفسي محمد درويش عن الناحية النفسية للمرأة المطلقة فيقول: يشكل الطلاق بالنسبة للمرأة عملية طويلة معقدة تتغير وتتطور على مدى السنين وتأثيرها قد يظهر في وقته او بعد سنوات، ولا شك ان المرأة بعد الطلاق تكون عرضة للاضطرابات النفسية و منها الاصابة بالكآبة وخوفها من المستقبل وما فيه من مشاكل اقتصادية واجتماعية وخاصة اذا كانت مسؤولة عن اطفالها. وعندها لاننسى تأثير الطلاق على الاطفال، فهو من اكبر مصادر التوتر النفسي وتزخر عيادات الطب النفسي للاطفال بحالات القلق والاكتئاب الطفولي الناتج بالدرجة الاولى من مشاكل الطلاق ۞

لقاء مع متفوق

الكتاب وفلسطين هاجس طفل

■ ■ عرفنا على نفسك وهوايتك؟

-اسمي عاصم قزاز ادرس في الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الاقصى احب الكتب كثيراً حتى اني قرأت حتى هذه اللحظة ١١١ كتاباً وقصة.

■ ■ ما هو اكثر كتاب نال اعجابك؟

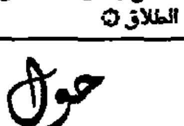
- كتاب سين جيم للمؤلف شريف العلمي.

■ ■ منذ متى بدأت هواية القراءة؟

- بدأت احب القراءة منذ ان كان عمري ٥ سنوات، كما انني اعمل على تهيئة جو هادئ مريح حتى استمتع بالقراءة.

■ ■ ماذا تتمنى ان تكون في المستقبل؟

اتمنى ان اكون عالم احياء - ان شاء الله - كما اتمنى دائماً ان تتحرر فلسطين. ۞



النشاط الزائد عند الأطفال

■ إعداد : خليل إبراهيم

يعرف النشاط الزائد بانه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي او المقبول، يمكن للابوين اللذين يتصفان بدرجة من الموضوعية معرفة ما اذا كانت كمية النشاط الارادي واللاارادي عند طفلهم مختلفة عما هي لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه، والفكرة الهامة هي ان النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الموجه وغير الملائم بالمقارنة مع سلوك الطفل الذي تتسم فعالياته بانها هادفة ومنتجة.

ومن المؤشرات العملية على النشاط الزائد ان الطفل لا يستقر، اوانه دائم التجول في المكان ويتسلق الجدران في مواقف مختلفة، وتكرار فشله في اداء اي مهمة يكلف بها بالرغم من شدة نشاطه، وكونه نادراً ما يجلس هادئاً فهو دائم الحركة.

اما عن اسباب النشاط الزائد فتعتبر فكرة النشاط الموروث ذات اهمية في هذا المجال حيث ان هناك اطفالاً يظهرون نشيطين منذ الولادة، لذا تعتبر العوامل الوراثية هامة جداً في ظهور النشاط الزائد، الا ان كثيراً من الاطفال الذين يظهرون نشاطاً زائداً يعتقد بانهم يعانون من خلل وظيفي في الدماغ هو الذي يسبب الحركات الكثيرة غير الهادفة، وقد يحدث النشاط الزائد نتيجة الصدمات على الرأس او التسمم.

كما ان وعي الوالدين بالاسباب العصبية العضوية للنشاط الزائد يؤدي الى مزيد من التفهم والتحمل لمثل هذا السلوك، فبدلاً من لوم الطفل على ازعاجه للآخرين يتم التركيز على مساعدة الطفل في ان يصبح اكثر هدوءاً.

اما الوقاية من النشاط الزائد تكون عن طريق تهيئة بيئة صحية للطفل، فقد اوضحت العديد من الدراسات ان الحالة الصحية والعقلية للام الحامل لها تأثير مباشر على مستوى نشاط الطفل وقدرته على التركيز فيما بعد، فالاصابة بالامراض اثناء الحمل او تعاطي العقاقير او التعرض للتوتر والقلق الشديد لفترات طويلة ترتبط كلها بالنشاط الزائد لدى الطفل في السنوات الاولى من العمر.

اضافة الى توفر التغذية الجيدة والحماية والاستثارة الحسية للرضيع تضمن له ان يحقق اقصى قدر من النمو وحتى منذ المهد.

ومع تزايد نضج الطفل يجب تجنب الاثارة الزائدة مثل "الصوت المرتفع والشجار والبيئة غير المرتبة" او الاثارة غير الملائمة "الحرمان من اللعب ومواده والخبرات العادية الاخرى". ۞

المرجع: مشكلات الاطفال والمراهقين

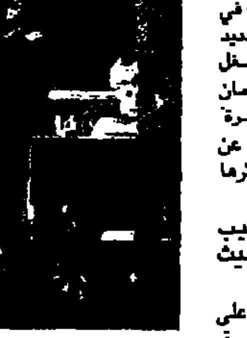
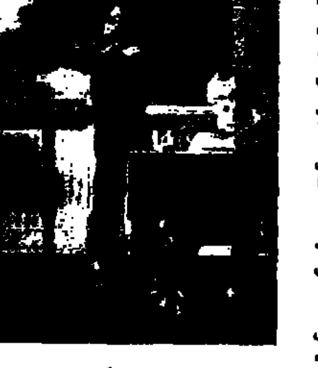
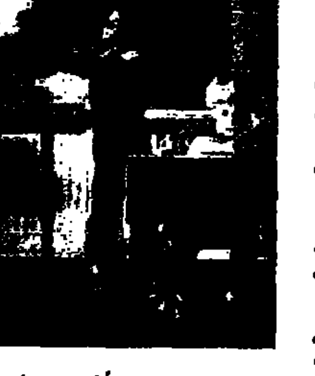
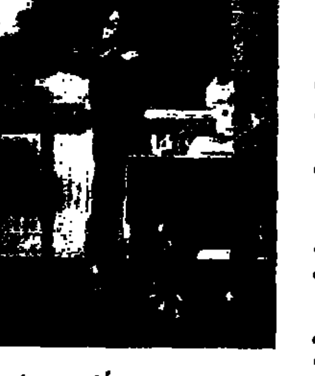
دردشات

مكتبة الطفل في البيت هل غدت مثالية وترفاً؟

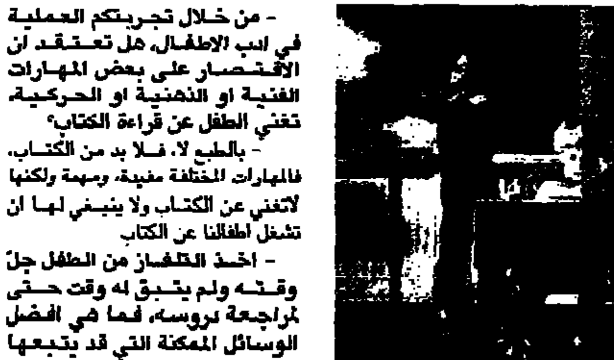
الاستاذ عبدالله الطنطاوي كاتب وروائي وناقد، له العديد من المؤلفات والكتب، اضافة الى تخصصه في مجال ادب الاطفال واصداره العديد من كتب وقصص الاطفال وهو يشغل الآن منصب مدير عام لمركز يمان للخدمات الفنية والادبية. "الاسرة" التقت الاستاذ الطنطاوي ليحدثها عن مكتبة الطفل في البيت، اهميتها واثرها في تكوين شخصية الطفل

- اين يمكن ان نضع ترتيب مكتبة الطفل في البيت من حيث الاولوية والاهمية؟

- هناك خمس مدارس تعمل على تكوين الطفل. البيت، والمدرسة، والمجتمع الصغير الذي يحيط بالطفل، من اهل وجيران واقرباء، ووسائل الاتصال المختلفة. اما الخامسة فهي مكتبة البيت، فهي عامل مهم في التكوين العقلي، والنفسي، والثقافي والروحي للطفل، ونحن نرى المكتبة مهملة في حياة الكثير من الاسر، حتى اعتبرها البعض ترفاً لاضرورة له في اجواء البؤس والفقر فمكتبة الاطفال في البيت، ان احسن اختيارها، سوف تعود عليهم باعظم النتائج، فتربيهم على الجد واحترام الوقت تفتح امامهم آفاق المستقبل، وترعى اخيلتهم، وتنمي ذكاءهم



- من خلال تجربتكم العملية في ادب الاطفال، هل تعتقد ان الاقتصار على بعض المهارات الفنية او الذهنية او الحركية، تغني الطفل عن قراءة الكتاب؟

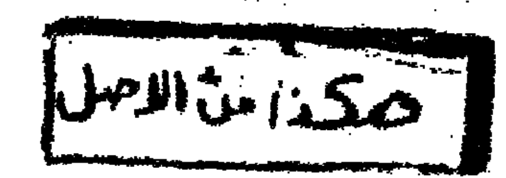
- بالطبع لا، فلا بد من الكتاب، فالمهارات المختلفة مفيدة، ومهمة ولكنها لاتغني عن الكتاب ولا ينبغي لها ان تشغل اطفالنا عن الكتاب

- اخذ التلفاز من الطفل جلّ وقته ولم يتبق له وقت حتى لمراجعة دروسه، فما هي افضل الوسائل الممكنة التي قد يتبعها الاهل في جذب ابنائهم نحو الكتاب؟

- التلفزيون معطى حضاري لا غنى عنه فهو سلاح ذو حدين، اذا احسنا الافادة منه حيث ان اكثر التلفزيونات تسير على خطا الغرب وتقدم لاطفالنا كل ما هو فاسد ومفسد، والطفل يتعلم بالقدوة، فاذا الاهل افهام طفلهم اهمية الوقت وانه لا يجوز اهداره في الجلوس الطويل امام شاشة التلفزيون، اضافة الى اقبالهم نحو الكتاب بالقراءة، فان هذا مما يساعد الطفل للاقبال على قراءة الكتاب، فالطفل يقلد اباه وامه"!.

- هل من نصيحة توجهها للاباء والامهات توجههم فيها نحو مواضيع مفيدة في كتب الاطفال؟

- المكتبة العربية باتت متخمة بالكتب الموجهة للاطفال، بعضها نافع وبعضها ضار، ولكني اشير الى الكتب التي نهلت من التراث ولكن باسلوب عصري، وعقلية منفتحة، مثل المجموعات التي اشترك في كتابتها الاديبان سيد قطب وعبدالحميد جودة، والى كتابات: شريف الراس ومحمد ملص ومحمد جمال عمرو، اضافة الى مجموعة من نجوم الاسلام التي طبع منها حتى الآن ١٨ كتاباً من اصل مئة كتاب، ثم ان كتاب الاطفال وشعراءهم كثر وعلينا مهمة الانتقاء والاصطفاء. ۞



القدس العزيزة

■ فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة

لا نأتي بجديد اذا قلنا ان كل مسلم يذوب قلبه امام قضية العرب والمسلمين في بيت المقدس وغيرها، فقد ذهب قبل القدس اشياء كثيرة عزيزة.

فالمسلمون اليوم على كثرة تقواهم وتجردهم لله تعالى وعزة نفوسهم وخوفهم على المستقبل من ان يطغى على شباب المسلمين والذي قد يعيق فهمهم وتربيتهم، الا انه ينقصهم لحد من التخلق باخلاق الاسلام الذي انزله الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولو كنت املك امراً مطاعاً لطلبت من كل من يذوب قلبه على حال المسلمين ان يعود ويدرس سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فان في هذه السيرة دروساً من المعرفة اثمن من كنوز الذهب. ۞

الدقامسة وفريدمان: سلام الشعوب وسلام الحكومات
الباقورة: المبالغة في الصدق يوم الفتنة

■ ابراهيم الغرايبة

نستطيع ونحن مرتاحو الضمير ان ندين ونرفض قتل الاطفال والنساء، ونسوق الادلة والنصوص، ونحشد الآراء والتصريحات التي تؤكد هذا الموقف، ولكننا نكذب على انفسنا ونغالط كثيراً ان قلنا ان الشعوب والرأي العام في الجانب العربي لا تتعاطف مع احمد الدقامسة وسليمان خاطر من قبل، وفي المقابل لا احد يقول ان غولد شتاين وفريدمان يمثلون اقلية معزولة بين الاسرائيليين واليهود.

تأتي حادثة الباقورة بعد ايام قليلة من صدور احكام بالغة القسوة على ثلاثة شبان اردنيين القي القبض عليهم في الاغوار الشمالية ايضاً يحملون الغاماً وتطمئن المحكمة انهم كانوا يخططون لاستخدامها لقتل السياح الاسرائيليين، ولم تردع هذه الاحكام برغم انها اختير حدها الاقصى (ولنلاحظ مثلاً انها كانت اشد كثيراً من احكام "طواحين العدوان" برغم ان الفاعلين قتلوا شرطياً وقاوموا الشرطة بالسلاح ونفذوا عمليات سرقة وسطو) لم تردع هذه الاحكام الآخرين ولم يتعظ احمد الدقامسة بعكرمة غرايبة، ويوسف وعلي الربابعة.

شاهدت مرة اعلاناً في التلفزيون الاسرائيلي لنوع من الالبان، وقفت شاحنة مغلقة ومصفحة، ونزل منها بسرعة جنود ومسلحون يبعدون الصحفيين والمصورين ويضعون ايديهم على عدسات الكاميرات فيما كان عمال ينزلون صناديق الالبان من الشاحنة، وكنت قبل رؤية هذا الاعلان اظن ان مشهد الجنود وهم يبعدون الصحفيين ويسدون افق الكاميرات التي تحاول تصوير الانتفاضة في فلسطين مشهداً منفراً ولكن الاعلان يؤكد ان الاسرائيليين يحبون هذا المشهد ويطربون له. ويقال دائماً ان المعلنين والمسوقين التجاريين يفهمون اتجاه الشعوب ورغباتها اكثر من التموين والسياسيين.

تستطيع الحكومة ان تمضي في السلام مع اسرائيل كما تشاء ولكنها رحلة تظل خيالية حتى تستجيب اسرائيل بحكومتها وشعبها (وبالمناسبة فان الحكومة الاسرائيلية في سلوكها الاستيطاني والعسكري كله تتقرب من الناخبين. وهذا الكلام ليس لي) لهذه الرغبات والاعتذارات والترسلات، وللاسف الشديد فان حكومتنا تسوق السلام مع نفسها فقط ولا تقنع احداً غير فريقها الذي لا يحتاج الى اقناع (كما يفعل في الوقت نفسه نواب وقادة ونشطاء يجهدون في اقناعنا ان اسرائيل مغتصبة ومحتلة وان فلسطين عربية!! منذ ثلاثة الاف سنة ، وربما اكثر من ذلك لكنهم لم يتأكدوا بعد).

وتبدو الحكومة وهي تسوقنا نحو هذا الاستنكار للعمل البشع والاعتذار البشع ايضاً كأنها تحشرنا في سيرك. ينجح اصحابه في دفع الاسد والدب الى الرقص والقفز في وسط الحلقات لكنه يبقى سيركاً وتريد الحكومة ان تقتنع انه الحياة الحقيقية وليس سيركاً.

ثمة سؤال تقتضيه حادثة الباقورة وملابسات اخرى كثيرة. هل تفسر معاهدة وادي عربة سلوك الحكومة الاردنية، وهل حققت هذه المعاهدة او يمكن ان تحقق اكثر مما خسرنا على سبيل المثال من افساد علاقاتنا العربية دون ان نبذل في استعادتها او تحسينها كما نبذل في الحرص على علاقتنا باسرائيل؟ بل اننا نسعى بايدينا دون سبب كبير في افسادها، واذا كانت العلاقة والمعاهدة مع اسرائيل تحتاج هذا الحرص الشديد منا؟ هل ثمة مكسب كبير من المعاهدة تعرفه الحكومة ولا نعرفه نحن يجعلنا على هذه الدرجة من الارتباك؟؟ ۞

فتوى قانونية حول حادث الباقورة

■ بقلم المحامي/زهير ابو الراغب

ان اقدام احد افراد القوات المسلحة باطلاق الرصاص حول مجموعة من الفتيات الاسرائيليات وعلى اراض اردنية وعلى ضوء رد الفعل الرسمي ازاء هذه القضية وعلى ضوء الاجراءات التي تمت فاننا نبدي الامور والملاحظات التالية:

اولاً: انه من المعروف فقهاً وقضاءً ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته فلا يجوز اطلاق التهم جزافاً عليه دون تحقيق او بينات او اتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه حيث من المحتمل:

أ. ان يكون هذا الشخص من حبه لجلالة الملك قد تأثر واقدم على فعلته نتيجة التصريحات الاخيرة لجلالة الملك وشعور جلالته من الاحباط لمسار عملية السلام.

ب. ان يكون هذا الرجل في حالة دفاع عن النفس.

جـ. ان يكون قد وجد من الفتيات الاسرائيليات ما يخدش الشعور الوطني كتمزيق العلم الاردني او ماشابه ذلك.

د. ان يكون مريضاً وفي حالة جنون مطبق.

وفي هذه الحالات من الممكن ان يعفى من العقوبة او تراعى الظروف المخففة التقديرية له.

ثانياً: ان اطلاق التهم على هذا الشخص كمجرم من الحكومة او من وسائل الاعلام التابعة لها سوف يؤدي إلى تأثر الناس بالاعلام الذي تمارسه الدولة وتكون رأياً عاماً ضد هذا الشخص ولا يستطيع القضاة ان يخرجوا عما يناقض الرأي العام، وهذا مخالف لقانون المطبوعات والنشر.

ثالثاً: ان اجراء التحقيق مع هذا الشخص دون الاستعانة بمحام معناه ان سلطة التحقيق قد خالفت منطوق المادة (٦٣) من قانون اصول المحاكمات الجزائية والتي تنبه المتهم ان من حقه ان لا يجيب على التهمة الا بحضور محام.

رابعاً: ان اشتراك او اطلاع يهود على مجرى التحقيق كما جاء على لسان المسؤولين الاردنيين فيه مساس بالسيادة الاردنية ومخالف للمادة (١) من الدستور التي تقول "المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة".

خامساً: ان قانون اصول المحاكم الجزائية يسري على العسكريين والمدنيين حيث تختص النيابة العامة باقامة دعوى الحق العام ومباشرتها ولا تقام من غيرها وهذا ما اشارت اليه المادة (٦) من قانون اصول المحاكمات الجزائية.

٢. موظفو الضابطة العدلية مكلفون باستقصاء الجرائم وجمع ادلتها والقبض على فاعليها واحالتهم على المحاكم الموكول اليها امر معاقبتهم "انظر المادة (٧) من الاصول".

٣. يقوم بوظائف الضابطة العدلية المدعي العام او مساعدوه وقضاة الصلح وغيرهم كالقائم مقام ومدير الناحية وضباط الشرطة والدرك.

٤. ان احالة القضية الى شخص خارج نطاق المواد (٦.٧.٨.٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية فيه مخالفة قانونية صارخة لان السيد محمد رسول الكيلاني لا يدخل ضمن الاشخاص الذين يحق لهم التحقيق وهم المدعي العام ومساعدوه المشار اليهم اعلاه في الفقرة (٣).

٥. ان تولي التحقيق لشخص مسجل في سجل المحامين النظاميين ويمارس اعمال المحاماه فيه مخالفة لقانون نقابة المحامين.

٦. ان المادة (٤٩) من قانون العقوبات العسكري قد اوردت نصاً من انه تختص النيابة العامة العسكرية للقوات المسلحة حصراً باستجواب المتهم والتحقيق معه ومن ثم تقوم بتحويله الى المحكمة المختصة. اما اذا كانت الجريمة تقع تحت طائلة قانون محكمة امن الدولة يتولى وظيفة المدعي العام القاضي العسكري المعين من قبل رئيس هيئة الاركان.

سادساً: لا يجوز اطلاق التهم على اي شخص الا بعد استجوابه والتحقيق معه واصدار لائحة ظن او لائحة اتهام، كان اطلاق صفة المجرم على السيد احمد مصطفى يعتبر عملاً غير قانوني.

واخيراً وليس اخراً مهما كانت التحقيقات في هذه القضية لا تخرج عن اختصاص محكمة امن الدولة لانها ذات طبيعة سياسية.

والله ولي التوفيق. ۞

اشارات
مصر والارهاب

محمد احمد ابو البراء

نشرت (الاهرام) القاهرية الصادرة مؤخراً، مقالاً للصحفي محمود مراد، تحدث فيه عن لقائه بالوفد الشعبي السوداني الذي زار القاهرة مؤخراً ورؤيته – الكاتب – لكيفية عودة العلاقات السودانية المصرية.

وقد وقفت عند اكثر من محطة في حديث الصحفي المصري ذي الاطلاع الواسع على اسرار الكثير من مؤسسات بلاده المعنية بصنع السياسة الخارجية خاصة تجاه السودان، وهي محطات هامة، يجدر التوقف عندها من قبل الذين يسعون (لرأب الصدع) في علاقات البلدين، او الذين يعتقدون ان عقلية (الخديوي) عند مصر الرسمية، قد طرأ عليها تغيير خلال السنوات السبع الماضية من عمر الانقاذ!!

محمود مراد تحدث عن دعم السودان للارهاب في مصر، وقال في عبارات رومانسية ان المواطن المصري يستغرب (كيف يؤوي ويدرب شقيقه السوداني ارهابيين لتخريب مجتمعه وكيف يحمي ضالعين في اغتيال رئيسه؟).

وتحدث كذلك عن ان الحوار الذي جاء الوفد يبحث عنه (لن يبدأ ابداً، مهما قيل لهم من مجاملات، مالم يقدم السودان مبادرات عملية واولها التعامل مع الازمة الامنية). وانه على حكومة السودان ان (تتراجع عن الاستفزازات غير الطبيعية، فتفتح الباب امام الصحف والمطبوعات المصرية، وتعيد نادي ناصر، وفرع الجامعة..) وان هذه المبادرات ينبغي ان يقوم بها السودان فوراً!!

السيد محمود مراد، كمؤسسات دولته الفعلية، يصر على تحميل السودان وزر قضية لم يكن طرفاً فيها، فالرئيس المصري تعرض لمحاولة اغتيال بواسطة عناصر مصرية، وفي اثيوبيا، وقد عبر احد هذه العناصر الى السودان عقب المحاولة – في ظروف معلومة – وغادر بالكيفية التي تخفى بها داخلاً، وقد ثبت ان غيره من المتهمين موجودون خارج نطاق افريقيا والعالم العربي، لكن مصر، تصر على ان السودان ضالع في الامر وعليه تسليم المتهمين!!

والسيد مراد، يريد من الحكومة السودانية ان تعلن تراجعها عما يعتبره استفزازات غير طبيعية وان تعيد وفوراً نادي ناصر، وفرع الجامعة كما يسميه، وغير ذلك من قطع الارض السودانية غير المتنازع على ملكيتها ولا على انقضاء مدة ايجارها!!

حسنٌ ولكنه في المقابل لا يأتي على ذكر ان مصر تستضيف جميع فصائل المعارضة السودانية، التي تعلن الحرب على الحكومة، وتوفر لها المقر والاعلام والاتصال وجميع اشكال الدعم وان هذه المعارضة المدعومة من مصر، هاجمت المدن والقرى السودانية، فدمرتها وخربتها بعدما ذبحت الرجال واغتصبت النساء وجعلت الالاف يهيمون على وجوههم مشردين في الخلاء.

والسيد مراد لا يحتج على ان القاهرة تتهيأ لاستقبال مجرم الحرب جون قرنق، ولا يعتبر هذا كله تصرفاً استفزازياً!!

اين الاستفزاز ايها الزميل، ومصر تضرب بخيلها ورجلها، وتحشد آلياتها وعتادها، لبسط سيطرتها على حلايب وهي ارض – على اقل تقدير – ما تزال موضع نزاع دولي، ثم ها هي تتعاقد مع رأس المال الاسرائيلي وخبرائه لانشاء مصائد اسماك في حلايب وشلاتين، كما نشرت صحيفة الشرق الاوسط؟

من الذي يدعم الارهاب ومن الذي يعتدي على ارض الاخرين؟ ومن الذي يقوم بالاستفزازات غير الطبيعية؟! ۞

الجيش السوداني يحرر بلدتين في الجنوب

تمكنت القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي من تحرير بلدتين من ايدي المتمردين الذين استولوا عليها في الآونة الاخيرة.

وقال الرئيس السوداني عمر البشير ان الجيش استعاد بلدة تشالي الفيل الجنوبية الشرقية التي استولى عليها المتمردون في كانون الثاني الماضي.

وقال البشير في تجمع امام مقر قيادة القوات المسلحة شارك فيه الاف المواطنين ان استعادة بلدة تشالي الفيل ما هي الا مجرد بداية وان المعركة ستستمر الى ان تحرر القوات السودانية كل شبر من اراضي البلاد. وكان المواطنون يكبرون ويرددون هتافات تنادي بسقوط الصهيونية والتضحية بمليون شهيد من اجل الدفاع عن العقيدة كما اعلنت الحكومة السودانية عن استعادة بلدة بوينج الواقعة في ولاية اعالي النيل في اتجاه الجنوب وتتهم الحكومة القوات الاثيوبية والارتيرية بانها قامت بالدور الاكبر في المعارك اضافة للقوات الاوغندية التي تشن هجمات على مناطق حدودية. ۞

انتقدوا الموقف / تتمة

ثالثاً: معاملة الجندي «المواطن» الاردني احمد موسى الدقامسة معاملة انسانية كريمة مع توفير سبل الحماية له وحقه في محاكمة علنية عادلة، والتوقف عن اصدار الادانة والتجريم بحقه قبل ان يقول قضاؤنا الاردني كلمته الفاصلة.

رابعاً: رفض مشاركة العدو او اي جهة خارجية في التحقيق لما تمثله من انتهاك لسيادة الاردن وعزته.

خامساً: قطع الطريق على اية محاولة لاستغلال حادثة الباقورة من اجل تحجيم قواتنا المسلحة حماة الوطن ودرعه والتي ندعو الى تعزيزها عدداً وعدة.

ان الاخوان المسلمين اذ يؤكدون وقوفهم الثابت الى جانب قضايا وطنهم وامتهم ليدعون الى وقفة مراجعة حقيقية لما يسمى بمسيرة «السلام» فقد اكدت كل الوقائع ان عدونا لا يؤمن بالسلام، وانما يسعى لفرض حالة من الاستسلام والتبعية على امتنا.

والله اكبر ولله الحمد

الاخوان المسلمون – الاردن

بعد مشاركتهما في / تتمة

بوصفهما قياديين او ممثلين لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في فلسطين.

واضافت في تصريح ارسل بالفاكس لصحيفة السبيل "وحيث انهما لا تربطهما بحركة "حماس" اية صلة او علاقة، فانهما بالتالي لا يمثلانها باي صورة من الصور، ولا تتحمل الحركة مسؤولية قراراتهما او مواقفهما السياسية التي يتخذانها" داعية في الوقت ذاته وسائل الاعلام الى "توخي الدقة والموضوعية والتزام الحقيقة".

واكدت الحركة ان "المشاركة في المجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية مخالف لسياسات الحركة، وكذا المشاركة في لقاءات ومؤتمرات تطبيعية كمؤتمر كوبنهاجن" في اشارة الى مشاركة الشيخ طلال سدر في السلطة الفلسطينية كوزير للشباب ومشاركة الشيخ جميل حمامي في مؤتمر كوبنهاجن الذي عقد الشهر الماضي في الدنمارك وشارك فيه مثقفون فلسطينيون واسرائيليون واردنيون ومصريون بزعم محاولة ازالة ثقافة الحرب السائدة واحلال ثقافة السلام. ۞

الدبابات على أهبة / تتمة

من جهة اخرى قال الجنرال فيلناني نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية في تصريح لصحيفة هارتس "ان قوات الجيش الاسرائيلي ستقمع بكل قوة الاحتجاجات الفلسطينية". كما كشف فيلناني النقاب عن وجود خطة عسكرية جاهزة لدى الجيش الاسرائيلي لاقتحام مناطق السلطة الفلسطينية بالدبابات العسكرية، مؤكداً، ان الدبابات موجودة في الميدان، وعلى أهبة الاستعداد لمباشرة الهجوم في حال اندلاع اضطرابات عنيفة وواسعة في مناطق الحكم الذاتي.

السلطة الفلسطينية رغم رغبتها في تجنب الاصطدام، قبل التهديدات، وبعدها بشكل اكثر الحاحاً، الا انها لا تستطيع التكهن بما يمكن ان يحدث من انفجارات شعبية قد لا يكون لها يد فيها، فضلاً عن انخراط عناصر في الشرطة في موجة الرد الشعبي، الامر الذي يعني تعرضها للعقوبة الاسرائيلية شاءت ام ابت، ولذا فهي تشعر بالحصار كلما اقترب وقت تنفيذ البناء في ابو غنيم. ۞

في لقاء صريح / تتمة

فيها لم تصل لشيء بعد، فلا زلنا في بداية المطاف، ولا نعرف ماذا ستكون النتيجة.

■ ولكن الا تعتقد انها ميزة للنقيب الحالي بانه من اكتشف الاختلاس الموجود خلال سنوات طويلة، وفي المقابل لم تكتشف اللجنة التي شكلتها الهيئة العامة اي اختلاس، اضف الى هذا سلسلة من الاصلاحات الجذرية الادارية والمالية والتي جعلت نقابة الاطباء من النقابات المتقدمة عن غيرها.

– هذا رأيك

■ على الاقل من وجهة نظرهم.

– اولاً المجلس لم يكتشف الاختلاسات. انما الذي اكتشفها موظف يعمل على جهاز الكمبيوتر، فليس من الحق ان يقال انهم من اكتشفوا الاختلاسات.

ثانياً: ان وجودهم طيلة هذه الفترة والماء يجري من اسفلهم فهذه ايضاً مشكلة. فلو لم يكتشف المبرمج هذه الاختلاسات لربما استمرت سنوات اخرى ونحن لا ندري عنها. فالمجلس من واجبه ان يقوم بالاجراءات التي فيها، اما لجنة الدراسة فالمجلس لم يعاونها ابداً، وهي لجنة محايدة ليس لها اي غرض او توجه سياسي ولم تكن ضد المجلس او غيره، واتفقوا عليها اعضاء الهيئة العامة، وهذه اللجنة اوضحت ان المجلس لم يتعاون معها كثيراً.

ثم ان هذه اللجنة هي لجنة دراسة ليس لديها الوسائل التي يعالج بها المجلس كاتهام المختلسين واخذهم للقضاء، وهي لجنة دراسة فقط. اما بالنسبة للاجراءات الاصلاحية التي ذكرتها فهي من وجهة نظري عملية انتخابية بحتة، فالمنطق الا يقوم المجلس باتخاذ قرارات واجراءات لها دعاية انتخابية، كرفع المتقاعد او توزيع اراضي او غيرها، فقد كان من المفروض ان يقوموا به من زمن طويل اذا كانوا ينوون ذلك.

■ ضمن هذا السياق لو اصبح د. العوران نقيباً في الفترة القادمة هل سيقوم بتعديل هذه السلسلة من الاجراءات الاصلاحية في الجهاز المالي والاداري ام سيبقي عليها.

– من الصعب الان ان نقول ماذا سنعمل. ولكن سنعمل على ايجاد جهاز عصري متقدم قادر على استيعاب المشاكل، ويتسلح بالامانة والمسؤولية والنزاهة، واذا كان هذا موجود فهذا حسن. اما ان كان غير ذلك فسنعمل على التعديل.

■ هل اطلعتم على هذه التعديلات التي تمت؟

– نعم اطلعنا، كانت هناك تعديلات سريعة جداً. ولو كنت مكانهم لجمدت كل شيء في فترة الانتخابات، اما ان تحدث تغييرات جذرية خلال شهر، فانا مع احترامي للاخوة فانه لم يسبق لنا ان عرفناها في نقابتنا بهذا الاسلوب.

■ لنتحدث بعض الشيء عن التجمع الذي شكلتموه وهو تجمع للاصلاح والتغيير، فما هو رأيكم عن سبب خروج بعض الافراد منه؟

– التجمع ولد اساساً بطريق غير مباشرة من بعض القوى النقابية باختلاف الوانها واشكالها فمن خلال متابعتنا لعمل النقابة خلال السنوات الاخيرة، ومن خلال وجود الخلل الاداري والمالي، ومن خلال رغبتنا في التغيير نشأ هذا التجمع بطريقة غير مباشرة، اما حول من خرج من التجمع فأقول ان التجمع بدأ قبل عدة اشهر، ولا يزال ٩٥٪ من مؤسسيه موجودين فيه، ويمكن ان يترك شخص بعينه، لكن الاجماع العام للان موجود والحمد لله، والتجمع ثابت.

■ د. محمد العوران، هل يمثل اتجاهاً سياسياً معيناً؟

– واضح ان لي توجه قومي، ولكن المهم هذا التوجه المهني النقابي الذي نعمل له بشكل عام، لكن كسياسة لي توجه قومي.

■ ولكن هل هناك احزاب قومية تدعم الدكتور محمد العوران؟

– لا ادري. حزب الارض العربية انا جزء منه وهو حزب جديد يدعم هذا التوجه، الاحزاب القومية الاخرى لنا علاقات ودية معها سياسياً. لكن على المستوى النقابي الامور لم تتبلور بعد، واعتقد انه سيكون لنا بعض التعامل بشكل ما، ولا اعرف كيف ستكون نوعية هذا التعامل.

■ فيما يخص اللجان التي قامت بتشكيلها الهيئة العامة، هل تعتقد ان هذا تدخل ضمن مهام الهيئة العامة المنصوص عليها في قانون النقابة، هل يحق للهيئة العامة تشكيل لجان؟

– لا شك في ان الهيئة العامة توصي للمجلس، وتستطيع ان تشكل لجان، وهي ليست المرة الاولى التي تشكل الهيئة العامة فيها لجان، وهذه نقطة الضعف في قانون النقابة الحالي، الذي يحتاج الى تغيير، فالهيئة العامة قدراتها الذاتية متواضعة مقارنة بقوة المجلس والنقيب، واعتقد ان هذا يحتاج الى نظرة جديدة فالهيئة العامة صاحبة الرأي الاول والاخير. والهيئة العامة لا تقتصر دورها في مناقشة الامور، فهي مجموعة الاطباء كلهم في مختلف مواقعهم. وبالتالي يجب ان يكون للهيئة العامة الدور الاكبر الان.

■ انا اتكلم عن القانون الحالي، هل يجوز للهيئة تشكيل لجان ككل، يعني هل تعتبر هذه اللجان قانونية؟

– اذا كنت تلمح الى لجنة التحقيق ولجنة الدراسة لا شك انه ليس هناك نص واضح بهذا الشأن في قانون النقابة، ولكن هناك اشياء تنفذ ولا توجد فيها قوانين، والقوانين تخرج من ممارسات سياسية وممارسات نقابية وفي النهاية تصبح قوانين، يعني كيف تصاغ القوانين في العالم اصلاً؟ انه يأتي من ممارسة وعرف متفق عليه، ويوثق في النهاية بطريقة او بأخرى.

■ هل هناك لجان شكلت سابقاً قبل لجنة الدراسة والتحقيق؟

– لا انكر، ولكن كان هناك لجان، ولكن في هذه المرة الاخيرة الغريب في الموضوع ان الكل اتفق عليها، ولا يوجد معارض لهذه اللجان. فاذا شعرت الهيئة العامة بوجود خلل من يناقش هذا الخلل، ما هي فائدة الهيئة العامة اذا كانت لا تستطيع ان تناقش، سواء كانت على مستوى حزبي او جمعية خيرية او شركة، فالهيئة العامة هي صاحبة القرار في النهاية. ۞

وقفات / تتمة

ادوارها، وبيين حدودها، وتقيم العلاقات فيما بينها على اساس من التوازن الذي هو احد مقومات الوجود الاساسية، كما تنظم الشريعة والاخلاق الاسلامية بعض جوانب هذه العلاقات على هذا الاساس، وبما يحول دون استبدال العلاقات الصراعية او العدائية او الطغيانية، بعلاقات التوازن والحق والعدل والتعاون.

فالرؤية الماركسية للدائرة الجماعية وحقوقها والتي ترجمتها الدولة، طغت على حقوق الفرد وسحقته الى حد الافناء واما الراسمالية والليبرالية الغربية فقد بالغت حتى الشطط في تعظيم حقوق الفرد وحرياته بل حتى رغباته ونوازعه.

وعندما ترسم الشريعة حدود الحريات الفردية او تضع قيوداً على بعض الرغائب والنوازع، فبقصد الحفاظ على البقاء السوي للفرد، وبقصد صون سلامة الجماعة او المجتمع وامنه وازدهاره.

وعندما تقدم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد –التي ربما هو قدرها– في حال التعارض بينها –وهو الاستثناء– فانها تحقق العدل والمنفعة العامة له وللجماعة او المجتمع، اذ ان في صلاح امرها صلاحاً له، حيث ان الفرد متعلق بالجماعة وجوداً ومنفعة وتفاعلاً. وتحقيق مصلحة للفرد او للمجموعة الصغيرة دون مراعاة الجماعة الكبيرة او المجتمع في ان، فانه تدمير للمجتمع، والفرد معاً في نهاية المطاف لانه ليس بالضرورة ان ينعكس امن الفرد ومصلحته على المجتمع او الجماعة بنفس المعنى او الاتجاه، فكم من الناس يزداد غنىً بينما يشيع الفقر في السواد الاعظم فيهم وتتفاقم البطالة، ويضعف اقتصاد الدولة وذلك في الاحوال التي لا يتم فيها ضبط العلاقات بالعدل والتوازن، وكم من حالة جر فيها المترفون الهلاك على المجتمع او الدولة.

واذا كان من حق المجتمع او الجماعة عند اللزوم، ان تأخذ من الفرد لصالحها فانه لا يجوز في نفس الوقت ان تعتدي على ما لا تقوم الحياة الا به من الضروريات، او على ما لا يتم الاستقرار والامن الا به من الحاجيات الا اذا رضي هو ان يؤثر على نفسه في حاجياته، ولها حق فيما دون ذلك عند الضرورة المقدرة.

هذا في جانب من العلاقات الثنائية بين الفرد والجماعة، وفي جانب اخر، وعند النظر الى ساحة العمل الدعوي والسياسي الاسلامي مثلاً، فان الفرد قد يكون قيادياً يتمتع بمرونة وحرية في الحركة كبيرة، فان كان له انصار وحوله معجبون يمدونه بقوة معنوية ومادية، ويقوم له بهم ثقل خاص، ويشغل بواسطتهم حيزاً في المجتمع الحركي او السياسي، الا انه لا يتحمل مسؤوليات تنظيمية او ادبية، او اعباء معيشية الا بقدر قد لا يتعب باله او يحرج موقفه. وقد يقترب من هذا الحال المجموعات الصغيرة التي تستطيع ان تغالي في تشددها في المواقف والعلاقات، وهي في اغوار المجتمع بعيدة عن الملاحقة او دون الخوف على مصالح ذات قيمة او حاجات كبيرة تتطلب انشاء علاقات وتوازنات معقدة ومتشابكة.

وكلما امتدت الجغرافيا التنظيمية لجماعة او حزب او اتسعت جغرافيا المصالح لدولة وانتشر وجودها على السطح، تعاظمت شبكات علاقاتها، وتعقدت عمليات التوازن وادارة المصالح، وغدت الحدود المترامية مواتية للاختراق او الاعتداء والايذاء بشكل اكبر، واصبح الامن بمفهومه المتشعب واتجاهاته المتعددة اكثر صعوبة وخطورة.

واذا كانت الجماعة –حيث وجودها والعمل من خلالها واجب شرعي– تنشئ ثقلاً اجتماعياً وسياسياً اكبر، وتحدث تأثيراً اوسع، وتكون قوة وديمومة واقتداراً فائق الاهمية قياساً بالفرد، الا انها ايضاً ترتب مسؤوليات واعباء اعظم وتقرر ضوابط والتزامات اكثر دقة وتنوعاً.

واذا كان بمقدور الفرد ان يتصلب في مواقفه او ينعطف في حساباته وموازناته دون مراقبة جماعية، او محاسبة تنظيمية، او بعيداً عن نقد او اهتمام الرأي العام، او في مأمن عن اصابته بمعرة او خسارة معتبرة، معنوية او مادية ويجد معذرة من الناس لكونه فرداً . وحيث يصعب ان يحاسبه المراقبون على منهج له مشتهر، او قانون مكتوب ينظم سيره، اذا كان كل هذا يسهل على الفرد فان الامر مختلف جداً بالنسبة للجماعة التي تصدر من رؤى محددة، وتنطلق من منهج معد ومعلن الى حد الاشتهار، وتسأل امام مؤسسات شورية قيادية ترسم السياسات وتحاسب عليها، وتنظيم يراقب ويوجه، وتراقب حركاتها وسكناتها من جهات عديدة او سلطة الدولة، فخطأ الفرد العادي ينسحب على نفسه، ولكن خطأه في جماعة يصيب الجماعة، وموقفه المعزول يسأل عنه وحده، ولكن مواقف الجماعة واخطاءها تطال كل المنتمين اليها، بل وحتى تاريخها ومستقبلها. فمعادلة الفرد غير معادلة الجماعة.

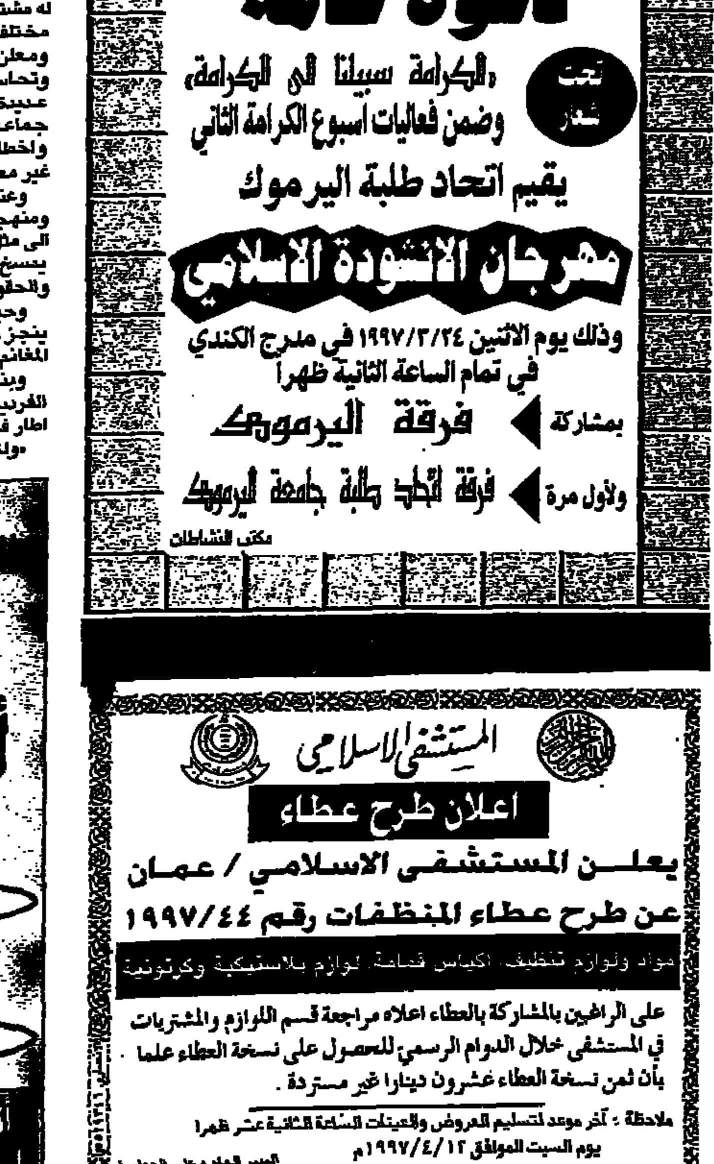
وعندما تضطرب النظرة او تقوّم علاقات ومواقف الجماعة الكبيرة او سياساتها ومنهجيتها، بمقارنات مع الافراد او الجماعات الصغيرة، وتتولد اتجاهات لدفعها الى مثل مواقفهم، تتبدى المحاولات كمن يريد ان يدخل الجمل في سم الخياط او كمن يمسخ الحجم العظيم والمسؤوليات الثقال والمعايير العالية والتاريخ المستقبل والحقوق في مواقف افراد او في احجام وسبويات دون الواقع والمأمل بدرجات عديدة.

وحيث ان التوازن والمعقول لا يتحقق بالافراط في الامل او الاماني، فانه ايضاً لا ينجز بالتنازل او الاستصغار او الاحداث والمستجدات او حتى ما يبدو انه من المغانم.

وبناء على ما تقدم فانه لن يصح وضع تقلد فيه جماعة كبيرة بعض الفعاليات الفردية والجماعات الصغيرة او تقتفي خطاها، وان كان عليها ان تعتبر انها في اطار فهمها، وفي حجم مقاييسها وحاجاتها.

«ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات». ۞







معاناة معتقلي مؤتة المفرج عنهم ما تزال مستمرة

المواطن عسكر ما زال ممنوعاً من السفر وحرم من براءة الذمة وشهادة انهاء الخدمة

رغم قرار التمييز ... براءته

■ كتب: سيف الدين صوالحة

كفل الدستور الاردني لكافة المواطنين في هذا البلد كامل الحقوق التي تصون لهم كرامتهم من اجل العيش بكرامة، ولكن ان يشعر الانسان في وطنه بظلم وقسوة فتلك اشد انواع الظلم وخاصة اذا كان من قبل "ذوي القربى".

زارنا في السبيل المواطن الاردني محمد عودة عسكر والذي كان قد اتهم في قضية جامعة مؤتة قبل ثلاثة اعوام وصدر حكم ببراءته ولكنه حتى الآن لم يحصل على حقوقه كمواطن اردني.. فقال:

اعتقلت في ٩٣/٥/١٥ على خلفية قضية جامعة مؤتة وحولنا لمحكمة امن الدولة بعد ان مكثنا اربعة اشهر في احد الاجهزة الامنية، حيث وجهت لنا المحكمة ثلاث تهم هي:

الاشتراك بمؤامرة بهدف الاعتداء على حياة الملك.

ومحاولة تغير الدستور بالعنف والقوة والتحريض.

والانتماء الى جمعية غيرمشروعة (حزب التحرير).

وادنت في محكمة الدولة بالتهمة الاولى وحصلنا على البراءة من التهمتين الثانية و الثالثة ولكننا قدمنا طلباً لتمييز الحكم لدى محكمة التمييز بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٣، (وهي اعلى سلطة قضائية في الاردن) فاصدرت المحكمة برئاسة القاضي عبد المجيد الغرايبة و عضوية عدد كبير من القضاة حكمها بالبراءة من التهمة الاولى، وعدم مسؤولية محكمة امن الدولة عن باقي التهم وخرجنا بعد ذلك من السجن.

وفي ١٩٩٥/٨/١٥ تم الاستغناء عن خدماتي في القوات المسلحة الاردنية وعندما حاولت تبرئة ذمتي من القيادة العامة رفضت الدائرة المالية اعطائي براءة الذمة بحجة وجود التزام دراسي عليّ (اكملت دراستي من جامعة مؤتة قبل ان توجه إلي التهم) وطالبوني بدفع مبلغ ١٤٫٤٧٥ ديناراً، مقابل ذلك، علماً بانه يوجد اتفاقية بيني وبين الجهة الموقرة (القوات المسلحة) تقول: "اذا تخلى الطرف الاول (القيادة العامة) عن الطرف الثاني فلا يجوز للطرف الاول ان يطالب الطرف الثاني بأية استحقاقات" فمن ناحية قانونية لا يترتب عليّ اي التزام، حتى انني كنت قد فتحت حساباً بنكياً في البنك الاسلامي فرع الوحدات تحت حساب رقم ٣٥٦١٩ حاولت ان اسحب هذا المبلغ لكني فوجئت بان الدائرة المالية في القيادة العامة قد سحبت هذا المبلغ، وعند مراجعتي لهم رفضوا اعطائي براءة الذمة الا بعد ان ادفع المبلغ المترتب عليّ، مع انه يوجد لي في ذمتهم مبلغ كبير يتجاوز العشرة آلاف دينار، وحاولت ان ادخل الوسطاء ولكن كل المحاولات فشلت وقوبلت بالرفض، فقررت ان الجأ الى المحاكم حتى احصل على براءة الذمة وكافة حقوقي فرفعت دعوى في ١٩٩٦/٧/١٥ ولكن للاسف لم تعقد المحكمة اي جلسة حتى الآن رغم تبليغ الجهات الرسمية بذلك.

كذلك حاولت الحصول على تصريح سفر من اجل السفر لاداء العمرة واكمال دراستي الجامعية ولكن الجهات الامنية رفضت تلك بحجة عدم وجود شهادة انهاء الخدمة العسكرية والتي لا استطيع ان احصل عليها الا بعد الحصول على براءة الذمة. لقد تحملت الكثير من النفقات جراء هذه القضية حتى ان الاهل قد باعوا ارضهم من اجل الانفاق على القضية وتجاوز المبلغ ٥٠٠٠ الآف دينار، وما زلت اواصل الدفع حتى هذه اللحظة وهذا يشكل عبئاً كبيراً على كاهلي.

ويضيف المواطن عسكر:

انا لا اطلب اي شيء سوى ان احصل على براءة الذمة وشهادة انهاء الخدمة العسكرية وكذلك الحصول على تصريح السفر، واعتباري مواطناً اردنياً له حقوقه وامتيازاته وهذه الحقوق كفلها الدستور الاردني واشعر في هذه اللحظات بانني شخص غريب عن هذا البلد. ●

وثائق تثبت قرار براءة عسكر

المعلمون المعينون عامي ٧٣ و ٧٤ يتساءلون:

متى سنستفيد من قروض صندوق اسكان التربية؟

حملت رسالة بعثها عدد من المعلمين الى السبيل حول قضية صندوق اسكان التربية مجموعة قضايا هامة.

وجاء في الرسالة

استمعنا معشر المعلمين بعناية الى مدير صندوق اسكان التربية، وهو يتحدث على الشاشة الصغيرة في العام الماضي، وبحسبة بسيطة وبناء على كلامه، كنا نأمل نحن المعنيين عامي (٧٣.٧٤) ان نستفيد من القرض مع نهاية هذا العام، اذ قال آنذاك ان الدور سيأتي في كل عام على تعيينات ثلاث سنوات، وكانت قد اعلنت تعيينات عام (٦٩)، وانتظرنا ان تعلن تعيينات عامي (٧١.٧٠) الا ان السنة انقضت دون ان يتم ذلك، والتمسنا لاخواننا القائمين على الصندوق العذر.

واضافت الرسالة:

لقد كانت توقعاتنا ان يعلن عن اسماء تعيينات (٧٢) مضافة الى تعيينات الاعوام سابقة الذكر، الى ان جاء مؤتمر عطوفة امين عام الوزارة مخيباً لآمالنا حينما اعتبر الاسماء المعلنة، والتي من المفروض ان تكون من نصيب العام المنصرم اعتبرها دفعة اولى لهذا العام، عليه فان امالنا في الدور قد تبددت، ولربما حتى في العام القادم، وتساءلت الرسالة: هل على من مضى على اشتراكه ستة عشر عاماً ان ينتظر اطول من ذلك حتى يؤمن لأسرته السكن المناسب وقد تجاوز عمره الخمسين بعد ان افنى عمره في خدمة الاجيال المتعاقبة لمدة تزيد عن العشرين عاماً؟ ان الاموال التي تتوفر لدى الصندوق سنوياً كافية لان يستفيد من القرض خمسة اضعاف العدد قبل الدعم دون حساب استثمارها في البنك، فكيف حينما تستثمر؟ ان امثالنا من العاملين في مختلف الشركات الخاصة والمؤسسات العامة لا يكاد يمضي على اشتراكهم بضع سنوات حتى يأتي دورهم. ●

في اعتصامهن امام السفارة الامريكية

الاردنيات يشجبن الفيتو الامريكي

عمان - السبيل

اكدت الفعاليات النسائية الاردنية الاسبوع الماضي، رفضها واستنكارها للسياسة الامريكية المنحازة "لاسرائيل" ولسياساتها الاستيطانية، جاء ذلك في الاعتصام الذي نفذته تلك الفعاليات امام السفارة الامريكية في عمان.

وشجب البيان الذي وزع في الاعتصام الفيتو الامريكي الذي جاء مناقضاً للاجماع الدولي الرافض لسياسات التهويد التي تمارسها اسرائيل ضد الاراضي العربية.

وقال البيان: اننا نحتج على السياسة الامريكية المتحيزة لاسرائيل، ونطالب القوى الوطنية والضمائر الحية في العالم للوقوف الى جانب الحق الفلسطيني.

واعتبر البيان ان الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية الفلسطينية حركة استعمارية عنصرية وتهديد للشعب الفلسطيني في عقر داره.

واضاف البيان ان استمرار الاستيطان في فلسطين وتهديد القدس واستمرار الدعم الامريكي واستخدام حق الفيتو ضد ارادة الشعوب المقهورة يلغي دور الامم المتحدة ويعطينا الحق في استخدام كافة الاساليب الشرعية لتحقيق مطالبنا المشروعة. ●

تدهور صحة أسير مصري معتقل منذ ٢٧ عاما في اسرائيل

الخليل - قدس برس

قالت مصادر حقوقية ان معتقلا مصريا في سجن اسرائيلي يعاني من تدهور حاد في صحته، وقال رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين احمد حبيب الله والذي تمكّن السبت من زيارة المعتقل محمود سليمان سواركه من سكان مدينة العريش في سيناء والمحتجز في سجن عسقلان منذ ٢٧ عاما ان المعتقل يمر بأوضاع صحية سيئة للغاية.

وأكد حبيب الله ان هناك خطرا حقيقيا على حياة السيد سواركة، مشيرا الى انه سبق ان اجريت له اربع عمليات جراحية، ويعاني حاليا من عدة امراض منها مرض السكري، كما لا يحظى بعناية صحية كافية.

وكشف حبيب الله النقاب عن توجيه سواركه المحكوم بالسجن المؤبد ٣ مرات اضافة الى ٤١ عاما نداء للسفير المصري في تل ابيب من اجل زيارته. والمطالبة باطلاق سراحه، مشيرا الى ان جمعيته كانت اجرت اتصالا هاتفيا قبل عدة اشهر مع رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق من اجل متابعة قضيته، الا انه لم تظهر اي بوادر حتى الان على وجود اهتمام بقضية المعتقل المصري من اجل اطلاق سراحه.

ويبلغ عمر سواركه (٦٧ عاما) وله ابنة واحدة لم تتمكّن من زيارته منذ اعتقاله. ويوجد في سجون اسرائيل ١٠ معتقلين مصريين محكومين بين ١٠ سنوات والسجن المؤبد وهم: مسلم سلامة طرابين، سلامة جهان طرابين، رمضان سواركه، سليمان عزازمه، اياد ابو حسنة، ايمن يونس، سلطان عبد الرسول، ومحمد سلمان سواركه. ●

بعد شكاوى هيئات حقوقية حول أوضاعه المتردية

اسرائيل تقرر اغلاق أحد أقسى معتقلاتها

القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الجيش الاسرائيلي يخطط لاغلاق معسكر اعتقال مجدو وهو واحد من اوسع معسكرات الاعتقال التي لا زالت اسرائيل تحتجز فيها الالاف من الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

واوضحت المصادر ان اغلاق معسكر الاعتقال في مجدو الواقع خلف الخط الاخضر شمال اسرائيل سيتم بعد توفر امكانية لنقل مئات الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزه المحتجزين فيه حاليا الى سجون تابعة لمصلحة السجون الاسرائيلية، وذلك في ضوء كثرة وازدياد شكاوى واحتجاجات المعتقلين ومنظمات حقوق الانسان المهتمة بشؤون الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين على ظروف الاعتقال السيئة للغاية، وغير الانسانية في معسكر الاعتقال المذكور.

وذكرت صحيفة /هارتس/ العبرية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اشار الى نيّة الجيش بشأن اغلاق معسكر الاعتقال في نطاق مذكرة جوابية قدمت بواسطة النيابة العامة الى المحكمة الاسرائيلية العليا خلال نقاش الاخيرة لالتماس يدعو الى الزام سلطات الجيش الاسرائيلي المسؤولية عن ادارة معسكر الاعتقال في مجدو بتوفير وسائل تدفئة ملائمة تقي المعتقلين برد الشتاء القارص.

وقال ان الاستنتاج النهائي الذي توصل اليه الوزير الاسرائيلي هو استحالة امكانية قيام الجيش بانفاق ملايين الشواقل من اجل توفير وسائل تدفئة مناسبة لمئات الاسرى والمعتقلين والمحتجزين في معسكر الاعتقال المذكور، وان هذه المشكلة لن تحل سوى باغلاق معسكر الاعتقال، ونقل المعتقلين الى سجون دائمة تابعة لمصلحة السجون الاسرائيلية وهذا يحتاج لفترة غير محددة قد تستغرق بضع سنوات اخرى. ●

محكمة «اسرائيل» العليا ترفض الإستجابة لشكوى فلسطيني تعرض للتعذيب من طرف "شين بيت"

رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا بحث شكوى معتقل فلسطيني قيد التحقيق ضد التعذيب الذي يخضع له منذ اكثر من شهر على يد محققي جهاز المخابرات الاسرائيلي "شين بيت" وذلك بحجة ان الاخير ابلغ المحكمة انه اوقف تعذيب المعتقل.

وقالت مصادر حقوقية تتابع قضية المعتقل عصام نحال من سكان مخيم الشاطيء بقطاع غزة والمحتجز في قسم التحقيق التابع لجهاز المخابرات في سجن عسقلان منذ اوائل شباط (فبراير) الماضي ان المحكمة العليا قررت عدم بحث التماس المعتقل المقدم بواسطة المحامي اندريه روزنطال الناشط في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين والذي كان دعا المحكمة الى اصدار امر يحظر على جهاز "شين بيت" مواصلة استجواب "نحال" عن طريق استخدام اساليب التعذيب الجسدي التي مورست ضده على يد المحققين طوال الفترة الماضية منذ اعتقاله.

وعللت هيئة قضاة المحكمة العليا ومن ضمنها رئيس هذه المحكمة اهرون براك قرارها بعدم النظر او البحث في التماس المعتقل بدعوى ان جهاز المخابرات ابلغ المحكمة بان الالتماس تحول الى امر نظري مجرد لكون "التحقيق المكثف" مع المعتقل توقف الان وهو ما اعتبره قضاة المحكمة العليا مبررا كافيا لالغاء النظر في الالتماس.

ويذكر ان المحكمة العليا ستصدر قريباً قرارها الميداني حول التماس سابق للمعتقل الفلسطيني محمد حمدان من اهالي رام الله والذي اشتكى من تعذيب جسدي عنيف اثناء استجوابه، كما توجه المعتقل سعيد الكحيل الذي اعتقل على ايدي الشين بيت اثناء عودته من الولايات المتحدة التي امضى فيها ست سنوات بغرض الدراسة، وفور وصوله توجه بالتماس لنفس المحكمة طالب فيه بمنع جهاز المخابرات من ممارسة التعذيب ضده اثناء الاستجواب.





وقال المحامي اندريه روزنطال من مركز الدفاع عن الفرد في الالتماس الذي رفعه للمحكمة العليا باسم المعتقل "الكحيل" انه يخشى من ان يكون رجال جهاز مخابرات السجان تؤكد بمقابلة محام محاولة لاخفاء حقيقة ما يمارسه محققو الجهاز من تعذيب جسدي ضد نفس المعتقل الفلسطيني كما ثبت في حالات عديدة سابقة. ●

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب بوقف التعذيب في مصر

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان مؤخراً تقريرها الثالث حول التعذيب واساءة معاملة المواطنين داخل مراكز واقسام الشرطة.

وذكرت الصحف المصرية المعارضة ان التقرير كشف ان التعذيب واساءة معاملة المواطنين قد اصبح سياسة منهجية معتمدة على نطاق واسع من قبل ضباط الشرطة في استجواب المتهمين والمشتبه فيهم خلال المراحل الاولية للتحقيقات التي تجري بمعرفتهم في اقسام الشرطة.

واعربت المنظمة عن قلقها الشديد من ان تعذيب المواطنين اصبح امراً شائعاً ومألوفاً داخل معظم مراكز واقسام الشرطة في مصر.

ودعت المنظمة السلطات المختصة مجدداً الى اتخاذ التدابير التشريعية والعملية لوقف هذه الظاهرة التي وصلت الى حد "المسألة" وتقديم المسؤولين عنها الى ساحة العدالة.

وضم التقرير ٥٧ حالة نموذجية لتعذيب المواطنين العاديين داخل اقسام الشرطة من بينها ١٢ حالة الوفاة التي توافرت لدى المنظمة شكوك قوية حول وقوعها نتيجة التعذيب. واكد التقرير ان التعذيب لا يمارس فقط ضد المحتجزين من المتهمين لاجبارهم على الادلاء بمعلومات تمس ذويهم او عن مكان اختفائهم.

وكشف التقرير عن تنوع اساليب وادوات التعذيب المستخدمة ضد المحتجزين داخل اقسام الشرطة ومن اكثر هذه الاساليب شيوعاً اسلوب "التعليق كالذبيحة". ●

للقراء الاعزاء

تقوم السبيل باستقبال ونشر قضاياكم تحت باب "ديوان المظالم" وبهذه المناسبة ندعو اصحاب القضايا والمظالم ليبعثوا لنا شكواهم وشكواهم على عنوان الجريدة / زاوية ديوان المظالم.

ونؤكد ان قضاياكم ستلقى منا كل اهتمام ومتابعة، كما نشير الى اننا على استعداد تام لتلقي كافة القضايا المتعلقة باي من حقوق الانسان التي كفلها الدستور والقانون.

فقر وجهل ومرض.. كابوس يخيم على عائلة اردنية

■ كتبت: بثينة القضاة

هذه مأساة عائلة بكل مافي الكلمة من معنى، عائلة مكونة من ٧ افراد ابتليت بالفقر والجهل والمرض، تقطن بالقرب من احد مصانع الاسمنت، وكان الاب يعمل في قسم الصيانة بالمصنع فاضطر بعد خدمة طويلة ان يترك العمل فيه بعد حصوله على تقرير طبي يفيد باصابته بانسداد القصبات الهوائية نتيجة التعرض للروائح المخرشة وربو قصبي تحسسي وقصور رئوي واكتئاب عصابي، واصبح غير قادر على متابعة العمل بنسبة عجز وصلت الى ٨٥٪، ورأت اللجنة الطبية ابعاده عن جو المصنع الملوث باسرع وقت خوفاً من تضاعف الحالة وبذلك انقطع مصدر الدخل الوحيد لهذه العائلة بتاريخ ١٩٩٣/٩، ثم استطاع الحصول على راتب تقاعدي من الضمان الاجتماعي ٨٥ ديناراً، ينفق منه على والديه وزوجتيه وطفليه المريضين، والمأساة الحقيقية تبدأ عندما تزوج الاب لاول مرة ولم ينجب اطفالاً لان امرأته عقيم وحاول معالجتها وخسر الكثير ولم ينفع العلاج وتعاني زوجته حالياً (٤٠) عاماً من التصاقات وانتفاخ في الرئة وتضيق في القصبات الهوائية واكتئاب نفسي، فتزوج من الثانية ورزق منها بثلاثة اطفال كانوا ابتلاء آخر لهذا الاب المنكود، فقد توفي المولود الاول بعد شهرين من ولادته نتيجة اصابته بالتهاب السحايا وتجرثم في الدم والتهاب صديدي في الدماغ ثم رزق بطفله الثاني الذي يعاني من تشوهات خلقية متعددة وشلل في الدماغ والاطراف السفلية وتشوه في العمود الفقري وحسب التقرير الطبي فاصابته دائمة مدى الحياة، اضطر لاجراء عمليات جراحية له تكلفه اكثر من ٣ الاف دينار وتم تركيب جهاز لتصريف المياه من حجرات الدماغ الى المقدمة، اما طفله الثالث فيعاني من ربو قصبي وتحسس في الانف والتهاب في ملتحمة العين وفقر دم وما زال تحت المعالجة هذا مع العلم ان الاب غير مؤمن صحياً ولا يوجد دخل يكفي لسداد الديون التي تراكمت على كاهله بعد ان قام ببيع كل ما يملك من ارض وعقار.

ولعل القضية الملحة الآن هي معالجة زوجته الثانية (٢٩) عاماً التي تعاني من الم حاد اسفل الحوض نتيجة وجود كيس على المبيض الايمن وبحاجة لاجراء عملية جراحية مستعجلة تصل كلفتها الى ٤٠٠ دينار.

وقد ناشد الاب الجهات المعنية في الدولة وعلى رأسها الديوان الملكي ورئاسة الوزراء واتحاد الجمعيات الخيرية واهل الخير في هذا البلد وذلك منذ اكثر من ٤ اعوام، لكنه ما زال ينتظر ان يسمع رداً او تجاوباً من المختصين حتى الآن.

نأمل ان تنظر الجهات المعنية بعين الرأفة والعطف لهذه العائلة المنكوبة وانتشالها من الهلاك وذلك بتوفير التأمين الصحي لها، او حتى مصدر دخل تعيش منه وتصون نفسها عن سؤال الآخرين، ولدى الصحيفة كافة الوثائق التي تثبت صحة المعلومات الواردة في التقرير، والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ●

اعتصام ذوي المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية في غزة

غزة (قطاع غزة) - قدس برس

اعتصم عشرات من الاهالي وذوي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية صباح الثلاثاء الماضي امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة مطالبين بالافراج عن ابنائهم من السجون. وناشد اهالي المعتقلين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التدخل للافراج العاجل عن ابنائهم الذين يعيشون ظروفا قاسية وتلبية مطالبهم.

يذكر ان المعتقلين السياسيين اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام منذ السادس من الشهر الجاري الى حين تلبية مطالبهم، حيث ما زال المئات منهم محتجزين في سجون السلطة الفلسطينية منذ حوالي عام. ●

نقد وحديث

ياسر الزعاترة

الأبواب الموصدة !!

برفع الحصانة عن العضو "الاخواني" الوحيد في مجلس الشعب المصري واعتقاله، ثم الافراج عنه، واستمرار محاكمته، تكون السلطات المصرية قد اعلنت إقفال باب الحوار تماماً مع الحركة الاسلامية المعتدلة، واعطت للمنادين بالعنف من الاسلاميين "براءة اختراع" حقيقي لمنهج الصواب في التعامل معها.

فاختيار علي فتح الباب للمنهج الدستوري في التغيير، والروح السلمية في التعاطي مع الوضع القائم، كل ذلك لم يعفه من مغبة أن يكون نزيل زنزانة، شأنه في ذلك شأن الذين يرفعون السلاح في وجه السلطات وذلك بعدما سبقه في هذا المسار المئات من امثاله ممن تشهد لهم ارض الكنانة وشعبها بالخير والفضيلة والاستقامة.

اي باب يطرقه الاسلاميون، ولا ينفتح عليهم قمعاً وملاحقة وزنازين ؟

إنه السؤال الأكثر طغياناً على الشارع الاسلامي المصري بل إنه السؤال الذي لا يكاد ينفتح على إجابة معقولة او مقبولة. فحتى الذين تمردوا على "العقلية القديمة" في الحركة الاسلامية، وحاولوا تاسيس حزب يكون من بين اعضاء هيئته التاسيسية مواطنون مسيحيون من ماركة الذين سقطوا قبل اسابيع في كنيسة الصعيد، حتى هؤلاء لم يعترف بهم، بل زج ببعضهم في الزنازين ايضاً !!

أليست مصر، بحاجة الى هؤلاء الرجال الأفذاذ، من خيرة أبنائها الذين كانوا يعطون لمصر اجمل صورة في الداخل والخارج، واسألوا في الخارج عن الدكتور عصام العريان ومحمد ابو الفتوح والزعفراني ومحمد مهدي عاكف، اسألوا اية صورة رائعة كانوا يعطون عن مصر وشعبها اينما حلو وارتحلوا ؟!

اسألوا لتعلموا حجم الخطيئة التي ترتكبها السلطات، ليس بحق هؤلاء وابنائهم واهلهم فحسب، بل بحق مصر وشعبها، وبحق الامة جمعاء !!

إن مصر التي تحتل مرتبة الزعامة في هذه الأمة بحاجة الى هؤلاء، ولا شك ان خسارتها كبيرة بإلقائهم في الزنازين، والحيلولة دونهم والمساهمة في تقوية صفها في مواجهة الكيان الصهيوني الذي يستهدفها بشكل اساسي نظراً لوزنها الخاص في التصدي لطموحاته الاقليمية المعروفة !!

السلطات المصرية إذن، مدعوة إلى بناء نهج جديد في التعاطي مع إسلامييها، من أجلها، ومن أجل استقرار ورفاهية شعبها. فهل يعيد قياديوها حساباتهم من جديد أم تتواصل المأساة ؟!! ●

حالة انسانية

المواطن احمد الديري (٢٥ عاماً) من سكان المفرق، يعاني من الفشل الكلوي، وهو بحاجة الى عملية عاجلة بكلفة (٨٠٠٠) دينار، مع العلم ان والده متوفى ولا دخل لعائلته وقد توفي شقيقه قبل شهرين وبنفس المرض.

المواطن الديري يأمل من اهل الخير ومن المؤسسات الرسمية والشعبية مد يد العون لمساعدته.

(العنوان لدى السبيل)

هكذا من الاصل

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

أما أطفالنا فلا بواكي لهم!!



وجهة نظر
عاطف الجولاني

حكومتنا بالغت في الادانة

كنا نشعر ببالغ الاستياء والاسى وندين ونستهجن توتر السلطة الفلسطينية على انفعالاتها المتوترة وردود فعلها غير المتزنة على ضغوط الاسرائيليين التي تعقب تنفيذ كل عملية استشهادية.

ولكن يبدو ان الامر بحاجة لاعادة نظر بعد ان ثبت ان السلطة ليست وحدها التي تفقد التوازن في ردود فعلها وانفعالاتها واستجاباتها للضغوط الصهيونية.

السلطة الفلسطينية اقلّ من «سلطة» حقيقية، وكيانها الهزيل اقلّ من حكم ذاتي محدود، فضلاً عن ان يكون «دولة» وبالتالي فقد يجد لها البعض «بعض» العذر في ارتباكها واندفاعها للتجاوب مع ابتزاز الصهاينة، وان كنا نحن لا نجد لها اي عذر في ذلك. ولكن ماذا عنا نحن الذين لا نعاني ازمة سيادة؟!

الاردن كيان ودولة، وليس طرفاً ضعيفاً مهيض الجناح حتى تتوتر الحكومة وتتعجل في ردود فعلها على الحزن الصهيوني الكاذب. فهل يعقل ان «نصغّر» من شأننا ونغري الآخرين بنا، عبر المبالغة في التعبير عن الحزن والادانة؟!

الذي تابع ردود فعل الصهاينة على كافة مستوياتهم -مسؤولين وافراداً- على المذابح البشعة التي نفذها «عقلاؤهم» يشعر بالكثير من الاستغراب والدهشة لموقف حكومتنا التي ادانت الفاعل واصدرت الحكم بحقه منذ اللحظة الاولى، وقبل ان يقدم للمحاكمة، فيما يقبع «عامير» معززاً مكرماً في زنزانته دون ان يحمل لفظ مجرم حتى اللحظة.

ادانتهم كانت تأتي متحفظة وباردة، وتقرن بين ادانة المذبحة والتذكير بمصائبهم ودمائهم، اما نحن فقد نسينا في غمرة الانهماك في البحث عن اشد واقسى عبارات الاستنكار والادانة، ان نذكّر بدمائنا وبمجازر الصهاينة وسجلهم الحافل بالحقد والوحشية!!

لقد بذل نتنياهو خلال الاسابيع والاشهر الماضية كل ما في وسعه لاحراج الاردن وحشره في الزاوية، وهو يسعى الآن لاستغلال حادثة الباقورة واستثمارها وابتزازنا لخدمة اغراضه وتخفيف ازمته الخانقة التي تسبب بها قراره العدواني الاخير بالاستيطان في جبل ابو غنيم.

تحتاج حكومتنا بعض التوازن في رد فعلها، وتخفيف انفعالها غير المبرر ازاء الحادثة، ولعلها في حاجة لان نذكرها بانها ليست مذنبة، فنتنياهو وقبله بيريز ورابين قالوا إنهم لا يملكون عمل شيء مع «ارهابي» يريد ان يفجر نفسه ويموت، فماذا كانت تملك هي لمنع ما حدث؟

مذابح قانا والخليل والاقصى وصبرا وشاتيلا ودير ياسين وبحر البقر والسجل الطويل الحافل من مجازر الصهاينة ستبقى حاضرة في ذاكرتنا ووعينا، ولن تنجح كل ماكنات الدنيا الاعلامية في محوها او طمسها من ذاكرة رضيع من امتنا، فهل يتوقع الصهاينة منا ان نشعر ولو بذرة حزن صغيرة على مصائبهم؟!! ❁

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

مستشار التحرير
حلمي الأسمر
المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا